القانون الدولي الإنساني International humanitarian law

تنسيق المحامي الأستاذ عامر ماجد العجمي Designed by lawyer AMER MAJED Al AJAMI

1. WHAT IS IHL?

International humanitarian law (IHL) regulates relations between international organizations and other subjects of international law. It is a branch of public international law that consists of rules that, in times of armed conflict, seek – for humanitarian reasons – to protect persons who are not or are no longer directly participating in the hostilities, and to restrict means and methods of warfare. In other words, IHL consists of international treaty or customary rules (i.e. rules emerging from State practice and followed out of a sense of obligation) that are specifically meant resolve humanitarian issues arising directly from armed conflict, whether of an international or a non-international character.

.1 ما هو القانون الدولي الانساني؟

ينظّم القانون الدولي الإنساني العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية وغيرها من رعايا القانون الدولي. و هو فرعٌ من القانون الدولي العام الذي يتكوَّن من قواعد تسعى، في أوقات النزاع المسلِّح، أو الأسباب إنسانية، إلى حماية الأشخاص الذين لا يشاركون أو الذين كفّوا عن المشاركة في الأعمال العدائية، ولتقييد وسائل وأساليب الحرب. ويعبارة أخرى، يتكوّن القانون الدولي الإنساني من قواعد المعاهدات أو القواعد العرفية الدولية (أي قواعد انبثقت من ممارسات الدول وجاءت انطلاقاً من شعورها بالالتزام) التي تهدف على وجه التحديد إلى حلّ القضايا الإنسانية الناشئة مباشرة من النزاع المسلح، سواء كان ذا طابع دولي أو غير دولي.

TERMINOLOGY

The terms ,,international humanitarian law", "law of armed conflict" and "law of war" may be regarded synonymous. The ICRC, international organizations, universities and States tend to favour ,,international humanitarian law" (or "humanitarian law").

GENEVA AND THE HAGUE

IHL has two branches:

• the "law of Geneva", which is the body of rules that protects victims of armed

المصطلحات

يمكن اعتبار مصطلحات "القانون الدولي الإنساني" و "قانون النزاعات المسلّحة " و "قانون الحرب" كمتر ادفات. و تميل اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات والجامعات الدولية والدول إلى تحبيذ مصطلح "القانون الدولي الإنساني " أو "القانون

القانون الدولى الإنساني لديه فرعان:

" •قانون جنيف"، وهو مجموعة من القواعد

conflict, such as military personnel who are hors de combat and civilians who are not or are no longer directly participating in hostilities

• the "law of The Hague", which is the body of rules establishing the rights and obligations of belligerents in the conduct of hostilities, and which limits means and methods of warfare.

These two branches of IHL draw their names from the cities where they were initially codified. With the adoption of the Protocols of 8 June 1977 additional to the Geneva Conventions, which combine both branches, that distinction has become a matter of historical and scholarly interest.

Military necessity and humanity

IHL is a compromise between two underlying principles, of humanity and of military necessity. These two principles shape all its rules.

The principle of military necessity permits only that degree and kind of force required to achieve the legitimate purpose of a conflict, i.e. the complete or partial submission of the enemy at the earliest possible moment with the minimum expenditure of life and resources. It does not, however, permit the taking of measures that would otherwise be prohibited under IHL.

التي تحمي ضحايا النزاع المسلّح، مثل الأفراد العسكريين الذين أصبحوا عاجزين عن القتال والمدنيين الذين كفّوا عن المشاركة مباشرة في الأعمال العدائية.

" • قانون لاهاي "، وهو مجموعة من القواعد المنشئة لحقوق والتزامات الأطراف المحاربة في سير العمليات العدائية، والتي تحدُّ من وسائل وأساليب الحرب.

ويستمد هذان الفرعان من القانون الدولي الإنساني اسميهما من المدينتين اللتين جرى فيهما تدوينهما. ومع اعتماد بروتوكولات 8 حزيران/ يونية 1977 الإضافية لاتفاقيات جنيف، التي تجمع بين الفرعين معاً، أصبح هذا التمييز مسألة ذات أهمية من الناحية التاريخية ولدى العلماء الدارسين.

الضرورة العسكرية والإنسانية

القانون الدولي الإنساني هو حلٌ وسط بين اثنين من المبادئ الأساسية، الإنسانية والضرورة العسكرية. ويشكِّل هذان المبدآن شكل وقواعد القانون الدولي الإنساني.

ويسمح مبدأ الضرورة العسكرية فحسب بتلك الدرجة وبذلك النوع من القوة المطلوبة لتحقيق

الغرض المشروع من النزاع؛ أي خضوعًا كاملاً أو جزئيًّا للعدوِ في أقرب لحظة ممكنة مع الحدِّ الأدنى من إزهاق الأرواح وتبديد الموارد. بيد أن هذا المبدأ لا يسمح باتخاذ التدابير التي ستكون خلافاً لذلك محظورة بموجب القانون الدولى الإنساني.

The principle of humanity forbids the infliction of all suffering, injury or destruction not necessary for achieving the legitimate purpose of a conflict.

"War is in no way a relationship of man with man but a relationship between States, in which individuals are enemies only by accident; not as men, nor even as citizens, but as soldiers ... Since the object of war is to destroy the enemy State, it is legitimate to kill the latter's defenders as long as they are carrying arms; but as soon as they lay them down and surrender, they cease to be enemies or agents of the enemy, and again become mere men, and it is no longer legitimate to take their lives."

Jean-Jacques Rousseau, 1762

Essential IHL rules

The parties to a conflict must at all times between civilians distinguish and combatants in order to spare the civilian population and civilian property. Neither the civilian population as a whole nor individual civilians may be attacked. Attacks may be made solely against military objectives. Parties to a conflict do not have an unrestricted right to choose methods or means of warfare. Using weapons or methods of warfare that are indiscriminate is forbidden, as is using those that are likely to cause injury or unnecessary superfluous suffering.

ويحظر مبدأ الإنسانية إلحاق كل المعاناة أو الضرر أو التدمير غير اللازم لتحقيق الغرض المشروع من النزاع.

"الحرب ليست بأي حال علاقة الرجل مع الرجل ولكن هي علاقة بين الدول؛ ويكون الأفراد فيها أعداء بمحض الصدفة فحسب، ليس كرجال أو حتى كمواطنين، بل كجنود؟... ونظراً لأن هدف الحرب هو تدمير دولة العدو، من المشروع قتل المدافعين عن الدولة الأخرى ما داموا يحملون أسلحة؛ ولكن بمجرد إلقائهم السلاح والاستسلام، يتوقف الحال عن كونهم أعداء أو عملاء للعدو، ويصبح هؤلاء مجرد رجال ولم يعد مشروعاً إزهاق أرواحهم."

قواعد القانون الدولي الإنساني الأساسية

يجب على أطراف النزاع في كل الأوقات التمييز بين المدنيين والمقاتلين بغية تجنّب إلحاق الأضرار بالسكان المدنيين وبالممتلكات المدنية. ولا يجوز مهاجمة السكان المدنيين في مجموعهم ولا المدنيين كأفراد. ويمكن شن الهجمات فحسب ضد الأهداف العسكرية. وليس لدى الأطراف في أي نزاع حق غير مقيّد في اختيار أساليب أو وسائل الحرب. ويُحظر استخدام أسلحة أو أساليب حرب عشوائية الأثر، مثل استخدام تلك الأسلحة والأساليب التي يُحتمل أن تُسبب أضراراً زائدة أو آلاماً لا لزوم لها

It is forbidden to wound or kill an adversary who is surrendering or who can no longer take part in the fighting. People who do not or can no longer take part in the hostilities are thus entitled to respect for their lives and for their physical and mental integrity. Such people must in all circumstances be protected and treated with humanity, without any unfavourable distinction whatsoever. The wounded and the sick must be searched for, collected and cared for as soon as circumstances permit. Medical personnel and medical facilities, transports and equipment must be spared. The red cross, red crescent or red crystal on a white background is the distinctive sign indicating that such persons and objects must be respected.

ويُحظر جرح أو قتل عدو بعد استسلامه أو مَنْ كفّ عن المشاركة في القتال. ومن ثم يحق للأشخاص الذين لا يشتركون أو الذين كفّوا عن المشاركة في الأعمال العدائية أن ينالوا احترام حياتهم وسلامتهم البدنية والعقلية. ويجب حماية مثل هؤلاء الناس في جميع الأحوال وأن يعاملوا معاملة إنسانية، دون أي تمييز لا يخدم الغرض. ويجب البحث عن الجرحي والمرضى وأن يتم جمعهم والاعتناء بهم في أقرب وقت تسمح به الظروف. ويجب توفير الأفراد وقت تسمح به الظروف. ويجب توفير الأفراد العاملين في الخدمات الطبية والمرافق الطبية ووسائل المعاملين أو المعدات. ويُعتبر شكل الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر أو البلورة الحمراء مرسوماً على ضرورة خلفية بيضاء هو العلامة المميّزة الدالة على ضرورة احترام هؤ لاء الأشخاص والأعبان.

Captured combatants and civilians who find themselves under the authority of an adverse party are entitled to respect for their lives, their dignity, their personal rights and their political, religious and other convictions. They must be protected against all acts of violence or reprisal. They are entitled to exchange news with their families and receive aid. Their basic judicial guarantees must be respected in any criminal proceedings against them.

ويحق للمقاتلين والمدنيين الأسرى الذين يجدون أنفسهم تحت سلطة طرف معاد احترام حياتهم وكرامتهم وحقوقهم الشخصية ومعتقداتهم السياسية والدينية وغيرها. ويجب توفير الحماية لهم من جميع أعمال العنف أو الانتقام. ويحق لهم تبادل الأخبار مع عائلاتهم وتلقي المساعدات. ويجب احترام الضمانات القضائية الأساسية لهم في أية إجراءات جنائية ضدهم.

The rules summarized above make up the essence of IHL.

كوَّنت القواعد التي ورد ملخَّص لها أعلاه الأساس للقانون الدولي الإنساني.

The ICRC cast them in this form with a view to facilitating the promotion of IHL. This version does not have the authority of a legal instrument and does not in any way seek to replace the treaties in force.

وعرضت اللجنة الدولية للصليب الأحمر هذه القواعد بهذا الشكل بهدف تيسير تعزيز القانون الدولي الإنساني. وليس لهذه النسخة سلطة صكِّ قانوني وهي لا تسعى بأي حال إلى أن تحلُّ محل المعاهدات السارية

"Civilians and combatants remain under the protection and authority of the principles of international law derived from established custom, from the principles of humanity and from the dictates of public conscience." Fyodor Martens, 1899

"بظل المدنيون والمقاتلون تحت حماية وسلطان مبادئ القانون الدولي كما استقرّ بها العرف ومبادئ الإنسانية وما يمليه الضمير العام."

فيو دور مارتنز، 189

The above, known as the Martens clause, first appeared in the preamble to the 1899 Hague Convention (II) on the laws and customs of war on land. It was inspired by and took its name from Professor Fyodor Fyodorovich Martens, the Russian delegate at the 1899 Hague Peace Conferences. The exact meaning of the Martens clause is disputed, but it is generally interpreted like this:

ما ورد أعلاه من قواعد والمعروفة باسم بند مارتنز، ظهرت لأول مرة في ديباجة اتفاقية لاهاي 1899 الثانية بشأن قوانين وأعراف الحرب البرية. وكانت مستوحاة من قبل وأخذت اسمها من البروفيسور فيودور فيودوروفيتش مارتنز، المندوب الروسي في عام 1899 لدى مؤتمر ات لاهاى للسلام. وثمة خلاف حول المعنى الدقيق لبند مارتنز، ولكن يتم تفسيره عمو ماً كهذا:

,,anything not explicitly prohibited by IHL is not automatically permissible". Belligerents must always remember that their actions must be in conformity with the principles of humanity and the dictates of public conscience.

"أي شيء لا يُحظره القانون الدولي الإنساني صراحة لا يُعتبر جائزاً تلقائياً. ويجب على المحاربين أن يتذكروا دائماً أن أعمالهم لابد وأن تكون متوافقة مع المبادئ الإنسانية ومع ما يمليه الضمير العام.

2. WHAT ARE JUS AD BELLUM AND JUS IN BELLO?

.2 ما هو قانون مسوّغات الحرب وقانون وقت الحرب؟

Jus ad bellum refers to the conditions under which States may resort to war or to the use of armed force in general. The

يشير قانون مسوّغات الحرب إلى الظروف التي يمكن للدول فيها اللجوء إلى الحرب أو إلى استخدام prohibition against the use of force amongst States and the exceptions to it (self-defence and UN authorization for the use of force), set out in the United Nations Charter of 1945, are the core ingredients of jus ad bellum (see the box titled "On the Prohibition against War").

Jus in bello regulates the conduct of parties engaged in an armed conflict. IHL is synonymous with jus in bello; it seeks to minimize suffering in armed conflicts, notably by protecting and assisting all victims of armed conflict to the greatest extent possible.

IHL applies to the belligerent parties irrespective of the reasons for the conflict or the justness of the causes for which they are fighting. If it were otherwise, implementing the law would be impossible, since every party would claim to be a victim of aggression. Moreover, IHL is intended to protect victims of armed conflicts regardless of party affiliation. That is why jus in bello must remain independent of jus ad bellum.

ON THE PROHIBITION AGAINST WAR

Until the end of the First World War, resorting to the use of armed force was

القوة المسلحة بشكل عام. ويُعتبر حظر استخدام القوة بين الدول والاستثناءات من ذلك (الدفاع عن النفس وتفويض من الأمم المتحدة لاستخدام القوة)، المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة لعام 1945، هي المكونات الأساسية لقانون مسوغات الحرب (انظر الإطار تحت عنوان "بشأن حظر الحرب.)"

وينظِّم القانون وقت الحرب سلوك الأطراف المشاركة في النزاع المسلّح. ويُعتبر القانون الدولي الإنساني هو المرادف لقانون الحرب؛ فهو يسعى إلى الحد من المعاناة في النزاعات المسلحة، والسيما من خلال حماية ومساعدة جميع ضحايا النزاعات المسلّحة إلى أقصى حدِّ ممكن.

وينطبق القانون الدولي الإنساني على الأطراف المتحاربة بغض النظر عن أسباب النزاع أو مدى عدالة الأسباب التي من أجلها يحارب هؤلاء. فإذا كان الأمر عكس ذلك فإن تنفيذ القانون سيكون مستحيلاً، لأن كل طرف سيدعي بأنه ضحية العدوان. وعلاوة على ذلك، القصد من القانون الدولي الإنساني حماية ضحايا النزاعات المسلحة بغض النظر عن انتماء الطرف في النزاع. وهذا هو السبب في أن قانون الحرب يجب أن يظل مستقلاً عن قانون مسوّغات الحرب.

بشأن حظر الحرب

كان اللجوء إلى استخدام القوة المسلحة، حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، يُعتَبر بأنه عمل غير مشروع لكنه طريقة مقبولة لتسوية المنازعات.

regarded not as an illegal act but as an acceptable way of settling disputes.

In 1919, the Covenant of the League of Nations and, in 1928, the Treaty of Paris (the Briand-Kellogg Pact) sought to outlaw war. The adoption of the United Nations Charter in 1945 confirmed the trend:

"The members of the Organization shall abstain, in their international relations, from resorting to the threat or use of force ..." However, the UN Charter upholds States" right to individual or collective self-defence in response to aggression by another State (or group of States). The UN Security Council, acting on the basis of Chapter VII of the Charter, may also decide to resort to the collective use of force in response to a threat to the peace, a breach of the peace or an act of aggression.

IHL AND THE 'RESPONSIBILITY TO PROTECT'

The Global Centre for the Responsibility to Protect was set up in 2008; it plays a major role in developing and promoting the concept of the "responsibility to protect" (R2P), which it defines as follows:

"The responsibility to protect is a principle which seeks to ensure that the international community never again fails to act in the face of genocide and other gross forms of human rights

وسعت عصبة الأمم المتحدة في سنة 1919 ومعاهدة باريس)ميثاق برياند - كيلوغ(في سنة 1928 إلى تحريم الحرب. وأكد اعتماد ميثاق الأمم المتحدة في سنة 1945 هذا الاتحاه:

"على أعضاء المنظمة أن تمتنع، في علاقاتها الدولية، عن اللجوء إلى التهديد أو استخدام القوة ..." بيد أن ميثاق الأمم المتحدة يؤيد حق الدول في الدفاع عن النفس فردياً أو جماعياً ردّاً على العدوان من قِبَل دولة أخرى (أو من مجموعة من الدول). ويجوز لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهو يتصرّف على أساس الفصل السابع للميثاق، أن يقرّر أيضاً اللجوء إلى الاستخدام الجماعي للقوة ردّاً على تهديد السلم أو خرق السلم أو عمل من أعمال العدوان.

القانون الدولي الإنساني و "مسؤولية الحماية"

أنشئ المركز العالمي لمسؤولية الحماية في سنة 2008 ؛ وهو يؤدي دوراً رئيسياً في تطوير وتعزيز مفهوم "مسؤولية الحماية" الذي يُعرّف على النحو التالى:

"إن مسؤولية الحماية هي مبدأ يسعى إلى ضمان ألا يفشل المجتمع الدولي ثانية أبداً في العمل في مواجهة الإبادة الجماعية وأشكال جسيمة أخرى من انتهاكات حقوق الإنسان. وهذه المسؤولية " R2P " كما

abuse. "R2P," as it is commonly abbreviated, was adopted by heads of state and government at the World Summit in 2005 sitting as the United Nations General Assembly. The principle stipulates,

first, that states have an obligation to protect their citizens from mass atrocities;

second, that the international community should assist them in doing so; and, third, that, if the state in question fails to act appropriately, the responsibility to do so falls to that larger community of states. R2P should be understood as a solemn promise made by leaders of every country to all men and women endangered by mass atrocities."

The concept of R2P implies that if a State manifestly fails to comply with its obligation to protect its population from four particular crimes – genocide, war crimes, ethnic cleansing and crimes against humanity – the international community has a responsibility to take joint action to protect the people in question. Such action can take various forms: diplomacy, humanitarian measures or other peaceful means; it can also, as a last resort, involve the use of force, but only after the UN Security Council"s authorization. Although R2P is referred sometimes to an

هي تختصر عادة اعتمدها رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر القمة العالمي في عام 2005 ، بصفته الجمعية العامة للأمم المتحدة. وينصُّ المبدأ،

أولاً، على أن الدول عليها التزام بحماية مواطنيها من الفظائع الجماعية.

وثانياً، ينبغي للمجتمع الدولي أن يساعد الدول على القيام بذلك، وثالثاً، إذا فشلت الدولة المعنية في التصرُّف بشكل مناسب، فإن مسؤولية القيام بذلك تقع على مجموعة الدول الأوسع نطاقاً. وينبغي أن تُفهم مسؤولية الحماية كوعد رسمي يقطعه قادة كل بلدٍ لجميع الرجال والنساء المعرّضين لخطر الفظائع الجماعية."

ويقتضي مفهوم مسؤولية الحماية أنه لو فشلت دولة ما بشكل صريح في الامتثال لالتزامها بحماية سكانها من الجرائم الأربعة المحددة - الإبادة الجماعية، جرائم الحرب، التطهير العرقي، وجرائم ضد الإنسانية - تقع على المجتمع الدولي مسؤولية اتخاذ إجراء مشترك لحماية السكان المعنبين، ويمكن لمثل هذا الإجراء أن يتخذ أشكالاً مختلفة: الدبلوماسية، وتدابير إنسانية أو وسائل سلمية أخرى؛ ويمكن أيضاً كملاذ أخير، أن يستلزم استخدام القوة؛ ولكن بعد صدور إذن من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة،

"emerging norm," it is not a binding legal obligation committing the international community, but a political instrument.

IHL provides no such basis legalizing or legitimizing the resort to force in international relations. Neither does it prohibit States from using force for humanitarian purposes. The legality of the use of armed force in international relations is determined solely under jus ad bellum. It should be noted, however, that the rationale underlying R2P and the obligation to ensure respect for IHL are akin, to the extent that they international emphasize the community"s responsibility to ensure respect for IHL and to prevent IHL violations, including war crimes and other international crimes. The use of force in the R2P context can also be regarded as one of the forms of joint action with the United **Nations** explicitly mentioned in Article 89 of Protocol I of 8 June 1977 additional to the Geneva Conventions (Additional Protocol I), which states that "in situations of serious violations of the Conventions or of this Protocol, the High Contracting Parties undertake to act, jointly or individually, in cooperation with the United Nations and in conformity with the United Nations Charter."

ورغم أن مسؤولية الحماية يشار إليها أحياناً بأنها "معيار مستجد"، فهي ليس قانونياً مُلزماً يُلزم المجتمع الدولي، لكنها أداة سياسية.

ولا يقدِّم المجتمع الدولي الإنساني مثل هذا الأساس لإضفاء الصفة القانونية أو الشرعية على اللجوء للقوة في العلاقات الدولية؛ كما أنه لا يحظر على الدول استخدام القوة لأغراض إنسانية. وتتقرر شرعية استخدام القوة المسلحة في العلاقات الدولية فحسب بموجب قانون مسوّغات الحرب. ويجدر بالذكر مع ذلك، أن الأساس المنطقى وراء مسؤولية الحماية والالتزام لضمان احترام القانون الدولي الإنساني قريبان لدرجة أنهما يؤكِّدان مسؤولية المجتمع الدولي في ضمان احترام القانون الدولي الإنساني ومنع انتهاكات القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك جرائم الحرب وغير ذلك من جرائم دولية. ويمكن اعتبار استخدام القوة في إطار مسؤولية الحماية بأنه أحد أشكال العمل المشترك الذي ذكرته الأمم المتحدة صراحة في البروتوكول الإضافي الأول الصادر في 8 حزيران/ يونية 1977 الملحق باتفاقيات جنيف)البروتوكول الإضافي الأول(، والذي يذكر أنه "في حالات الانتهاكات الخطيرة للاتفاقيات أو لهذا البروتوكول، تتعهّد الأطراف المتعاقدة السامية بالعمل، بشكل مشترك أو بشكل فردى، بالتعاون مع الأمم المتحدة ويما يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة."

The ICRC, in accordance with the Fundamental Principle of neutrality, is neither for nor against R2P military interventions. It expresses no opinion on undertaken by the measures the international community to ensure respect for IHL. There remains this crucial point however: any use of force on grounds of R2P and/or of the obligation to ensure respect for IHL comply with the relevant obligations under IHL and human rights States or law. In other words. international organizations taking part in armed conflicts within the context of an R2P operation must respect IHL at all times.

3. WHAT ARE THE ORIGINS OF IHL?

Efforts have been made, since ancient times, to protect individuals from the worst consequences of war (see box). However, it was not until the second half of the 19th century that international treaties regulating warfare, including rights and protection for victims of armed conflicts, emerged.

Who were the founders of contemporary IHL?

Two men played a vital role in the emergence of contemporary IHL: Henry Dunant, a Swiss businessman, and Guillaume-Henri Dufour, a Swiss army officer. In 1859, while travelling in

واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وفقاً للمبدأ الأساسي للحيادية، ليست ضد ولا مع التدخُّلات العسكرية في إطار مسؤولية الحماية. وهي لا تعبّر عن أي رأي بشأن التدابير التي يتخذها المجتمع الدولي لضمان احترام القانون الدولي الإنساني. وتبقى بعد ذلك هذه النقطة المهمة للغاية: إن أي استخدام للقوة على أساس مسؤولية الحماية و/ أو الالتزام بضمان احترام القانون الدولي الإنساني يجب أن تتفق مع الالتزامات ذات الصلة بموجب القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. وبعبارة أخرى: يجب على الدول أو المنظمات الدولية المشاركة في النزاعات المسلحة داخل نطاق عملية مسؤولية الحماية أن تحترم القانون الدولي الإنساني في جميع الأوقات.

. 3ما هي أصول القانون الدولي الإنساني؟

بُذِلت جهود منذ أزمنة قديمة لحماية الأفراد من أسوأ عواقب الحرب (انظر الإطار). ومع ذلك، لم يحدث حتى مجيء النصف الثاني من القرن التاسع عشر أن ظهرت المعاهدات الدولية التي تنظم الحرب، بما في ذلك الحقوق وحماية ضحايا النزاعات المسلحة

من هم مؤسسو القانون الدولي الإنساني المعاصر؟ هناك شخصان كان لهما دور جوهري في ظهور القانون الدولي الإنساني المعاصر، وهما: هنري دونان، رجل أعمال سويسري وغيوم - هنري دوفور، وهو ضابط بالجيش السويسري. ففي سنة 1859 وبينما كان دونان يسافر في إيطاليا شهد ما

Italy, Dunant witnessed the grim aftermath of the battle of Solferino. After returning to Geneva he recounted his experiences in a book entitled A Memory of Solferino, published in 1862. General Dufour, who knew something of war himself, lost no time in lending his active moral support for Dunant ideas, notably by chairing the 1864 diplomatic conference at which the original Geneva Convention was adopted.

In 1863, together with Gustave Moynier, Louis Appia and Théodore Maunoir, Dunant and Dufour founded the "Committee of Five", an international committee for the relief of the military wounded. This would become the International Committee of the Red Cross in 1876.

How did contemporary IHL come into being?

The **Swiss** government, at the prompting the five founding of members of the ICRC, convened a diplomatic conference in 1864. It was attended by 16 States, who adopted the Convention for the Amelioration of the Condition of the Wounded in Armies in the Field. This was the birth of modern IHL.

What innovations did the 1864 Convention bring about?

أعقبته معركة سولفرينو من آثار مريعة. وبعد العودة الى جنيف، راح يسرد خبراته في كتاب بعنوان اتذكار سولفرينو"، ونُشر في سنة 1862. وسارع الجنرال دوفور الذي عرف بنفسه بعض المعلومات عن الحرب، إلى أن يقدِّم دعمه المعنوي الناشط لأفكار دونان وأبرزها أنه أسهم في رئاسة المؤتمر الدبلوماسي المعقود في سنة 1864 وفيه اعتمدت اتفاقية جنيف الأصلية.

وفي سنة 1863 ، شارك دونان ودوفور مع غوساف موينييه ولويس آبيا وتيودور مونوار في تأسيس "لجنة الخمسة"، وهي لجنة دولية لإغاثة جرحى الحرب من العسكريين. وهذا سيصبح اللجنة الدولية للصليب الأحمر المنشأة في سنة 1876.

كيف جاء القانون الدولي الإنساني المعاصر إلى حيّر الوجود؟

دعت الحكومة السويسرية، بتشجيع من الأعضاء المؤسسين للجنة الخمسة الأعضاء في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 1864 ، وحضرته 16 دولة، اعتمدت الاتفاقية لتخفيف حالة الجرحى في الجيوش في الميدان. وكان هذا هو مولد القانون الدولي الإنساني الحديث.

ما هو الجديد الذي أضافته اتفاقية 1864 ؟

which The Convention. was a multilateral codified treaty. and strengthened ancient, fragmentary and scattered laws and customs of war wounded sick protecting and combatants and those caring for them. It was chiefly characterized by:

- Standing written rules of universal scope to protect wounded and sick combatants
- Its multilateral nature, open to all States
- •The obligation to extend care to wounded and sick military personnel without discrimination (i.e. without any distinction between friend or foe)
- respect for and marking of medical personnel, transports and equipment using an emblem (red cross on a white background).

IHL PRIOR TO ITS CODIFICATION

It would be a mistake to think of the founding of the Red Cross in 1863, or the adoption of the original Geneva Convention in 1864, as the starting point of IHL as we know it today. Just as there is no society of any sort that does not have its own set of rules, so there has virtually never been a war that did not have rules, vague or precise, covering the conduct of hostilities, their outbreak and their end.

عملت الاتفاقية، التي كانت معاهدة متعددة الأطراف، على تدوين وتدعيم القوانين والأعراف القديمة المتناثرة الخاصة بالحرب لحماية المقاتلين الجرحى والمرضى وأولئك الذين يقومون برعايتهم. وكانت تتصف أساساً بما يلى:

- القواعد المكتوبة القائمة ذات النطاق العالمي لحماية المقاتلين الجرحي والمرضي
- •طابعها المتعدد الأطراف المفتوح أمام جميع الدول •الالتزام بتوفير الرعاية للأفراد العسكريين الجرحى والمرضى دون تمييز (أي دون أي تمييز بين الصديق أو العدو)
- احترام الأفراد العاملين في الخدمة الطبية ووضع علامات لهم وتوفير وسائل النقل والمعدات باستخدام شارة الصليب الأحمر على خلفية بيضاء.

القانون الدولي الإنساني قبل تدوينه

نخطئ إذا زعمنا أن تأسيس الصليب الأحمر في عام 1863 أو اعتماد اتفاقية جنيف الأصلية في سنة 1864 باعتبارها نقطة بداية القانون الدولي الإنساني كما نعرفه اليوم. وكما لا توجد جمعية أيّاً كان نوعها بدون قواعد خاصة بها، لم توجّد قطّ حرب بدون قواعد أيّاً كانت درجة وضوحها، تغطي سير الأعمال العدائية وانتهاءها وكيفية إدارتها.

"Taken as a whole, the war practices of primitive peoples illustrate various types of international rules of war known at the present time: rules distinguishing types of enemies; rules determining the circumstances, **formalities** and authority beginning and ending war; rules describing limitations of persons, time, place and methods of its conduct; and even rules outlawing war altogether."

Quincy Wright

The first laws of war were proclaimed several millennia before our era:

"I establish these laws to prevent the strong from oppressing the weak." Hammurabi, King of Babylon.

Many ancient texts such as the Mahabharata, the Bible and the Koran contain rules advocating respect for the adversary. For instance, the Viqayet – a text written towards the end of the 13th century, at the height of the period in which the Arabs ruled Spain – contains a veritable code for warfare.

Similarly, in medieval Europe, knights were required to follow rules of chivalry, which was a code of honour that ensured respect for the weak and for those who could not defend themselves. These examples reflect the universality of IHL.

THE LIEBER CODE

"إن ممارسات الحرب لدى الشعوب البدائية تُظهر في مجملها أنواعاً شتى من القواعد الدولية للحرب المعروفة في الوقت الحاضر قواعد للتمييز بين أنواع الأعداء؛ وقواعد تحدد ظروف الحرب وشكلياتها والسلطة المعنية ببدئها وإنهائها؛ وقواعد تصف حدود المشاركين فيها ووقت ومكان وأساليب سيرها، بل وقواعد تحرّم الحرب برمتها."

إن القوانين الأولى للحروب أعلنت قبل عصرنا بعدة آلاف من السنبن:

"إنني أقر بأن هذه القوانين لمنع الأقوياء من اضطهاد الضعفاء."

حامورابي، ملك بابل

ويتضمّن كثير من النصوص القديمة مثل المهابهاراتا والكتاب المقدَّس والقرآن قواعد تدعو إلى احترام العدو. وعلى سبيل المثال، فإن الفيكايت، وهو نصِّ مكتوب قرب نهاية القرن الثالث عشر، في قمة الفترة التي حكم العرب فيها إسبانيا، تتضمّن مدوّنة قوانين حقيقية تتعلّق بالحرب.

وبالمثل، في أوروبا في العصور الوسطى، طُلب إلى الفرسان اتباع قواعد الفروسية، التي كانت مدوّنة لقواعد الشرف التي تكفل احترام الضعفاء وأولئك الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم. وتعكس هذه الأمثلة عالمية القانون الدولى الإنساني.

مدوّنة ليبر

From the beginning of warfare to the advent of contemporary IHL, over 500 cartels, codes of conduct, covenants and other texts designed to regulate hostilities have been recorded. They include the Lieber Code, which came into force in April 1863. The Code is important because it was the first attempt to codify existing laws and customs of war.

Unlike the original Geneva Convention (adopted a year later), however, the Code did not have the status of a treaty, as it was intended solely for soldiers fighting on the Union side in the American Civil War.

4. WHAT TREATIES MAKE UP IHL?

WHAT IS CUSTOMARY IHL?

Contemporary IHL came into being with the original Geneva Convention of 1864. It has evolved in stages, to meet the ever-growing need for humanitarian aid arising from advances in weapons technology and changes in the nature of armed conflict;

all too often, these developments in the law have taken place after the events for which they were sorely needed. The following are the main IHL treaties in chronological order of adoption: منذ بداية الحروب وحتى ظهور القانون الدولي الإنساني المعاصر، جرى تسجيل ما يزيد على 500 اتحاد ومدوّنات لقواعد السلوك وعهود ونصوص أخرى تهدف إلى تنظيم الأعمال العدائية. وهذه تشمل مدوّنة ليبر التي دخلت حيّز النفاذ في نيسان/ أبريل 1863. وتُعتبر المدوّنة ذات أهمية لأنها كانت أول محاولة لتدوين قوانين وأعراف الحرب القائمة.

ولكن على خلاف اتفاقية جنيف الأصلية)التي اعتمدت بعدها بعام واحد (إن لم يكن لتلك المدوّنة وضع المعاهدة، حيث كانت موجّهة فقط للجنود المقاتلين إلى جانب الاتحاد في الحرب الأهلية الأمريكية.

.4 ما هي المعاهدات التي تشكِّل القانون الدولي الانساني؟

وما هو القانون الدولى الإنساني العرفي؟

ظهر القانون الدولي الإنساني المعاصر إلى حيّز الوجود مع إبرام اتفاقية جنيف الأصلية سنة 1864. وقد تطوّر على مراحل، لتلبية الحاجة المتزايدة دوماً للمعونة الإنسانية الناشئة من تطوّرات في تكنولوجيا الأسلحة وتغيُّرات في طبيعة النزاع المسلّح؛ وفي كثير من الأحيان، وضعت هذه التطوّرات في القانون بعد أحداث وكانت هناك حاجة ماسة إليها. وفيما يلي المعاهدات الأساسية المعنية بالقانون الدولي الإنساني بالترتيب الزمني لاعتمادها:

1864Geneva Convention for the Amelioration of the Condition of the Wounded in Armies in the Field 1868St. Petersburg Declaration (prohibiting the use of certain

projectiles in wartime)

1899The Hague Conventions respecting the Laws and Customs of War on Land, and the adaptation to maritime warfare of the principles of the 1864 Geneva Convention

1906Review and development of the 1864 Geneva Convention

1907Review of The Hague Conventions of 1899 and adoption of new Conventions

1925Geneva Protocol for the Prohibition of the Use in War of Asphyxiating, Poisonous or Other Gases, and of Bacteriological Methods of Warfare

1929Two Geneva Conventions:

- Review and development of the 1906 Geneva Convention
- Geneva Convention relative to the Treatment of Prisoners of War 1949Four Geneva Conventions:
- I. Amelioration of the Condition of the Wounded and Sick in Armed Forces in the Field
- II. Amelioration of the Condition ofWounded, Sick and ShipwreckedMembers of Armed Forces at Sea

III. Treatment of Prisoners of War

1864 اتفاقية جنيف لتحسين حال الجرحى من الجيوش في الميدان

1868 إعلان سان بطرسبرغ)لتحريم استخدام قذائف معيّنة في وقت الحرب)

1899 اتفاقيات لاهاي بشأن قوانين وأعراف الحرب البرية، وتطويع مبادئ اتفاقية جنيف لعام 1864 لتشمل الحرب البحرية

1906مراجعة وتطوير اتفاقية جنيف لعام 1864 واعتماد 1907مراجعة اتفاقيات لاهاي لعام 1899 واعتماد اتفاقيات جديدة

1925بروتوكول جنيف لحظر استخدام الغازات الخانقة أو السامة أو غيرها من الغازات في الحرب وتحريم أساليب الحرب البكتريولوجية

1929 اتفاقيتا جنيف:

•مراجعة وتطوير اتفاقية جنيف لعام 1906 •اتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب

1949 اتفاقيات جنيف الأربع:

الأولى: تحسين حالة الجرحى والمرضى من أفراد القوات المسلحة في الميدان

الثانية: تحسين حال جرحى ومرضى وغرقى القوات المسلحة في البحار

الثالثة: معاملة أسرى الحرب

IV. Protection of Civilian Persons in Time of War

1954The Hague Convention for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict

1972Convention on the Prohibition of the Development, Production and Stockpiling of Bacteriological (Biological) and Toxin Weapons and on their Destruction

1976Convention on the Prohibition of Military or Any Other Hostile Use of Environmental Modification Techniques

1977Two Protocols additional to the four 1949 Geneva Conventions, strengthening protection for victims of international (Additional Protocol I) and non-international (Additional Protocol II) armed conflicts

1988Convention on Prohibitions or Restrictions on the Use of Certain Conventional Weapons Which May be Deemed to be Excessively Injurious or to have Indiscriminate Effects (CCW). The CCW includes:

- Protocol (I) on Non-Detectable Fragments
- Protocol (II) on Prohibitions or Restrictions on the Use of Mines, Booby-Traps and Other Devices
- Protocol (III) on Prohibitions or Restrictions on the Use of Incendiary Weapons

الرابعة: حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب 1954اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلّح

1972 اتفاقية حظر تطوير وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية)البيولوجية والسامة وتدمير تلك الأسلحة)

1976 اتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو أية أغراض عدائية أخرى الإغراض عدائية أخرى 1977 البروتوكولان الإضافيان الملحقان باتفاقيات جنيف الأربعة لعام 1949 ، اللذان يعزّزان حماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية)البروتوكول الإضافي الأول (وغير الدولية

(البروتوكول الإضافي الثاني)

1980 اتفاقية حظر أو تقييد استخدام أسلحة تقليدية معيّنة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

- •البروتوكول) الأول (بشأن الشظايا التي لا يمكن كشفها
- •البروتوكول)الثاني (بشأن حظر أو تقييد استخدام الألغام والشراك الخداعية والنبائط الأخرى
- •البروتوكول)الثالث (بشأن حظر أو تقييد استخدام الأسلحة الحارقة

1989 اتفاقية حقوق الطفل)المادة 38)

1989Convention on the Rights of the Child (Article 38)

1993Convention on the Prohibition of the Development, Production, Stockpiling and Use of Chemical Weapons and on their Destruction

1995Protocol (IV) on Blinding Laser Weapons (added to the CCW of 1980) 1996Revised Protocol on Prohibitions or Restrictions on the Use of Mines, Booby-Traps and Other Devices (Protocol II [revised] to the CCW of 198

1997Convention on the Prohibition of the Use, Stockpiling, Production and Transfer of Anti-Personnel Mines and on their Destruction

1998Rome Statute of the International Criminal Court

1999Second Protocol to the Hague Convention of 1954 for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict

1999

2000Optional Protocol to the Convention on the Rights of the Child on the involvement of children in armed conflict

2001Amendment to Article I of the CCW of 1980

2003Protocol (V) on Explosive Remnants of War (added to the CCW of 1980) 1993 اتفاقية حظر تطوير وإنتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الكيماوية وتدمير تلك الأسلحة

1995 البروتوكول)الرابع (بشأن أسلحة الليزر المسبّبة للعمى)المضاف لاتفاقية 1980 (بشأن حظر أو تقييد استخدام أسلحة تقليدية معيّنة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر)

1996 البروتوكول المنقَّح بشأن حظر أو تقييد استخدام الألغام والشراك الخداعية والنبائط الأخرى (البروتوكول الثاني] المعدّل[الملحق باتفاقية استخدام أسلحة تقليدية معيَّنة لعام 1980)

1997 اتفاقية حظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الأسلحة 1998 نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

1999 البروتوكول الثاني الملحق باتفاقية لاهاي لسنة 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حال

النزاع المسلّح

2000 البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن إشراك الأطفال في النزاعات المسلّحة

2001تعديل للمادة الأولى من اتفاقية الأسلحة التقليدية لعام 1980

2003 البروتوكول)الخامس (المتعلّق بالمخلّفات المتفجرة للحرب)أضيف إلى اتفاقية استخدام أسلحة تقليدية لعام 1980)

2005Protocol additional to the Geneva Conventions, and relating to the Adoption of an Additional Distinctive Emblem (Additional Protocol III) 2006International Convention for the Protection of All Persons from Enforced Disappearance 2008Convention on Cluster Munitions 2013Arms Trade Treaty

This list clearly shows that some armed conflicts have had a more or less immediate impact on the development of IHL:

During the First World War (1914-1918), methods of warfare, including those that were not completely new, were used on an unprecedented scale. These included poison gas, the first aerial bombardments and the capture of hundreds of thousands of prisoners of war. The treaties of 1925 and 1929 were a response to those developments.

In the Second World War (1939-1945), civilians and military personnel were killed in equal numbers, as against a ratio of 1:10 in the First World War. In 1949, the international community responded to those shocking casualty rates, and more particularly to the terrible effects the war had on civilians, by revising the conventions then in force and adopting a new instrument: the Fourth Geneva Convention for the protection of civilians.

2005 البروتوكول الإضافي لاتفاقيات جنيف،)المتعلّق باعتماد شارة مميّزة إضافية)البروتوكول الإضافي الثالث)

2006 الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري

2008اتفاقية الذخائر العنقودية 2013معاهدة تجارة الأسلحة

وتوضِتح هذه القائمة أن بعض النزاعات المسلحة كان لها أثر مباشر إلى حدٍ ما على تطور القانون الدولي الإنساني، وعلى سبيل المثال:

شهدت الحرب العالمية الأولى (1914 – 1918) استخدام وسائل للحرب بما في ذلك تلك التي لم تكن جديدة تماماً، واستُخدمت على نطاق غير مسبوق. وشملت هذه الغاز السام، وأول إجراءات قصف جوي وأسر مئات الألاف من أسرى الحرب. وكانت معاهدتا 1925 و 1929 استجابة لتلك النطورات.

وفي الحرب العالمية الثانية (1945 - 1939)، قُتِل مدنيون وأفراد عسكريون بأعداد مساوية، مقابل نسبة 10 : 1في الحرب العالمية الأولى. وفي سنة 1949، ردّ المجتمع الدولي على هذه المعدّلات الصادمة من الخسائر في الأرواح وبصفة خاصة على الآثار الرهيبة للحرب على المدنيين، بتعديل الاتفاقيات التي كانت سارية حينذاك واعتماد صكِّ جديد: اتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين.

The Additional Protocols of 1977 were a response to the consequences, in human terms, of wars of national liberation, which the 1949 Conventions only partially covered through Article 3 common to the four Geneva Conventions (common Article3).

The Geneva Conventions of 1949 and their Additional Protocols of 1977 contain almost 600 articles and are the main instruments of IHL.

CUSTOMARY IHL

IHL is developed by States mainly through the adoption of treaties and the formation of customary law. Customary law is formed when State practice is sufficiently dense (widespread, representative, frequent and uniform) and accompanied by a belief among States that they are legally bound to act — or prohibited from acting — in certain ways. Custom is binding on all States except those that have persistently objected, since its inception, to the practice or rule in question.

In 1995, the ICRC embarked on a detailed study of the customary rules of IHL: it took approximately ten years and was published by Cambridge University Press in 2005.

The study can be accessed on the Web

وكان البروتوكولان الإضافيان في عام 1977 استجابة للآثار الإنسانية الناجمة عن حروب التحرر الوطني التي لم تكن اتفاقيات جنيف لعام 1949 تغطّيها إلا بصورة جزئية من خ الل المادة 3 المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع (المادة المشتركة 2).

تتضمّن اتفاقيات جنيف لسنة 1949 وبروتوكولاها الإضافيان لسنة 1977 حوالي 600 مادة وهي الصكوك الأساسية للقانون الدولي الإنساني

القانون الدولي الإنساني العرفي

يتم تطوير القانون الدولي الإنساني من قبل الدول أساساً من خلال اعتماد المعاهدات وتشكيل القانون العرفي. ويتكون القانون العرفي عندما تكون ممارسة الدول كثيفة بشكل كاف (واسعة الانتشار وتكون ممثلة لممارسات متنوعة ومتكررة وموحدة) ويرافقها اعتقاد سائد بين الدول بأنها مُلتزمة قانوناً بالتصرُّف -أو بمنعها من التصرُّف - بطرق معينة. ويُعتبر العرف مئزماً لجميع الدول باستثناء تلك التي اعترضت باستمرار، منذ إنشائها على الممارسة أو القاعدة قيد النظر.

وفي عام 1995، شرعت اللجنة الدولية في إجراء دراسة مفصلة للقواعد العرفية للقانون الدولي الإنساني: استغرقت 10 سنوات تقريبًا ونشرتها مطبعة جامعة كامبريدج في سنة 2005. ويمكن الاطلاع على الدراسة على موقع اللجنة الدولية عبر

at https://www.icrc.org/customary-ihl.

اربط: https://www.icrc.org/customary-
ihl.

This database provides an updated version of the study and is divided into two parts.

- Rules: This presents an analysis of existing rules of customary IHL. Although extremely detailed, the study does not purport to be an exhaustive assessment of all rules in this area of law. This part of the study is available in Arabic, Chinese, English, French, Russian and Spanish. A summary of the study and a list of the rules are available in many other languages.
- Practice: This contains the underlying practice for the rules analysed in Part 1. It is regularly updated by the ICRC, in cooperation with the British Red Cross. Source materials are gathered by a network of ICRC delegations and by National Red Cross and Red Crescent Societies around the world and incorporated by a research team based at the Lauterpacht Centre for International Law at the University of Cambridge.

5. WHEN DOES IHL APPLY?

IHL applies only in situations of armed conflict. It offers two systems of protection: one for international armed conflict and another for non-international armed conflict. The rules applicable in a specific situation will

وتوفِّر قاعدة البيانات هذه نسخة محدَّثة من الدراسة وهي تنقسم إلى جز أين.

_•القواعد: يقدّم هذا الجزء تحليلاً لقواعد القانون الدولي الإنساني العرفي القائمة. ورغم أن الدراسة تتسم بالإفراط في التفاصيل، لا يُفهم منها أنها تقييم شامل لجميع القواعد في هذا المجال من القانون. وهذا الجزء متاح باللغات الإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية. كما يتاح بلغات أخرى كثيرة موجز للدراسة وقائمة بالقواعد.

_•الممارسة: يشمل هذا الجزء الثاني الممارسة الأساسية للقواعد التي ورد تحليلها في الجزء الأول. وتقوم اللجنة الدولية بتحديثه بانتظام، بالتعاون مع الصليب الأحمر البريطاني. ويجري تجميع مواد المصادر من جانب شبكة وفود اللجنة الدولية للصليب الأحمر والصليب الأحمر الوطني وجمعيات الهلال الأحمر في أنحاء العالم ويقوم بإدراجها فريق للبحوث مقره مركز لوترباخت للقانون الدولي في جامعة كامبريدج.

5.متى ينطبق القانون الدولي الإنساني؟

ينطبق القانون الدولي الإنساني في حالات النزاع المسلّح فحسب. وهو يعرض نظامين للحماية: أحدهما للنزاع المسلّح غير للنزاع المسلّح غير الدولي. ولهذا فإن

the armed conflict.

therefore depend on the classification of على القواعد القابلة للانطباق في حالة محدّدة تعتمد على تصنيف النزاع المسلّح.

A) International armed conflict (IAC)

IACs occur when one or more States resort to the use of armed force against another State. An armed conflict between a State and an international organization is also classified as an IAC.

Wars of national liberation, in which peoples are fighting against colonial domination and alien occupation and against racist regimes in the exercise of their right of self-determination, are classified as IACs under certain conditions (See Article 1, paragraph 4, and Article 96, paragraph 3, of Additional Protocol I).

B) Non-international armed conflict (NIAC)

Many armed conflicts today are noninternational in nature. An NIAC is an armed conflict in which hostilities are taking place between the armed forces of a State and organized non-State armed groups, or between such groups. For hostilities to be considered an NIAC, they must reach a certain level of intensity and the groups involved must be sufficiently organized.

IHL treaty law establishes a distinction between NIACs within the meaning of common Article 3 and NIACs falling

أ) النزاع المسلح الدولي

تحدث النز اعات المسلحة الدولية عندما تلجأ دولة أو أكثر من دولة إلى استخدام القوة المسلحة ضد دولة أخرى. ويُصنّف أي نزاع مسلّح بين دولة ومنظمة دولية أيضًا بأنه نزاع مسلّح دولي.

وتُصنَنّف حروب التحرّر الوطني، التي تقاتل فيها الشعوب ضد السيطرة الاستعمارية والاحتلال الأجنبي وضد النَّظم العنصرية ممارسة لحقها في تقرير المصير، بأنها نزاعات مسلحة دولية في ظل أحو ال معيَّنة)انظر المادة 1، الفقرة 4 و المادة 96 ، الفقرة 3 من البروتوكول الإضافي الأول(.)

ب) النزاع المسلّح غير الدولي

يُعتَبر كثير من النزاعات المسلّحة اليوم غير دولية بطبيعتها. وأي نزاع مسلّح غير دولي هو نزاع مسلّح تحدث فيه الأعمال العدائية بين القوات المسلحة لدولة وجماعات مسلّحة منظمة غير تابعة لدولة، أو بين هذه الجماعات. ولكي تعتبر الأعمال العدائية أنها نزاع مسلّح غير دولي، يجب أن تصل إلى مستوى معبَّن من الشدة و بجب أن تكون الجماعات المشاركة منظمة بدرجة كافية.

ويضع قانون المعاهدات في القانون الدولي الإنساني تمييزًا بين النزاعات المسلحة غير الدولية في إطار معنى المادة المشتركة 3 والنزاعات المسلحة غير within the definition provided in Article 1 of Additional Protocol II.

- Common Article 3 applies to "armed conflicts not of international an character occurring in the territory of one of the High Contracting Parties." These include armed conflicts in which one or more organized non-State armed groups are involved. NIACs may occur between State armed forces and organized non-State armed groups or only between such groups.
- Additional Protocol II applies to armed conflicts "which take place in the territory of a High Contracting Party between its armed forces and dissident armed forces or other organized armed groups which, under responsible command, exercise such control over a part of its territory as to enable them to carry out sustained and concerted military operations and to implement this Protocol." (See Article 1, paragraph 1, of Additional Protocol II.)

The definition of an NIAC in Additional Protocol II is narrower than the notion of NIAC under common Article 3 in two aspects.

1) It introduces a requirement of territorial control, by providing that organized non-State armed groups must exercise such territorial control "as to enable them to carry out sustained and الدولية التي تندرج في التعريف الوارد في المادة 1 من البروتوكول الإضافي الثاني.

•المادة المشتركة 3 تنطبق على "النزاعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي التي تحدث في إقليم طرف من الأطراف المتعاقدة السامية". وهذه تشمل النزاعات المسلحة التي تشارك فيها جماعة مسلّحة أو أكثر من الجماعات المسلحة المنظمة من غير الدول. وقد تحدث النزاعات المسلحة غير الدولية بين قوات مسلحة لدولة وجماعات مسلحة منظمة غير تابعة لدولة وجماعات مسلحة منظمة غير تابعة لدولة أو فحسب بين هذه الجماعات.

•البروتوكول الإضافي الثاني ينطبق على النزاعات المسلحة "التي تدور على إقليم أحد الأطراف المتعاقدة السامية بين قواته المسلحة وقوات مسلحة منشقة أو جماعات نظامية مسلحة أخرى تمارس تحت قيادة مسؤولة سيطرتها على جزء من أراضيها مما يمكنها من القيام بعمليات عسكرية متواصلة ومنسقة ومن تنفيذ هذا البروتوكول". (انظر المادة 1، الفقرة 1 من البروتوكول الإضافي الثاني).

ويُعتبر تعريف النزاع المسلّح غير الدولي في البروتوكول الإضافي الثاني أضيق نطاقًا من فكرة النزاع المسلح غير الدولي في إطار المادة المشتركة 3 من ناحيتين.

1. يُدرِج اشتراطاً بالسيطرة على أراضٍ، بالنصّ على وجود جماعات مسلّحة منظمة غير تابعة لدولة ويجب أن تمارس هذه السيطرة على أراضٍ "لتمكينها concerted military operations and to implement this Protocol."

2) Additional Protocol II expressly applies only to armed conflicts between State armed forces and dissident armed forces or other organized armed groups. Unlike common Article 3, Additional Protocol II does not apply to armed conflicts between organized non-State armed groups.

من القيام بعمليات عسكرية متواصلة ومنسّقة ومن تنفيذ هذا البروتوكول."

2. ينطبق البروتوكول الإضافي الثاني صراحة فحسب على النزاعات المسلحة بين القوات المسلحة لدولة والقوات المسلحة المنشقة أو جماعات مسلحة منظمة أخرى. وعلى خلاف المادة المشتركة 3، لا ينطبق البروتوكول الإضافي الثاني على النزاعات المسلحة بين جماعات مسلحة منظمة تابعة لغير الدول

In this context, it must be kept in mind that Additional Protocol II "develops and supplements" common Article 3 "without modifying its existing conditions of application." (See Article 1, paragraph 1, of Additional Protocol II.) This means that this restrictive definition is relevant only for the application of Additional Protocol II; it does not extend to the law of NIAC in general.

وفي هذا السياق، يجب مراعاة أن البروتوكول الإضافي الثاني "يطوّر ويستكمل" المادة المشتركة لا "دون تعديل شروط تطبيقها القائمة". (انظر المادة 1، الفقرة 1 من البروتوكول الإضافي الثاني). وهذا يعني أن هذا التعريف المقيد يُعَدّ ذا صلة فحسب فيما يتعلق بتطبيق البروتوكول الإضافي الثاني؛ وهو لا يمتد ليشمل قانون النزاعات المسلحة غير الدولية بوجه عام.

Simultaneous existence of IAC and NIAC

In certain situations, several armed conflicts may be taking place at the same time and within the same territory. In such instances, the classification of the armed conflict and, consequently, the applicable law will depend on the relationships between the belligerents.

Consider this hypothetical example. State A is involved in an NIAC with an

تزامن وجود نزاع مسلّح دولي ونزاع مسلّح غير دولي

في بعض الحالات، قد تحدث عدة نزاعات مسلحة في نفس الوقت وداخل نفس الإقليم. وفي هذه الحالات، سيتوقّف تصنيف النزاع المسلّح وبالتالي القانون القابل للانطباق على العلاقات بين المتحاربين.

وعلينا أن ننظر في هذا المثال الافتراضي. الدولة ألف داخلة في نزاع مسلّح غير دولي مع مجموعة مسلحة organized non-State armed group. State B directly intervenes on the side of the organized non-State armed group.

State A and State B would then be involved in an IAC, but the armed conflict between State A and the organized armed group would remain non-international in character. If State B were to intervene on the side of State A, both State A and the organized non-State armed group and State B and the organized non-State armed group would be involved in an NIAC.

MAIN RULES APPLICABLE IN INTERNATIONAL AND NONINTERNATIONAL ARMED CONFLICTS International armed Non-international conflict (IAC) armed conflict (NIAC) Four Geneva Common Article 3

Conventions
Additional Protocol I Additional Protocol II
Customary IHL for Customary IHL for NIAC

The rules for NIACs remain less detailed than those for IACs. For instance, there is no combatant or prisoner-of-war status in the rules governing NIACs. (For definitions of "combatants" and "prisoners of war", see Question 7.) That is because States have not been willing to grant members of organized non-State armed groups immunity from prosecution under

منظمة لغير الدول. والدولة باء تتدخل مباشرة إلى جانب الجماعة المسلحة المنظّمة التابعة لغير الدولة.

وعندئذ تدخل الدولة ألف والدولة باء في نزاع مسلّح دولي، بيد أن النزاع المسلّح بين الدولة ألف والجماعة المسلّحة المنظّمة سيبقى غير دولي في طابعه. فإذا أرادت الدولة باء أن تتدخَّل إلى جانب الدولة ألف، فإن الدولة ألف والجماعة المسلحة المنظمة غير التابعة لدولة والدولة باء والجماعة المسلحة المنظمة غير التابعة لدولة سوف تدخل في نزاع مسلّح غير دولي.

القواعد الأساسية القابلة للانطباق في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية

النزاعات المسلحة الدولية النزاعات المسلحة غير الولية الفاقيات جنيف الأربع المروتوكول الإضافي الثاني اللبروتوكول الإضافي الثاني القانون الدولي الإنساني العرفي المتعلق بالنزاع

المسلّح الدولي

القانون الدولي الإنساني العرفي المتعلق بالنزاع المسلّح غير الدولي

لا تزال القواعد المتعلّقة بالنزاعات المسلحة غير الدولية أقل تفصيلاً من تلك المتعلّقة بالنزاعات المسلحة الدولية. وعلى سبيل المثال، ليس هناك وضع المحارب أو أسير الحرب في القواعد التي تنظّم النزاعات المسلحة غير الدولية.

(وفيما يتعلّق بتعريفي "المحاربون" و "أسرى الحرب"، انظر السؤال 7(. وهذا لأن الدول لم تكن مستعدة لمنح أعضاء الجماعات المسلحة المنظمة

domestic law for taking up arms. Given the principle of State sovereignty and States" reluctance to subject internal matters to international codification, it has proven difficult to strengthen the system of protection in NIACs. It should be noted however that the important gap between treaty rules applying in IACs and those applying in NIACs is gradually being filled by customary law rules, which are often the same for all types of armed conflict.

التابعة لغير الدول الحصانة من المحاكمة بموجب القانون المحلي لحملها الأسلحة. ونظراً لمبدأ الدولة صاحبة السيادة وإحجام الدول عن إخضاع المسائل الداخلية للتدوين الدولي، ثبتت صعوبة تعزيز نظام الحماية في النزاعات المسلحة غير الدولية. ويجدر بالذكر مع ذلك أن الثغرة المهمة بين قواعد المعاهدات المنطبقة في النزاعات المسلحة الدولية وتلك المطبقة في النزاعات المسلحة غير الدولية يجري شغلها تدريجياً بقواعد القانون العرفي، التي في كثير من الأحيان تكون هي نفسها فيما يتعلق بجميع أنواع النزاع المسلح.

WHAT LAW APPLIES TO INTERNAL DISTURBANCES AND TENSIONS?

Internal disturbances and tensions (such as riots and isolated and sporadic acts of violence) are characterized by acts that disrupt public order without amounting to armed conflict; they cannot be regarded as armed conflicts because the level of violence is not sufficiently high or because the persons resorting to violence are not organized as an armed group.

IHL does not apply to situations of violence that do not amount to armed conflict. Cases of this type are governed by the provisions of human rights law (see Question 9) and domestic legislation

ما هو القانون المنطبق على الاضطرابات والتوتّرات الداخلية؟

تتصف الاضطرابات والتوترات الداخلية (مثل أعمال الشغب وأعمال العنف المنعزلة والمتقطعة) بأنها أعمال تُخِلّ بالنظام العام دون أن ترقى إلى نزاع مسلّح؛ وهي لا يمكن اعتبارها نزاعات مسلّحة لأن مستوى العنف ليس مرتفعًا بدرجة كافية أو لأن الأشخاص اللاجئين للعنف ليسوا منظّمين كجماعة مسلّحة. ولا ينطبق القانون الدولي الإنساني على حالات العنف التي لا ترقى إلى نزاع مسلّح. ويحكم الحالات من هذا النوع أحكام قانون حقوق الإنسان (انظر السؤال 9) والتشريعات المحلية.

6. WHAT ARE THE GENEVA CONVENTIONS AND THEIR ADDITIONAL PROTOCOLS?

The origins of the 1949 Geneva Conventions

Geneva Convention for The the Amelioration of the Condition of the Wounded in Armies in the Field was adopted in 1864. It was revised and developed in 1906 and 1929. Another convention, relative to the Treatment of Prisoners of War, was also adopted in 1929. In 1934, the 15th International Conference of the Red Cross met in Tokyo and approved the text of an international convention – drafted by the ICRC – on protection for civilians of nationality enemy on territory belonging to or occupied by belligerent.

No action was taken on that text, States refusing to convene a diplomatic conference to decide on its adoption. As a result, the provisions contained in the Tokyo draft were not applied during the Second World War. It was only in 1949, after the Second World War had ended. that States adopted the four Geneva Conventions. which remain the cornerstone of IHL. While the first three Geneva Conventions of 1949 grew out of existing treaties on the same subjects, the fourth Geneva Convention was absolutely new, being the first IHL

6 ما هي اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية؟ أصول اتفاقيات جنيف لعام 1949

اعتمدت في سنة 1864 اتفاقية جنيف لتحسين حال الجرحى في الجيوش في الميدان. ورُوجعت وطُوِّرت في سنتي 1906 و 1929. واعتمدت أيضًا اتفاقية أخرى تتصل بمعاملة أسرى الحرب في سنة 1929. وفي سنة 1934 ، اجتمع المؤتمر الدولي الخامس عشر للصليب الأحمر في طوكيو وأقر نص اتفاقية دولية - قامت بصياغتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر - بشأن حماية المدنيين الذين يحملون جنسية العدو على أرض تتمي إلى أو أرض تحتلها دولة محاربة.

ولم يُتّخذ أي إجراء بشأن هذا النصّ، حيث كانت الدول ترفض أن تعقد مؤتمرًا دبلوماسيًّا للبتّ في اعتماده. ونتيجة لذلك، لم تُطبَّق الأحكام الواردة في مشروع نصّ طوكيو أثناء الحرب العالمية الثانية. وكان ذلك فحسب سنة 1949 ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، التالمية الثانية، أن اعتمدت الدول اتفاقيات جنيف الأربع، التي لا تزال هي حجر الأساس للقانون الدولي الإنساني. وبينما خرجت اتفاقيات جنيف الدولي الأوليات لعام 1949 من المعاهدات القائمة بشأن نفس الموضوعات، كانت اتفاقية جنيف الرابعة جديدة كلية، حيث كانت أول معاهدة للقانون الدولي علية، حيث كانت أول معاهدة للقانون الدولي

treaty to deal specifically with the protection of civilians during armed conflict. The death toll among civilians during the Second World War was one of the reasons for the development and adoption of such a treaty

The origins of the 1977 Additional Protocols

The 1949 Geneva Conventions were a major advance in the development of IHL. After decolonization, however, there was a need for rules applicable to wars of national liberation as well as civil wars, whose occurrence increased significantly during the Cold War. What is more, treaty rules on the conduct of hostilities had not evolved since the Hague Regulations of 1907. Since revising the Geneva Conventions might have jeopardized some of the advances made in 1949, it was decided to adopt new texts in the form of Protocols additional to the Geneva Conventions. which took place in June 1977.

In 2005, a third Protocol additional to the Geneva Conventions was adopted. This instrument recognizes an additional emblem – composed of a red frame in the shape of a square on edge on a white ground – which has come to be known as the "red crystal". This additional emblem is not intended to replace the red cross and red crescent but to provide a further option. The

الإنساني تتناول بشكل محدد حماية المدنيين أثناء النزاع المسلّح. وكانت الخسائر في الأرواح بين المدنيين أثناء الحرب العالمية الثانية أحد الأسباب الداعية إلى تطوير واعتماد مثل هذه المعاهدة

أصول البروتوكولات الإضافية لعام 1977

كانت اتفاقيات جنيف لعام 1949 خطوة هائلة للأمام في تطوير القانون الدولي الإنساني. ومع ذلك بعد تصفية الاستعمار، كانت هناك حاجة إلى قواعد قابلة للتطبيق على حروب التحرُّر الوطني وكذلك الحروب الأهلية، التي تزايد حدوثها بدرجة كبيرة أثناء الحرب الباردة. وما هو أكثر من ذلك، أن قواعد المعاهدات بشأن إجراء الأعمال العدائية لم يتطوّر منذ قواعد لاهاي لسنة 1907. ونظراً لأن مراجعة اتفاقيات جنيف ربما كانت تُعرّض للخطر بعض خطوات التقدُّم التي أحرزت في سنة 1949، تقرّر اعتماد نصوص جديدة في شكل بروتوكولات إضافية ملحقة باتفاقيات جنيف، وجرى هذا في حزيران/ يونية 1977.

وفي سنة 2005 ، اعتُمد بروتوكول إضافي ثالث ملحق باتفاقيات جنيف. ويعترف هذا الصك بشارة إضافية، تتألف من إطار أحمر في شكل مربّع على الحافة بخلفية بيضاء - صارت تُعرَف باسم "البلُّورة الحمراء". ولا يُقصد بهذه الشارة الإضافية أن تحل محل الصليب الأحمر والهلال، بل لتقدِّم خيارًا آخر. وتم التوصيُّل إلى شكل واسم

shape and the name of this additional emblem were arrived at after a long selection process, the goal of which was to create an emblem free of any political, religious or other connotation and that could be used throughout the world. هذه الشارة الإضافية بعد عملية اختيار طويلة، والهدف منها إنشاء شارة تخلو من أية معانٍ إضافية سياسية أو دينية أو غير ذلك وأن يمكن استخدامها في جميع أنحاء العالم. (انظر السؤال 13.)

Content of the Geneva Conventions and the Additional Protocols

The Geneva Conventions protect every individual or category of individuals not or no longer actively involved in hostilities:

- First Geneva Convention: Wounded or sick soldiers on land and members of the armed forces" medical services
- Second Geneva Convention: Wounded, sick or shipwrecked military personnel at sea, and members of the naval forces" medical services
- Third Geneva Convention: Prisoners of war
- Fourth Geneva Conventions: Civilians, such as:
- foreign civilians on the territory of parties to the conflict, including refugees
- civilians in occupied territories
- civilian detainees and internees
- medical and religious personnel or civil defence units.

Common Article 3 provides minimum protection in non-international armed conflicts. It is regarded as a treaty in

مضمون اتفاقيات جنيف والبروتوكولات الإضافية

تحمي اتفاقيات جنيف كل فرد أو فئة من الأفراد ليسوا مشاركين أو الذين كفّوا عن المشاركة بشكل ناشط في الأعمال العدائية:

_ • اتفاقية جنيف الأولى : الجنود الجرحى أو المرضى على البر وأفراد الخدمات الطبية التابعون للقوات المسلحة

_ • اتفاقية جنيف الثانية: الأفراد العسكريون الجرحى أو المرضى أو الغرقى في البحر وأفراد الخدمات الطبية التابعون للقوات البحرية

•اتفاقية جنيف الثالثة: أسرى الحرب

_ • اتفاقيات جنيف الأربع: المدنيون، مثل التالي: -المدنيون الأجانب على أرض أطراف في النزاع، بمن في ذلك اللاجئون

-المدنيون في الأراضي المحتلة

-المحتجزون والمعتقلون المدنيون

-أفراد الخدمات الطبية والدينية أو وحدات الدفاع لمدنى

وتوفِّر المادة المشتركة 3 الحماية عند حدّها الأدنى في النزاعات المسلحة غير الدولية.

miniature, representing a minimum standard from which belligerents should never depart. The rules contained in common Article 3 are considered to be customary law. (See box.) وهي تعتبر بمثابة معاهدة بصيغة مصغّرة، حيث تمثّل معياراً أدنى لا ينبغي أن يتجاوزه المحاربون. وتُعتَبر القواعد الواردة في المادة المشتركة 3 بمثابة قانون عرفي (انظر الإطار.)

Additional Protocol I supplements the protection afforded by the four Geneva Conventions in international armed conflict. For example, it provides protection for wounded, sick and shipwrecked civilians and civilian medical personnel. It also contains rules on the obligation to search for missing persons and to provide humanitarian aid for the civilian population. Fundamental guarantees are provided for all persons, independently of their status. addition. Additional Protocol I codified several rules on protection for the civilian population against the effects of hostilities.

ويستكمل البروتوكول الإضافي الأول الحماية التي توفرها اتفاقيات جنيف الأربع في النزاع المسلّح الدولي. وعلى سبيل المثال، إنه يوفِّر الحماية للمدنيين المجرحي والمرضى والغرقي والعاملين المدنيين في المجال الطبي. وهو يتضمَّن أيضاً قواعد بشأن الالتزام بالبحث عن الأشخاص المفقودين وتوفير المعونة الإنسانية للسكان المدنيين. وتقدَّم ضمانات السية لجميع الأشخاص بغض النظر عن وضعهم. إضافة إلى ذلك، دوَّن البروتوكول الإضافي الأول عدة قواعد بشأن الحماية للسكان المدنيين من آثار الأعمال العدائية.

Additional Protocol II develops and supplements common Article 3 and applies in non-international armed conflicts between the armed forces of a State and "dissident armed forces or other organized armed groups which, under responsible command, exercise such control over a part of its territory as to enable them to carry out sustained and concerted military operations and to implement this Protocol." (On the applying Additional conditions for Protocol II, see Question 5.) Additional

ويطوّر البروتوكول الإضافي الثاني ويستكمل المادة المشتركة 3 وينطبق في النزاعات المسلحة الدولية بين القوات المسلحة لدولة وقوات مسلحة منشقة أو جماعات مسلحة منظمة أخرى، تخضع لقيادة مسؤولة، وتمارس هذه السيطرة على جزء من أراضيها أو لتمكينها من القيام بعمليات عسكرية متواصلة ومنسقة ومن تنفيذ هذا البروتوكول. (وبشأن شروط تطبيق البروتوكول الإضافي الثاني (انظر السؤال 5). ويعزز البروتوكول الإضافي

الثاني الحماية فيما يتجاوز المعايير الدنيا الواردة في

strengthens protection Protocol II beyond the minimum standards contained in common Article 3 by including prohibitions against direct attacks civilians. collective on punishment, acts of terrorism, rape, forced prostitution and indecent assault, slavery and pillage. It also provides rules on the treatment of persons deprived of their liberty.

المادة المشتركة 3 وذلك بإدراج إجراءات حظر الهجمات المباشرة على المدنيين، والعقاب الجماعي، وأعمال الإرهاب، والاغتصاب، والإكراه على البغاء، والاعتداء الفاحش، والعبودية والسلب. وهو يعرض قواعد بشأن معاملة الأشخاص المحرومين من حريتهم.

COMMON ARTICLE 3

In the case of armed conflicts not of an international character occurring in the territory of one of the High Contracting Parties, each Party to the conflict shall be bound to apply, as a minimum, the following provisions:

1) Persons taking no active part in the hostilities, including members of armed forces who have laid down their arms and those placed hors de combat by sickness, wounds, detention, or any other cause, shall in all circumstances be treated humanely, without any adverse distinction founded on race, colour, religion or faith, sex, birth or wealth, or any other similar criteria.

To this end, the following acts are and shall remain prohibited at any time and in any place whatsoever with respect to the above-mentioned persons:

المادة المشتركة 3

في حالة النزاعات المسلحة ذات الطابع غير الدولي وتحدث على أرض طرف من الأطراف المتعاقدة السامية، ينبغي أن يُلزَم كل طرف في النزاع بأن يُطبّق، كحد أدنى الأحكام التالية:

1) الأشخاص الذين لا يقومون بدور ناشط في الأعمال العدائية، قانونياً في ذلك أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا أسلحتهم وأولئك الذين أعجزهم عن القتال المرض أو الجروح أو الاحتجاز أو أي سبب آخر، لا يحق بأي حال من الأحوال معاملتهم بشكل غير إنساني، ودون أي تمييز سلبي على أساس العنصر أو اللون أو الديانة أو المعتقد أو الجنس أو المي الد أو الثروة أو أية معايير أخرى مماثلة. ولبلوغ هذه الغاية، توجد الإجراءات التالية وتظل محظورة في أي وقت وفي أي مكان كان مع احترام

- (a) violence to life and person, in particular murder of all kinds, mutilation, cruel treatment and torture;
- (b) taking of hostages;
- (c) outrages upon personal dignity, in particular humiliating and degrading treatment;
- (d) the passing of sentences and the carrying out of executions without previous judgment pronounced by a regularly constituted court, affording all the judicial guarantees which are recognized as indispensable by civilized peoples.
- 2) The wounded and sick shall be collected and cared for
- An impartial humanitarian body, such as the International Committee of the Red Cross, may offer its services to the Parties to the conflict.
- The Parties to the conflict should further endeavour to bring into force, by means of special agreements, all or part of the other provisions of the present Convention.
- The application of the preceding provisions shall not affect the legal status of the Parties to the conflict.

7. WHOM DOES IHL PROTECT?

IHL protects all victims of armed conflicts, including both civilians and combatants who have laid down their arms. The nature of the protection it provides varies and is determined by

- (أ) العنف الذي يهدّد الحياة والشخص، قانونياً قتل جميع الأنواع، وتشويه الأعضاء، والمعاملة القاسية والتعذيب؛
 - (ب) أخذ الرهائن؛
- (ج) انتهاك الكرامة الشخصية وخصوصاً الإذلال والمعاملة المهينة؛
- (د) إصدار أحكام وتنفيذ إعدامات صادرة دون محاكمة سابقة من محكمة مشكّلة تشكيلاً قانونياً، وتقدّم جميع الضمانات القضائية التي تعترف شعوب متحضرة بها باعتبارها لا غنى عنها.

2) الجرحى والمرضى يتم جمعهم وتوفير الرعايةلهم

-هيئة إنسانية محايدة، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تقدّم خدماتها إلى الأطراف في النزاع.

-الأطراف في النزاع ينبغي أن تواصل السعي بوسائل الاتفاقات الخاصة، إلى تفعيل جميع أو جزء من الأحكام الأخرى في هذه الاتفاقية.

-تطبيق الأحكام السابقة لا ينبغي أن يؤثّر على الوضع القانوني لأطراف النزاع.

.7مَنْ الأشخاص الذين يحميهم القانون الدولي الانساني؟

يحمي القانون الدولي الإنساني جميع ضحايا النزاعات المسلّحة، بمن في ذلك المدنيون والمحاربون الذين ألقوا أسلحتهم. وتختلف طبيعة combatant or a civilian.

whether the person in question is a الحماية التي يقدمها والتي يقررها سواء كان الشخص المعنى محارباً أو شخصاً مدنياً.

INTERNATIONAL ARMED CONFLICTS

النزاعات المسلحة الدولية

Civilians

State

المدنيون

Civilians are entitled to protection in two different situations. First, they enjoy general protection against dangers arising from hostilities. (See Question 11.)

يحق للمدنيين التمتُّع بالحماية في حالتين مختلفتين: الأولى، يتمتع المدنيون بحماية عامة من الأخطار الناجمة عن الأعمال العدائية (انظر السؤال 11).

Civilians, defined as all persons who are not combatants (see definition "combatants" below), must not be the object of attacks. The only exceptions to this rule are civilians who directly participate in hostilities, for example, by taking up arms against the enemy. In such instances, they may be targeted for attack, but only so long as they directly participate in hostilities.

والمدنيون، حسب التعريف هم جميع الأشخاص الذين هم ليسوا من المقاتلين (انظر تعريف "المقاتلين" أدناه)، يجب ألا يكونوا هدفاً للهجمات. و الاستثناءات الوحيدة لهذه القاعدة هم المدنيون الذين يشار كون مباشرة في الأعمال العدائية، وعلى سبيل المثال، من خلال حمل الأسلحة ضد العدو. وفي مثل هذه الحالات، قد يكون هؤ لاء مستهدَفين للهجوم، لكن فحسب ما داموا بشاركون مباشرة في الأعمال العدائية)

civilians Second. are "protected persons" under IHL when in the hands of a party to the conflict, provided that: - they are not nationals of this enemy

والحالة الثانية، المدنيون هم "الأشخاص المحميون" بموجب القانون الدولي الإنساني، عندما يقعون في أيدي طرف في النزاع، شريطة أن:

- they are not nationals of an ally of this enemy State (unless these two States do

not enjoy normal diplomatic relations)

- ايس هؤ لاء من مو اطنى هذه الدولة العدو
- they are not nationals of a neutral State, i.e. a non-belligerent State (unless these two States do not enjoy normal diplomatic relations). In occupied
- •ليس هؤلاء مو اطنين لحليف لهذه الدولة العدو (ما لم تكن هاتان الدولتان لا تتمتعان بعلاقات دبلو ماسية طبيعية)

•ليس هؤلاء من مواطني دولة محايدة، أي دولة غير محاربة (ما لم تكن هاتان الدولتان لا تتمتعان territories, however, nationals of a neutral State are always protected persons.

بعلاقات دبلوماسية طبيعية). ومع ذلك في الأراضي المحتلة يكون مواطنو دولة محايدة دائماً أشخاصاً محميين.

The rationale is that these civilians must be protected by IHL because they no longer enjoy the protection of their own State – either because it is at war with the State in whose power they are or because it has no diplomatic relations with that State. The aim is also to protect civilians from arbitrary acts of an adverse party because of their allegiance to its enemy.

والأساس المنطقي هو أن هؤلاء المدنيين يجب أن يحميهم القانون الدولي الإنساني لأنه لم يعد هؤلاء يتمتعون بحماية دولتهم، إمّا لأنها في حالة حرب مع الدولة التي يخضعون لسلطتها أو لأنه لا يوجد لديها علاقات دبلوماسية مع هذه الدولة. والهدف هو أيضاً لحماية المدنيين من أعمال تعسّفية من طرف معاد بسبب ولائهم لعدوها.

Protected civilians are entitled to respect for their lives, their dignity, their personal rights and their political, religious and other convictions. They must not be subjected to torture, cruel or degrading treatment or corporal punishment and must be protected against all acts of violence or reprisal.

ويحق للمدنيين المحميين احترام حياتهم وكرامتهم وحقوقهم الشخصية ومعتقداتهم السياسية والدينية وغيرها. ويجب عدم تعرُّض هؤلاء للتعذيب أو المعاملة القاسية أو المهينة أو العقاب البدني، ويجب أن يكون هؤلاء محميين من جميع أعمال العنف أو الانتقام.

Civilians are particularly at risk when they are in a territory occupied by the army of a belligerent power or when they are detained for reasons related to an armed conflict. In occupied territory, the occupying power has a particular obligation to provide food and medical civilians. supplies for protected Deportation and forced transfers are prohibited. There are also rules on confiscating or seizing property. IHL provides detailed rules protecting

ويُعتبر المدنيون معرَّضين بصفة خاصة للخطر عندما يكونون في أراضٍ يحتلها جيش دولة محاربة أو عندما يُحتجزون لأسباب تتصل بنزاع مسلّح. وفي الأراضي المحتلة، يوجد لدى السلطة القائمة بالاحت الل التزام خاص بتوفير الإمدادات الغذائية والطبية للمدنيين المحميين. وتُحظر إجراءات الترحيل والنقل القسري. وتوجد أيضاً قواعد بشأن مصادرة الممتلكات أو الاستيلاء عليها. ويقدِّم القانون الدولي الإنساني قواعد مفصيّلة تحمي المدنيين المحرومين

civilians deprived of their liberty, particularly on the conditions of their detention, the judicial and procedural guarantees to which they are entitled, and their release. من حريتهم، والسيما بشأن ظروف احتجازهم، والضمانات القضائية والإجرائية التي يستحقها هؤ لاء وإطلاق سراحهم.

Combatants hors de combat

Although they do enjoy protection from superfluous injury or unnecessary suffering, combatants are not protected against the effects of hostilities. (See Question 12.) Thus, they can be attacked unless they are hors de combat.

المقاتلون العاجزون عن القتال

رغم أن المقاتلين العاجزين عن القتال يتمتعون بالحماية من إصابات زائدة أو آلام لا داعي لها هم لا يتمتعون بالحماية من آثار الأعمال العدائية. (انظر السؤال 12). وهكذا يمكن أن يتعرَّض هؤلاء للهجوم إلاّ إذا كانوا عاجزين عن القتال.

All members of the armed forces of a party to the conflict (except medical and religious personnel) are defined as "combatants". The armed forces of a party to a conflict consist of all organized armed forces, groups and units that are under a command responsible to that party for the conduct of its subordinates. (See Article 43, paragraphs 1 and 2, of Additional Protocol I. See also Rules 3 and 4 of the ICRC"s study on customary IHL.) Typically, this includes members of the regular armed forces. It also includes members of militia or volunteer corps (so-called "irregular" armed forces), as well as members of organized resistance movements. The Third Geneva Convention is stricter than Additional Protocol I and provides specific additional conditions that members of irregular armed forces and of organized

ويتم تعريف جميع أفراد القوات المسلحة لطرف في النزاع)باستثناء أفراد الخدمات الطبية والدينية (على أنهم "مقاتلون". وتتكوّن القوات المسلحة لأحد أطراف النزاع من جميع القوات المسلّحة والمجموعات والوحدات النظامية التي تكون تحت قيادة مسؤولة عن سلوك مرؤوسيها قِبَل ذلك الطرف. (انظر المادة 43 ، الفقرتين 1 و 2 من البروتوكول الإضافي الأول، انظر أيضاً المادة 43 من الدراسة التي أجرتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن القانون الدولي الإنساني العرفي. وهذه تشمل عادة أفراد القوات المسلحة النظامية. وتشمل أيضاً أعضاء الميليشيات أو وحدات المتطوعين)ما يسمى القوات المسلحة غير النظامية(، فضالً عن أعضاء حركات المقاومة المنظمة. وتُعتَبر اتفاقية جنيف الثالثة أكثر صرامة من البروتوكول الإضافي الأول، وتوفّر شروطاً إضافية محددة يجب على أفراد القوات

resistance movements must meet to be regarded as prisoners of war.

Combatants are considered to be hors de combat when they are in the power of an adverse party, when they clearly express an intention to surrender, or when they are wounded or sick to such an extent that they are incapable of defending themselves. In each of these cases, these persons are hors de combat if they abstain from any hostile

act and if they do not attempt to escape. As soon as a combatant is hors de combat, he must be shown due regard and protected.

Moreover, when combatants fall into the power of the enemy – owing to capture, surrender, mass capitulation or some other reason – they enjoy the status of "prisoners of war". As such, they cannot be prosecuted or punished for having directly participated in hostilities. In fact, combatants have a right to directly participate in hostilities and enjoy immunity from prosecution for their acts of belligerence. If they commit war crimes, however, they must be held responsible.

Prisoners of war are entitled to humane treatment and respect for their lives, their dignity, their personal rights and their political, religious and other convictions. They must not be subjected to torture, cruel or degrading treatment المسلحة غير النظامية وأعضاء حركات المقاومة المنظمة أن تفي بها لاعتبار هم كأسري حرب.

ويُعتبر المقاتلون عاجزين عن القتال عندما يكونون في قبضة السلطة في طرفٍ معادٍ، وعندما يُعبِّر هؤلاء بوضوح عن وجود نيّة للاستسلام، أو عندما يكونون جرحى أو مرضى لدرجة أنهم غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم. وفي كلٍّ من هذه الحالات، هؤلاء الأشخاص عاجزون عن القتال إذا ما امتنعوا عن أي عمل عدائي وإذا لم يحاولوا الهرب. وبمجرد أن يصبح المقاتل عاجزاً عن القتال، يجب إظهار الرعاية الواجبة والحماية له.

وعلاوة على ذلك، عندما يقع المقاتلون في قبضة العدو بسبب الأسر، الاستسلام، التسليم بشروط أو لسبب آخر فإنهم يتمتعون بوضع "أسرى الحرب". وعلى هذا النحو فإنهم لا يمكن أن يُحاكموا أو يُعاقبوا على مشاركتهم مباشرة في الأعمال العدائية. وفي الواقع، لدى المقاتلين الحق في المشاركة مباشرة في الأعمال العدائية والتمتع بالحصانة من الملاحقة الأعمال العدائية والتمتع بالحصانة من الملاحقة القضائية عن أفعالهم المتصلة بالحرب. بيد أنه إذا ارتكب هؤلاء جرائم حرب، يجب أن يكونوا مسؤولين عنها)

ويحق لأسرى الحرب التمتّع بمعاملة إنسانية واحترام حياتهم وكرامتهم وحقوقهم الشخصية ومعتقداتهم السياسية والدينية وغيرها. ويجب ألا يتعرضوا

or corporal punishment and must be protected against all acts of violence or reprisal. IHL contains detailed rules protecting prisoners of war, particularly on the conditions of their detention, the judicial and procedural guarantees to which they are entitled, and their release and repatriation.

NON-INTERNATIONAL ARMED CONFLICTS

IHL does not recognize any specific categories of person in noninternational armed conflicts. That is because States do not want to give members of organized non-State armed groups the status of "combatants", which entails the right to take a direct part in hostilities. Therefore, common Article 3 and Additional Protocol II simply provide that everyone not actively involved in hostilities, or no longer taking part in them, is entitled to protection. This enables IHL to protect civilians and those who are no longer taking a direct part in hostilities. Because there is no "combatant" status in non-international armed conflicts, there is no prisoner-of-war status either. This means that members of organized non-State armed groups taking up arms in such a conflict may be prosecuted under domestic law for doing so.

للتعذيب أو المعاملة القاسية أو المهينة أو العقاب البدني ويجب حمايتهم من جميع أعمال العنف أو الانتقام. ويتضمّن القانون الدولي الإنساني قواعد مفصّلة تحمي أسرى الحرب، ولاسيما في ظروف احتجازهم، والضمانات القضائية والإجرائية التي يستحقها هؤلاء، وإطلاق سراحهم وإعادتهم للوطن.

النزاعات المسلحة غير الدولية

لا يعترف القانون الدولي الإنساني بأية فئات محددة للشخص في النزاعات المسلحة غير الدولية. وهذا يرجع لأن الدول لا تريد أن تعطى أفراد الجماعات المسلحة المنظَّمة من غير الدول وضع "المقاتلين"، الذي يقتضى الحق في المشاركة مباشرة في الأعمال العدائية. وبالتالي، تنص الفقرة المشتركة 3 والبروتوكول الإضافي الثاني ببساطة على أن كل شخص لا بشار ك بنشاط في الأعمال العدائية أو كفّ عن المشاركة فيها، يحق له التمتع بالحماية. وهذا يمكِّن القانون الدولي الإنساني من حماية المدنيين وأولئك الذين كفّوا عن المشاركة مباشرة في الأعمال العدائية. ولأنه لا يوجد وضع "مقاتل" في النزاعات المسلحة غير الدولية، ليس هناك وضع أسير الحرب أيضاً. وهذا يعنى أن أفراد الجماعات المسلحة المنظمة من غير الدول التي تحمل الأسلحة في مثل هذا النزاع يجوز معاقبتهم ومحاكمتهم بموجب القانون المحلى للقيام بذلك.

PROTECTION FOR THE WOUNDED, SICK AND SHIPWRECKED AND FOR MEDICAL SERVICES

The wounded, sick and shipwrecked, regardless of their status, are entitled to protection. Such persons must be searched for, collected and cared for by the party to the conflict that has them in its power. Medical personnel and medical establishments, transports and equipment must be respected and protected in all circumstances. The red cross, red crescent or red crystal on a white background is the distinctive sign showing that such persons and objects must be protected. (See Question 13.)

SPECIFIC PROTECTION: WOMEN AND CHILDREN

Certain categories of person, such as women and children, have specific needs in armed conflicts and must be given particular respect and protection. Children must receive the care and aid they require. All feasible measures must be taken to prevent children under the age of 15 from taking a direct part in hostilities and, if they have become orphaned or separated from their families as a result of an armed conflict, to ensure that they are not left to their own resources. Their maintenance, the exercise of their religion and their education should be facilitated in all

الحماية للجرحى والمرضى والغرقى وللأنشطة الطبية

يحق للجرحى والمرضى والغرقى، بغض النظر عن وضعهم، التمتّع بالحماية. فهؤلاء الأشخاص يجب البحث عنهم وجمعهم وتوفير الرعاية لهم من جانب طرف النزاع الذي هم تحت قبضته. ويجب احترام وحماية أفراد الخدمات الطبية والمنشآت الطبية ووسائل النقل والمعدات، في جميع الظروف. ويُعتَبر الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر أو البلّورة الحمراء التي توجد على خلفية بيضاء، الشارة المميّزة التي تظهر أن من الواجب حماية هؤلاء الأشخاص والأعيان. (انظر السؤال 13.)

الحماية لفئات محدّدة: النساء والأطفال

توجد لفئات محدّدة من الأشخاص مثل النساء والأطفال، احتياجات محدّدة في النزاعات المسلحة ويجب إي الء هؤلاء احتراماً خاصاً وحماية خاصة. ويجب أن يحظى الأطفال بالرعاية والعون الذي يطلبه هؤلاء. ويجب اتخاذ جميع التدابير الممكنة لمنع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة من المشاركة مباشرة في الأعمال العدائية، وإذا أصبح هؤلاء أيتاماً أو انفصلوا عن عائلاتهم نتيجة لنزاع مسلّح، يجب ضمان ألا يُتركوا للاعتماد على مواردهم. وينبغي تيسير أمور إعالتهم وممارسة ديانتهم وتعليمهم في جميع الظروف. ويجب أن

circumstances. Children who are deprived of their liberty must be held in quarters separate from those of adults, except where families are accommodated as family units. The death penalty must not be carried out against persons who were under the age of 18 when they committed the offence in question.

يوضَع الأطفال المحرومون من حريتهم في مبانٍ منفصلة عن تلك التي تخص الكبار، إلا في حال إيواء أسرهم كوحدات أسرية. ولا يجب تنفيذ عقوبة الإعدام على الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة عندما يرتكبون الجُرم المعني.

The specific protection, health and assistance needs of women affected by armed conflict must be taken into account. Pregnant women and young mothers must be treated with particular care. The prohibition against sexual violence applies equally to men and women, but it is often the case that women bear the brunt of the sexual violence that occurs during armed conflicts. Women therefore have a specific need to be protected against all forms of sexual violence – for instance, through separation from men while deprived of their liberty, except where families are accommodated as family units. Women must also be under the immediate supervision of women, not men.

ويجب أن تؤخّذ في الاعتبار الحماية الخاصة بفئة محددة، والاحتياجات الصحية والمساعدات للنساء المتأثرات بالنزاع المسلّح. ويجب معاملة النساء الحوامل والأمهات الشابات بإيلاء رعاية خاصة. وينطبق الحظر على ممارسة العنف الجنسي بنفس القدر على الرجال والنساء، بيد أن ما يحدث في كثير من الأحوال هو أن المرأة تتحمّل أكبر العبء عن العنف الجنسي الذي يحدث أثناء النزاعات المسلحة. ولهذا للنساء حاجة محددة في ضرورة توفير الحماية لهن من جميع أشكال العنف الجنسي، على سبيل المثال، من خ الل فصلهن عن الرجال أثناء حرمانهن من حريتهن، فيما عدا عندما يتم إيواء الأسر كوحدات أسرية. ويجب أيضاً أن تخضع النساء للإشراف المباشر من نساء وليس من رجال.

FUNDAMENTAL GUARANTEES REGARDLESS OF STATUS

In addition to the protection described above, IHL provides for certain fundamental guarantees that apply to all persons hors de combat regardless of

الضمانات الأساسية بغض النظر عن الوضع

بالإضافة إلى الحماية المذكورة أعلاه، ينص القانون الدولي الإنساني على بعض الضمانات الأساسية التي تنطبق على جميع الأشخاص العاجزين عن القتال بغض النظر عن وضعهم (المادة 75 من البروتوكول

their status (Article 75 of Additional Protocol I; Article 4 of Additional Protocol II).

الثاني.)
ويجب احترام الشخصية والشرف والممارسات الدينية لحميع هؤلاء الأشخاص وتُحطَر الأفعال

الإضافي الأول؛ والمادة 4 من البر وتوكول الإضافي

The person, honour, convictions and religious practices of all such persons must be respected. The following acts in particular are prohibited under all circumstances, whether committed by civil or military agents:

ويجب احترام الشخصية والشرف والممارسات الدينية لجميع هؤلاء الأشخاص. وتُحظّر الأفعال التالية على وجه الخصوص في ظل جميع الظروف، سواء ارتُكِبت من قِبَل عاملين مدنيين أو عسكريين:

أ) الاعتداء على الحياة والصحة والرفاه البدني أو العقلى للأشخاص، ولاسيما:

a) violence to the life, health and physical or mental well-being of persons, particularly:

•القتل

• murder

•التعذيب، سواء كان جسدياً أم عقلياً

• torture, whether physical or mental

•العقاب البدني

corporal punishmentmutilation

•تشويه الأعضاء

- b) outrages upon personal dignity, in particular humiliating and degrading treatment, rape, forced prostitution and any form of indecent assault
- ب) الاعتداء على الكرامة الشخصية، وعلى الأخص المعاملة المهينة للكرامة، والاغتصاب، والإكراه على البغاء وأي هتك لحر متهن

c) the taking of hostages

ج) أخذ الرهائن

d) collective punishment

د) العقاب الجماعي

- e) threats to commit any of the foregoing acts.
- هـ) التهديد بارتكاب أي من الأفعال السابق ذكرها.

Finally, the fundamental guarantees accorded to all persons affected by armed conflict also include certain procedural and judicial safeguards (Article 75 of Additional Protocol I; Article 6 of Additional Protocol II).

وأخيراً، تشمل الضمانات الأساسية الممنوحة لجميع الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة أيضاً بعض الضمانات الإجرائية والقضائية (المادة 75 من البروتوكول الإضافي الأول؛ المادة 6 من البروتوكول الإضافي الثاني.)

8. WHO IS BOUND BY IHL?

8 من هم الذين يلتَزِمون بالقانون
 الدولي الإنساني؟

All parties to an armed conflict – whether States or organized non-State armed groups – are bound by treaty and

customary rules of IHL. Rules of customary IHL apply at all times to all parties, irrespective of their ratification of IHL treaties.

تلتزم جميع الأطراف في أي نزاع مسلّح - سواء كانت دولاً أو جماعات مسلحة منظمة من غير الدول - بالمعاهدات والقواعد العرفية للقانون الدولي الإنساني. وتنطبق قواعد القانون الدولي الإنساني العرفي في جميع الأوقات على جميع الأطراف، بغض النظر عن تصديقها على معاهدات القانون الدولي الإنساني.

States and their obligations

Only States may become parties to international treaties such as the Geneva Conventions and their Additional Protocols. As of November 2013, 195 States were party to the Geneva Conventions. The fact that the Conventions are all but universally ratified testifies to their importance. As of March 2014, 173 States were party to Additional Protocol I, 167 to Additional Protocol II and 66 to Additional Protocol III.

Organized non-State armed groups and their obligations

Organized non-State armed groups are bound – as parties to non-international armed conflict – by common Article 3 and Additional Protocol II (if the threshold for its application is met – see Question 5) provided that the State to which they belong is party to the treaties in question. In any case, they are also bound by customary IHL rules

الدول والتزاماتها

الدول فقط يمكن أن تصبح أطرافاً في المعاهدات الدولية مثل اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية. واعتباراً من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2013 ، كانت 195دولة أطرافاً في اتفاقيات جنيف. وحقيقة أن الاتفاقيات تكاد تكون كلها قد تم التصديق عليها عالمياً إنما تشهد بأهميتها. واعتباراً من آذار/ مارس عامياً إنما تشهد بأهميتها. واعتباراً من آذار/ مارس الإضافي الأول، و 167 دولة أطرافاً في البروتوكول الإضافي الثاني، و 66 دولة أطرافاً في البروتوكول الإضافي الثاني، و 66 دولة أطرافاً في البروتوكول الإضافي الثالث.

الجماعات المسلحة المنظمة غير الدول والتزاماتها

تلتزم الجماعات المسلحة المنظمة غير الدول - باعتبارها أطرافاً في النزاع المسلّح غير الدولي - بالمادة المشتركة 3 ونصّ البروتوكول الإضافي الثاني)إذا ما تم الوفاء بعتبة تطبيقه - انظر السؤال 5 على أن الدولة التي تنتمي إليها هذه المنظمات هي طرف في المعاهدات المعنية. وعلى أية حال، تلك الجماعات مُلزمة أيضاً بقواعد القانون الدولي

pertaining to non-international armed conflicts.

الإنساني العرفي المتصلة بالنزاعات المسلحة غير الدولية.

National liberation movements

National liberation movements fighting against colonial domination and alien occupation and against racist régimes in the exercise of the right of selfdetermination of the peoples they represent may undertake to apply the Geneva Conventions and (i.e. IHL pertaining to international armed conflicts) by means of a unilateral declaration addressed to the depositary, i.e. the Swiss Federal Council. (See Article 1, paragraph 4, and Article 96, paragraph 3, of Additional Protocol I).

Does IHL apply to peace operations carried out by or under the auspices of the United Nations?

The multifaceted nature of peace operations and the ever more difficult and violent environments in which their personnel operate make it more likely that multinational forces conducting such operations will become involved in the use of force. In such situations, the question of IHL applicability becomes very pertinent.

The issue of IHL applicability to multinational forces has been disregarded for a long time. It has often been contended that United Nations

حركات التحرُّر الوطني

قد تتعهد حركات التحرر الوطني المناضلة ضد السيطرة الاستعمارية والاحتلال الأجنبي وضد الأنظمة العنصرية في ممارسة حق تقرير المصير للشعوب التي تمثلها، بتطبيق اتفاقيات جنيف والبروتوكول الإضافي الأول)أي القانون الدولي الإنساني فيما يتصل بالنزاعات المسلحة الدولية (من خلال إعلان من جانب واحد وُجّه إلى الوديع، أي المجلس الاتحادي السويسري.)انظر المادة 1، الفقرة 4، والمادة 96 ، الفقرة 3 من البروتوكول الإضافي الأول.)

هل ينطبق القانون الدولي الإنساني على عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة أو تحت رعايتها؟

إن الطابع متعدد الوجوه لعمليات حفظ السلام والبيئات الصعبة والعنيفة المتزايدة دوماً والتي يعمل فيها أفراد حفظ الس الم يجعل من المرجّح أن تُصبح القوات المتعددة الجنسيات التي تقوم بهذه العمليات مشاركة في استخدام القوة. وفي هذه الحالات، يصبح السؤال بشأن انطباق القانون الدولي الإنساني مطابقاً لمقتضى الحال.

وقد أُغفِلت قضية انطباق القانون الدولي الإنساني على القوات المتعددة الجنسيات لفترة طويلة. وقد قيل إن قوات الأمم المتحدة لا يمكن أن تكون طرفاً في forces cannot be party to an armed conflict, and therefore cannot be bound by IHL. It has also been affirmed that multinational forces, which bear the stamp of international legitimacy, should be considered to be impartial, objective and neutral, because their only interest in any armed conflict is the restoration and preservation of international peace and security.

نزاع مسلّح وبالتالي لا يمكن أن تلتزم بالقانون الدولي الإنساني. وقد تأكّد أيضاً أن القوات المتعددة الجنسيات، التي تحمل أساساً خاتم الشرعية الدولية، ينبغي اعتبارها نزيهة وموضوعية ومحايدة، لسبب أن اهتمامها الوحيد في أي نزاع مسلّح هو استعادة السلم والأمن الدوليين والحفاظ عليهما.

This view of the matter, however, dispenses with the longstanding distinction between jus ad bellum and jus in bello. As with anyone else, the applicability of IHL to multinational forces must be determined solely on the basis of the facts, irrespective of the international mandate assigned multinational forces by the Security Council and of the designation given to the parties potentially opposed to them.

وهذا الرأي بشأن الموضوع يستغني مع ذلك عن التمييز الذي دام طوي الله بين قانون مسوّغات الحرب وقانون وقت الحرب. وكما يحدث مع أي شيء آخر، يجب أن يحسم انطباق القانون الدولي الإنساني على القوات المتعددة الجنسيات فحسب على أساس الحقائق بصرف النظر عن الولاية الدولية المناطة بالقوات المتعددة الجنسيات من مجلس الأمن وعن السمة المنسوبة إلى الأطراف المحتمل أنها تعارضها.

IHL will be applicable to multinational forces once they become party to an armed conflict, be it international or non-international. When multinational forces are fighting against State armed forces, the legal framework of reference will be IHL applicable to international armed conflict. When they are opposed by one or more organized non-State armed groups, the legal framework of reference will be IHL applicable to non-international armed conflict.

وسيكون القانون الدولي الإنساني قابلاً للانطباق على القوات المتعددة الجنسيات بمجرد أن تصبح طرفاً في نزاع مسلّح، سواء كان النزاع المسلّح دولياً أو غير دولي. وعندما تكون القوات المتعددة الجنسيات تحارب ضد قوات مسلحة تابعة لدولة، سيكون إطار المرجعية القانوني هو القانون الدولي الإنساني القابل التطبيق على النزاع المسلّح الدولي. وعندما تعارضها جماعة أو أكثر من الجماعات المسلحة المنظمة من غير الدول، سيكون الإطار المرجعي القانوني هو القانون الدولي الإنساني القابل المنظمة من غير الدول، سيكون الإطار المرجعي القانوني هو القانون الدولي الإنساني القابل للانطباق

على النزاع المسلّح غير الدولي.

PEACEKEEPING AND PEACE-ENFORCEMENT OPERATIONS

Peace operations are often divided into two categories: peacekeeping and peace-enforcement.

The purpose of peacekeeping operations is to ensure respect for ceasefires and demarcation lines and to conclude troop withdrawal agreements. In the past few years, the scope of peacekeeping operations has been widened to cover other tasks, such as supervision of elections, forwarding of humanitarian relief, and provision of assistance in the process of national reconciliation. Members of peacekeeping forces are authorized to use force only for purposes of self-defence. Such operations take place with the consent of the parties concerned.

Peace-enforcement operations, which come under Chapter VII of the United Nations Charter, are carried out by United Nations forces or by States, of States groups or regional organizations, either at the invitation of the State concerned or with the authorization of the United Nations Security Council. These forces given a combat mission and authorized to use coercive measures for carrying out their mandate. The consent of the parties is not necessary.

عمليات حفظ السلام وعمليات إنفاذ السلام

غالباً ما تنقسم العمليات الخاصة بالسلام إلى فئتين: حفظ السلام وإنفاذ السلام.

والغرض من عمليات حفظ السلام هو كفالة احترام أوامر وقف إطلاق النار والخطوط الفاصلة وإبرام اتفاقات بشأن انسحاب القوات. وفي السنوات القليلة الماضية، كان نطاق عمليات حفظ الس الم قد اتسع ليشمل مهام أخرى، مثل الإشراف على الانتخابات، وتقديم الغوث الإنساني، وتقديم المساعدات في عملية المصالحة الوطنية. ويؤذن لأفراد قوات حفظ الس الم استخدام القوة فحسب لأغراض الدفاع عن النفس. وتتم هذه العمليات بموافقة الأطراف المعنية.

عمليات إنفاذ السلام، التي تندرج تحت إطار الفصل السابع في ميثاق الأمم المتحدة، تقوم بها قوات الأمم المتحدة أو الدول أو مجموعات من الدول أو منظمات إقليمية، سواء بدعوة من الدولة المعنية أو بإذن من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وتسند لهذه القوات مهمة قتالية ويؤذن لها باستخدام التدابير القسرية لتنفيذ ولايتها. ولا تُعتبر موافقة الأطراف شيئاً ضرورياً.

The distinction between these two types of operation has become less clear in recent years, since peace operations often carry out tasks that are typical of both peacekeeping and peace-enforcement operations. As a result, the more general terms "peace support operations" and "peace operations" are being used more frequently now.

The nature of the peace operation"s mandate and its designation peacekeeping or peace-enforcement has no bearing on IHL applicability, which is determined on the basis of the facts and of the fulfilment of the criteria for armed conflicts stemming from the relevant IHL provisions, in particular, common Articles 2 and 3.

THE OBLIGATION TO RESPECT AND ENSURE RESPECT FOR IHL

It is not only the parties to an armed conflict that have obligations under IHL. All States – and the international community as a whole – must "respect and ensure respect" for IHL.

This phrase can be found in common Article 1, which states: "The High Contracting Parties undertake to respect and to ensure respect for the present Convention in all circumstances." (See also Article 1, paragraph 1, of Additional Protocol I.)

وقد أضحى التمييز بين هاتين الفئتين من العمليات أقل وضوحاً في السنوات الأخيرة، نظراً لأن عمليات السلم غالباً ما تنفِّذ مهام تعتبر نمطية لعمليات حفظ السلام وإنفاذ السلام. ونتيجة لذلك، فإن المصطلحين الأعمين "عمليات دعم السلام "و"عمليات السلام" سيخدمان بشكل أكثر تكراراً. وليس هناك من أثر لطبيعة ولاية عمليات السلام وتسميتها - حفظ السلام أو إنفاذ السلام - على انطباق القانون الدولي الإنساني، الذي يتقرر على أساس الحقائق والوفاء بالمعايير المتعلقة بالنزاعات المسلحة التي تنشأ من الأحكام ذات الصلة في القانون الدولي الإنساني، وبخاصة المادتان المشتركتان 2 و 3.

الالتزام باحترام وضمان احترام القانون الدولي الإنساني

ليست الأطراف فحسب في نزاع مسلّح هي التي لديها التزامات بموجب القانون الدولي الإنساني. فجميع الدول - والمجتمع الدولي بأسره - يجب أن "يحترم وأن يكفل الاحترام" للقانون الدولي الإنسان.

ويمكن الاطلاع على هذه العبارة في المادة المشتركة 1، والتي تنص على ما يلي: "تتعهد الأطراف المتعاقدة السامية باحترام وضمان الاحترام للاتفاقية الحالية في جميع الظروف". (انظر أيضاً المادة 1، الفقرة 1 من البروتوكول الإضافي الأول.)

The obligation of parties to a conflict to respect and ensure respect also exists in customary IHL. (See Rule 139 of the ICRC"s study on customary IHL.)

- "To respect" means that parties to IHL treaties must apply these treaties in good faith.
- "To ensure respect" has a broader meaning: States party to IHL treaties, whether engaged in a conflict or not, and the international community as a whole, must take all possible steps to ensure that the rules are respected by all, and in particular by parties to conflict.

WHOSE DUTY IS IT TO SPREAD KNOWLEDGE OF THE GENEVA CONVENTIONS AND THEIR ADDITIONAL PROTOCOLS?

States have a legal obligation to spread knowledge of the Conventions and their Additional Protocols:

"The High Contracting Parties undertake, in time of peace as in time of war, to disseminate the text of the present Convention as widely as possible in their respective countries, and, in particular, to include the study thereof in their programmes of military and, if possible, civil instruction, so that the principles thereof may become known to the entire population, in

ويوجد التزام الأطراف في نزاع باحترام وضمان الاحترام أيضاً للقانون الدولي الإنساني العرفي. ()انظر المادة 139 من دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن القانون الدولي الإنساني العرفي.)

" • لاحترام" تعني أن الأطراف في معاهدات القانون الدولي الإنساني يجب أن تُطَبِّق هذه المعاهدات بحسن نيّة.

" • التكفّل احترام" لها معنى أوسع نطاقاً: يجب على الدول الأطراف في معاهدات القانون الدولي الإنساني، سواء اشتركت في نزاع أم لم تشترك والمجتمع الدولي بأسره، يجب أن يتخذ هؤلاء جميع الخطوات الممكنة لضمان احترام الجميع للقواعد، وبالذات من جانب الأطراف في النزاع.

من الذي يتولّى مهمة نشر المعرفة باتفاقيات جنيف ويروتوكو لاتها الاضافية؟

لدى الدول التزام قانوني بنشر المعرفة بالاتفاقيات وبروتوكولاتها الإضافية:

"تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تنشر نص هذه الاتفاقية على أوسع نطاق ممكن في بلدانها، في وقت السلم كما في وقت الحرب، وتتعهد بصفة خاصة بأن تُدرج دراستها ضمن برامج التعليم العسكري، والمدني إذا أمكن، بحيث تصبح المبادئ التي تتضمنها معروفة لجميع السكان، وعلى الأخص للقوات المقاتلة المسلّحة، وأفراد الخدمات الطبية والدينية."

particular to the armed fighting forces, the medical personnel and chaplains." (Articles 47 and 48 of the First and Second Geneva Conventions respectively. See also Articles 127 and 144 of the Third and Fourth Geneva Conventions respectively.)

(المادتان 47 و 48 من اتفاقيتي جنيف الأولى والثانية على التوالي. انظر أيضاً المادتين 127 و 144 من اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة على التوالي.)

"تتعهّد الأطراف السامية المتعاقدة بالقيام في زمن

السلم وكذا أثناء النزاع المسلّح بنشر نصوص

الاتفاقيات ونص هذا البروتوكول، على أوسع نطاق

ممكن في بلادها، وبإدراج دراستها بصفة خاصة

ضمن برامج التعليم العسكري، وتشجيع السكان

المدنيين على دراستها، حتى تصبح هذه المواثيق

معروفة للقوات المسلحة وللسكان المدنيين")المادة

"يُنشَر هذا البروتوكول على أوسع نطاق ممكن".

(المادة 19 من البروتوكول الإضافي الثاني.)

83 من البروتوكول الإضافي الأول.)

High "The Contracting **Parties** undertake, in time of peace as in time of armed conflict, to disseminate the Conventions and this Protocol as widely as possible in their respective countries and, in particular, to include the study thereof in their programmes of military instruction and to encourage the study thereof by the civilian population, so that those instruments may become known to the armed forces and to the civilian population." (Article 83 of Additional Protocol I.)

"This Protocol shall be disseminated as widely as possible." (Article 19 of

9. ما هو الفرق بين القانون الدولي الإنساني

9. WHAT IS THE DIFFERENCE BETWEEN IHL AND HUMAN **RIGHTS LAW?**

Additional Protocol II.)

WHAT IS INTERNATIONAL **HUMAN RIGHTS LAW?**

Human rights law is a set of international rules, established by treaty or custom, on the basis of which individuals and groups can expect and/or claim certain rights that must be respected and protected by their States.

وقانون حقوق الإنسان؟

ما هو القانون الدولي لحقوق الإنسان؟

قانون حقوق الإنسان هو مجموعة من القواعد الدولية، أنشئت بموجب معاهدة أو عُرف، وعلى أساسها يمكن للأفراد والجماعات أن تتوقّع و/ أو تطلب بعض الحقوق التي يجب احترامها وحمايتها من قِبَل دولهم. وتحتوى مجموعة معايير حقوق الإنسان الدولية أيضاً على العديد من المبادئ The body of international human rights standards also contains numerous non-treaty-based principles and guidelines ("soft law").

والمبادئ التوجيهية القائمة على غير معاهدة)"قانون غير مُلزِم.)"

The main treaties of human rights law are given below:

وترد أدناه المعاهدات الأساسية لقانون حقوق الإنسان:

a) Universal instruments

(أ) الصكوك العالمية

- Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (1948)
- •اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية (1948)
- Convention on the Elimination of All Forms of Racial Discrimination (1965)
- •اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (1965)
- International Covenant on Civil and Political Rights (1966)
- •العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (1966)
- International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights (1966)
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1966)
- Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women (1979)
- •اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (1979)
- Convention against Torture and Other Cruel, Inhuman or Degrading Treatment or Punishment (1984)
- •اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (1984)
- Convention on the Rights of the Child (1989)

•اتفاقية حقوق الطفل (1989)

- International Convention on the Protection of the Rights of All Migrant Workers and Members of their Families (1999)
- •الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم (1999)
- International Convention for the Protection of All Persons from Enforced Disappearance (2006)
- •الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (2006)
- Convention on the Rights of Persons with Disabilities (2006)
- •اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2006) (ب) الصكوك الإقليمية

b) Regional instruments

- European Convention on Human Rights (195)
- American Convention on Human Rights (1969)
- African Charter on Human and Peoples" Rights (1981).

These treaties are supervised by human rights bodies, such as the Human Rights Committee for the International Covenant on Civil and Political Rights and the European Court for Human Rights for the European Convention on Human Rights.

While IHL and human rights law have developed in their separate ways, some human rights treaties include provisions that come from IHL: for instance, the Convention on the Rights of the Child and its Optional Protocol on the involvement of children in armed conflict, and the Convention on Enforced Disappearance.

IHL and international human rights law are complementary bodies of international law that share some of the same aims. Both IHL and human rights law strive to protect the lives, the health and the dignity of individuals, albeit from different angles – which is why, while very different in formulation, the essence of some of the rules is similar. For example, both IHL and human rights law prohibit torture or cruel treatment, prescribe basic rights for

•الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (1950)

•الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان (1969)

•الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب (1981)

وتُشرف على هذه المعاهدات هيئات حقوق الإنسان، مثل لجنة حقوق الإنسان بالنسبة للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالنسبة للاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان.

وبينما تطوّر القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان كلُّ بطريقته المستقلة، تشمل بعض معاهدات حقوق الإنسان أحكاماً مستمدة من القانون الدولي الإنساني: على سبيل المثال اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولها الاختياري بشأن إشراك الأطفال في النزاع المسلّح، والاتفاقية بشأن الاختفاء القسري.

القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان هيئتان تكميليتان للقانون الدولي وتشاركانه بعض الأهداف. ويسعى القانون الدولي الإنساني وكذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان إلى حماية أرواح الأفراد وصحتهم وكرامتهم وإن كان ذلك من زوايا مختلفة. وهذا هو السبب في تشابه جوهر القواعد رغم الاختلاف في الصياغة. وعلى سبيل المثال، يحظر القانونان المذكوران التعذيب أو المعاملة القاسية ويوجبان حقوقاً

persons subject to criminal process, prohibit discrimination, contain provisions for the protection of women and children, and regulate aspects of the right to food and health. There are however important differences between them: their origins, the scope of their application, the bodies that implement them, and so on.

أساسية للأشخاص المعرّضين لإجراءات جنائية ويحظران التمييز، ويتضمّنان أحكاماً لحماية النساء والأطفال، وينظّمان جوانب للحق في الغذاء والصحة، بيد أنه توجد اختلافات مهمة بينهما : أصولهما ونطاق تطبيقهما والهيئات التي تنفّذهما، وهكذا.

Origins

IHL, the origins of which are ancient, was codified in the second half of the 19th century, under the influence of Henry Dunant, the founding father of the International Committee of the Red Cross. (See Question 6.) Human rights law is a more recent body of law: it had its origins in certain national human rights declarations influenced by the ideas of the Enlightenment (such as the United Declaration States Independence in 1776 and the French Declaration of the Rights of Man and of the Citizen in 1789). It was only after the Second World War that human rights law emerged, under the auspices of the United Nations, as a branch of international law . The Universal Declaration of Human Rights of 1948 first defined human rights law at the international level in a non-binding General Assembly resolution. It was only in 1966 that this Declaration was translated into universal human rights

الأصول

تم تدوين القانون الدولي الإنساني، الذي تُعتَبر أصوله قديمة، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بفضل تأثير هنرى دونان، الأب المؤسس للجنة الدولية للصليب الأحمر. (انظر السؤال 6). أمّا قانون الإنسان فهو مجموعة قانونية أحدث: وترجع أصوله إلى بعض إعلانات حقوق الإنسان الوطنية متأثرة بأفكار عصر التنوير (مثل إعلان الاستقلال الصادر من الولايات المتحدة في سنة 1776، والإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان والمواطن في سنة 1789). وحدث فقط بعد الحرب العالمية الثانية أن ظهر قانون حقوق الإنسان تحت رعاية الأمم المتحدة كفرع للقانون الدولي. وعرّف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 لأول مرة قانون حقوق الإنسان على المستوى الدولي في قرار غير مُلزم صادر من الجمعية العامة، إلا أنه حدث في عام 1966 أن تُرجم هذا الإعلان إلى معاهدات عالمية لحقوق الإنسان: العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية treaties: the International Covenant on Civil and Political Rights and the International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights, both of 1966. (See box.)

والاجتماعية والثقافية، وكلاهما صدر عام 1966. (انظر الإطار:)

Temporal scope of application

While IHL applies exclusively in armed conflict (see Question 5), human rights law applies, in principle, at all times, i.e. in peacetime and during armed conflict. However, unlike IHL, some human rights treaties permit governments to derogate from certain obligations during public emergencies that threaten the life of the nation.

Derogation must. however. be necessary and proportional to the crisis, introduced not be discriminatory basis and must not contravene other rules of international law - including provisions of IHL. Certain human rights can never be derogated from: among them, the right to life, the prohibition against torture or cruel, inhuman or degrading treatment or punishment, the prohibition against slavery and servitude and prohibition against retroactive criminal laws.

Geographical scope of application

Another major difference between IHL and human rights law is their extraterritorial reach. That IHL governing international armed conflicts

النطاق الزمني للتطبيق

بينما ينطبق القانون الدولي الإنساني حصرياً في النزاع المسلّح (انظر السؤال 5)، ينطبق قانون حقوق الإنسان من حيث المبدأ، في جميع الأوقات، أي في وقت السلم وأثناء النزاع المسلّح. ومع ذلك، خلافاً للقانون الدولي الإنساني، تسمح بعض معاهدات حقوق الإنسان للحكومات بأن تقيّد نصّ بعض الالتزامات أثناء حالات الطوارئ العامة التي تهدّد حياة الأمة.

ومع ذلك، يجب أن يكون التقييد ضرورياً ومتناسباً مع الأزمة، ولا يجب استعماله على أساس تمييزي، ولا ينبغي أن يُخِل بقواعد أخرى في القانون الدولي، بما في ذلك أحكام القانون الإنساني الدولي. ولا يمكن أبداً الانتقاص من بعض حقوق الإنسان: ومن بينها الحق في الحياة وحظر التعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وحظر الرق والعبودية وحظر القوانين الجنائية بأثر رجعي.

النطاق الجغرافي للتطبيق

ثمّة فرق كبير آخر بين القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان في امتداد أثر كل منهما خارج الحدود الإقليمية. فانطباق القانون الدولي الإنساني

applies extraterritorially is not a subject of controversy, given that its purpose is to regulate the conduct of one or more States involved in an armed conflict on the territory of another. The same reasoning applies in non-international armed conflicts with an extraterritorial element: the parties to such conflicts cannot be absolved of their IHL obligations when the conflict reaches beyond the territory of a single State. Despite the views of a few important dissenters, it is widely accepted that human rights law applies extraterritorially based, inter alia, on decisions by regional and international courts. The precise extent of such application, however, is yet to be determined. Human rights bodies generally admit the extraterritorial application of human rights law when a State exercises control over a territory (e.g. occupation) or a person (e.g. detention). Human rights case law is unsettled. however, on the extraterritorial application of human rights norms governing the use of force.

Personal scope of application

IHL aims to protect persons who are not or are no longer taking direct part in hostilities. It protects civilians and combatants hors de combat, such as the wounded, the sick and the shipwrecked or prisoners of war. (See Question 7.) الذي يحكم النزاعات المسلحة الدولية خارج النطاق الإقليمي ليس موضع جدال، نظراً لأن الغرض منه تنظيم تصرّف دولة أو أكثر من دولة مشاركة في نزاع مسلّح على أراضي دولة أخرى. وينطبق نفس المنطق في النزاعات المسلحة غير الدولية مع وجود عنصر نطاق إقليمي خارجي: فالأطراف في هذه النزاعات لا يمكن أن تلغى التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني عندما يتجاوز النزاع نطاق إقليم دولة واحدة. وبالرغم من وجهات نظر بضعة منشقين مهمين، من المقبول على نطاق واسع أن قانون حقوق الإنسان ينطبق خارج نطاق الإقليم استناداً إلى جملة أمور منها، قرارات المحاكم الإقليمية والدولية. وما زال يتعيّن تحديد النطاق الدقيق لهذا التطبيق. وتعترف هيئات حقوق الإنسان عموماً بتطبيق قانون حقوق الإنسان خارج الحدود عندما تمارس دولة السيطرة على أراض (مثل الاحتلال) أو شخص (مثل الاحتجاز). وما زال قانون السوابق القضائية في مجال حقوق الإنسان غير مستقر بشأن التطبيق خارج الحدود الإقليمية لمعايير حقوق الإنسان التي تحكم استخدام القوة.

النطاق الشخصي للتطبيق

يهدف القانون الدولي الإنساني إلى حماية الأشخاص الذين لا يشاركون أو الذين كفّوا عن المشاركة مباشرة في الأعمال العدائية. وهو يحمي المدنيين والمقاتلين العاجزين عن القتال، مثل الجرحى والمرضى والغرقى أو أسرى الحرب. (انظر السؤال 7.)

Human rights law, developed primarily for peacetime, applies to all persons within the jurisdiction of a State. Unlike IHL, it does not distinguish between combatants and civilians or provide for categories of "protected person".

بين المقاتلين والمدنيين أو لا يتضمّن أحكاماً بشأن

Parties bound by IHL and human rights law

IHL binds all parties to an armed conflict and thus establishes an equality of rights and obligations between the State and the non-State side for the benefit of everyone who may be affected by their conduct (an essentially "horizontal" relationship). **Question** 8.) Human rights law governs the relationship explicitly between a State and persons who are on its territory and/or subject to jurisdiction (an essentially "vertical" relationship), laying out the obligations of States vis à vis individuals across a wide spectrum of conduct. Thus, human rights law binds only States, as evidenced by the fact that human rights treaties and other sources of human rights standards do not create legal obligations for non-State armed groups. The reason for this is that most groups of this kind are unable to comply with the full range of obligations under human rights law because, unlike governments, they cannot carry out the functions on which the implementation

الأطراف المُلزَمة بالقانون الدولى الإنسانى وقانون حقوق الإنسان

فئات "الشخص المحمى."

وينطبق قانون حقوق الإنسان، الذي وُضِع أساساً

لوقت السلم، على جميع الأشخاص الخاضعين لو لاية

الدولة. وخلافاً للقانون الدولي الإنساني، فإنه لا يميّز

يُلزم القانون الدولي الإنساني جميع الأطراف في أي نزاع مسلِّح وبالتالي يقيم المساواة في الحقوق والواجبات بين الدولة والجانب غير الحكومي لصالح الجميع الذين يتأثرون بسبب سلوكهم (وهي أساساً العلاقة "الأفقية"). (انظر السؤال 8). ويُنظِّم قانون حقوق الإنسان صراحة العلاقة بين الدولة و الأشخاص الذين هم على أراضيها و/ أو الخاضعين لولايتها (أساساً العلاقة "العمودية")، حيث وَضع التزامات الدول حيال الأفراد عبر مجموعة واسعة من السلوك. و هكذا، يُلزم قانون حقوق الإنسان الدول كما يتضح من حقيقة أن معاهدات حقوق الإنسان وغيرها من مصادر معايير حقوق الإنسان لا تخلق التز امات قانونية على الجماعات المسلّحة من غير الدول. والسبب في ذلك هو أن معظم المجموعات من هذا النوع غير قادرة على الامتثال لكامل مجموعة الالتز امات بمو جب قانو ن حقو ق الإنسان لأنها، خلافاً للحكومات، لا تستطيع تلك الجماعات القيام بالمهام التي يرتكز عليها تنفيذ معايير حقوق الإنسان. وهناك استثناء واضح من هذا التعميم بشأن الجماعات

of human rights norms is premised. There is a notable exception to this generalization about non-State armed groups: those cases in which a group, usually by virtue of stable control of territory, has the ability to act like a State authority and where its human rights responsibilities may therefore be recognized de facto.

المسلحة من غير الدول: تلك الحالات التي تكون لدى الدولة عادة بفضل السيطرة المستقرة على الأراضي، القدرة على التصنَّرف كسلطة دولة وحيث قد يُعتَرف فعلياً بالتالي بمسؤولياتها في مجال حقوق الإنسان.

Substantive scope of application

IHL and human rights law share common substantive rules (such as the prohibition of torture), but they also contain very different provisions. IHL deals with many issues that are outside the purview of human rights law, such as the status of "combatants" and "prisoners of war", the protection of the red cross and red crescent emblems and the legality of specific kinds of weapon. Similarly, human rights law deals with aspects of life that are not regulated by IHL, such as the freedom of the press, the right to assembly, to vote, to strike, and other matters. Furthermore, there are areas that are governed by both IHL and human rights law, but in different and sometimes contradictory - ways. This is especially the case for the use of force and detention.

. Regarding the use of force, IHL rules on the conduct of hostilities recognize that the use of lethal force is inherent to

النطاق الموضوعي للتطبيق

توجَد بين القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان قواعد جوهرية مشتركة (مثل حظر التعذيب)، بيد أنهما يتضمّنان أيضاً أحكاماً مختلفة جداً. والقانون الدولي الإنساني يتناول كثيراً من القضايا التي تقع خارج نطاق قانون حقوق الإنسان، مثل وضع "المقاتلين" و "أسري الحرب"، وحماية شارتى الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومشروعية أنواع محدّدة من الأسلحة. وبالمثل يتناول قانون حقوق الإنسان جوانب الحياة التي لا ينظّمها القانون الدولي الإنساني، مثل حرية الصحافة، وحرية التجمُّع، وحرية الإدلاء بالصوت في الانتخابات وحرية الإضراب ومسائل أخرى. زيادة على ذلك، توجد مجالات ينظّمها كل من القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، بيد أنها بطرق مختلفة، وأحياناً بطرق متناقضة. وهذا هو على وجه الخصوص الحال بالنسبة لاستخدام القوة والاحتجاز

_فيما يتعلّق باستخدام القوة، تعترف قواعد القانون الدولي الإنساني بشأن سير الأعمال العدائية أن

waging war. This is because ultimate aim of military operations is to prevail over the enemy"s armed forces. Parties to an armed conflict are thus permitted, or at least are not legally barred from, attacking each other"s military objectives, including enemy personnel. Violence directed against those targets is not prohibited by IHL, regardless of whether it is inflicted by a State or a non-State party to an armed conflict. Acts of violence against civilians and civilian objects – as well as indiscriminate attacks – are, by contrast, unlawful because one of the main purposes of IHL is to spare civilians and civilian objects the effects of hostilities; and, under IHL, precautions must be taken in order to minimize civilian losses. (See Question 11.) Human rights law was conceived to protect persons from abuse by the State; it regulates, not the conduct of hostilities between parties to a conflict, but the manner in which force may be used in law enforcement. Law enforcement is predicated upon a "capture-rather-thankill" approach: the use of force must be the last resort for protecting life, when other means are ineffective or without promise of achieving the intended result, and must be strictly proportionate to the legitimate aim to be achieved (e.g. to prevent crime, to effect or assist in the استخدام القوة المهلكة م الزم لشنّ الحرب. وهذا يرجع الأن الهدف النهائي من العمليات العسكرية هو السيطرة على القوات المسلحة للعدو.

والأطراف في نزاع مسلّح يُسمح لها بالتالي، أو على الأقل ليست ممنوعة من ناحية قانونية من شنّ هجوم على الأهداف العسكرية للطرف الآخر، بمن في ذلك الأفراد التابعون للعدو. ولا يحظر القانون الدولي الإنساني العنف الموجّه ضد تلك الأهداف، بغض النظر عمّا إذا كانت تلحقه دولة أو طرف غير دولة في نزاع مسلّح، وعلى النقيض من ذلك فإن أعمال العنف ضد المدنيين والأعيان المدنية - وكذلك الهجمات العشوائية هي غير مشروعة لأن أحد الأهداف الأساسية للقانون الدولي الإنساني هو تجنيب المدنيين والأعيان المدنية آثار الأعمال العدائية؛ ويجب اتخاذ الاحتياطات بموجب القانون الدولي الإنساني بغية تقليل الخسائر المدنية إلى أدنى حدّ. (انظر السؤال 11). ويتوخّى قانون حقوق الإنسان حماية الأشخاص من إساءة استعمال القوة من جانب الدولة؛ وهو ينظم، ليس مسار الأعمال العدائية بين الأطراف في نزاع، ولكن الطريقة التي تُستخدَم بها القوة في إنفاذ القانون. ويستند إنفاذ القانون إلى نَهج "الأسر بدلاً من القتل": فيجب أن يكون استخدام القوة هو الملاذ الأخير لحماية الحياة، عندما تُصبح وسائل أخرى غير فعّالة أو بدون أمل في تحقيق النتيجة المرجوة، ويجب أن تكون متناسبة بدقة مع الهدف المشروع المراد تحقيقه (مثلاً منع جريمة، أو لإحداث

lawful arrest of offenders or suspected offenders, and to maintain public order and security).

• Concerning detention, while both IHL and human rights law provide for rules on the humane treatment of detainees, on detention conditions and on fair trial rights, differences emerge when it comes to procedural safeguards in internment, i.e. non-criminal the detention of a person based on the seriousness of the threat that his or her activity poses to the security of the detaining authority. Internment is not prohibited during armed conflict and, in general, a judicial review of lawfulness of the detention is not required under IHL. (See Question 10.) Outside armed conflict, non-criminal (i.e. administrative) detention is highly unusual. In the vast majority of cases, people are deprived of their liberty because they are suspected of having committed a criminal offence. The International Covenant on Civil and Political Rights guarantees the right to liberty of person and provides that every individual who has been detained, for whatever reason, has the right to judicial review of the lawfulness of his or her detention. This area of human rights law is based on the assumption that the courts are functioning, that the judicial system is capable of absorbing all

شيء أو المساعدة في إلقاء القبض المشروع على المخالفينأو المجرمين المشتبه بهم، وعلى المحافظة على على النظام العام والأمن.)

•فيما يتعلّق بالاحتجاز، رغم أن كلاً من القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان ينص على قواعد بشأن المعاملة الإنسانية للمحتجزين، وبشأن ظروف الاحتجاز وبشأن الحق في محاكمة عادلة، تظهر اختلافات عندما يتعلّق الأمر بالضمانات الإجرائية في الاعتقال، أي الاحتجاز غير الجنائي لشخص استناداً إلى خطورة التهديد بأن نشاطه يشكّل خطراً على أمن السلطة الحاجزة. وليس الاعتقال محظوراً أثناء النزاع المسلّح وبشكل عام لا يتضمّن القانون الدولي الإنساني شرطاً بمراجعة قضائية لمشروعية الاحتجاز. (انظر السؤال 10). ويُعتَبر من الأمور غير العادية بدرجة كبيرة النزاع المسلّح الخارجي والاحتجاز غير الجنائي (أي الإداري.) وفي الغالبية الساحقة من الحالات يُحرم الأشخاص من حريتهم للاشتباه في ارتكابهم فعلاً إجرامياً. ويكفل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الحق في حرية الشخص وينصّ على أن كل شخص يتم احتجازه، لأي سبب كان، له الحق في مراجعة قضائية لمشروعية احتجازه. ويستند هذا المجال من قانون حقوق الإنسان إلى افتراض أن المحاكم تمارس مهامها، وأن النظام القضائي قادر على استيعاب جميع الأشخاص المعتقلين في أي وقت بغض النظر عن عددهم، وتوافر مستشار قانوني، وأن مسؤولي

persons arrested at any given time regardless of their numbers, that legal counsel is available, that law enforcement officials have the capacity to perform their tasks, etc. Circumstances are very different during armed conflict, which is reflected in the provisions of IHL.

إنفاذ القوانين لهم سلطة القيام بمهامهم، إلخ. وتُعتَبر الظروف مختلفة جداً أثناء النزاع المسلّح وهذا ينعكس في أحكام القانون الدولي الإنساني.

The interplay of IHL and human rights rules governing the use of force and procedural safeguards for internment, at least in international armed conflicts, must be resolved by reference to the lex specialis, that is the provisions of IHL that were specifically designed to deal with those two areas. (See box.)

ويجب أن يحسم التفاعل بين قواعد القانون الدولي الإنساني وقواعد حقوق الإنسان التي تنظّم استخدام القوة والضمانات الإجرائية للاعتقال، على الأقل في النزاعات المسلحة الدولية، وذلك بالرجوع إلى القانون الذي ينظّم أو يحكم الحالات الخاصة، أي أن أحكام القانون الدولي الإنساني التي وُضِعت خصيصاً للتعامل مع هذين المجالين. (انظر الإطار)

INTERPLAY OF IHL AND HUMAN RIGHTS LAW

The interplay of IHL and human rights law remains the subject of much legal attention, particularly because of its consequences for the conduct of military operations.

In its very first statement on the application of human rights in situations of armed conflict, the 1996 Advisory Opinion on the Legality of the Threat or Use of Nuclear Weapons, the International Court of Justice observed that the protection provided by the International Covenant on Civil and Political Rights did not cease in times of war and that, in principle, the right not

التفاعل بين القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الانسان

ما زال التفاعل بين القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان موضوعاً لا يثير الكثير من الاهتمام القانوني، وخصوصاً بسبب نتائجه فيما يتعلّق بسير العمليات العسكرية.

وفي أول بيان لمحكمة العدل الدولية بشأن تطبيق حقوق الإنسان في حالات النزاع المسلّح، كانت الفتوى القانونية لعام 1996 بشأن مشروعية التهديد باستخدام الأسلحة النووية، لاحظت المحكمة أن الحماية التي يتيحها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لا تتوقّف في أوقات الحرب وأنه من حيث المبدأ، حق الشخص في ألا يُحرَم تعسّفاً من

to be arbitrarily deprived of one"s life applied also in hostilities. The Court added that what constituted arbitrary deprivation of life had to be determined by the applicable lex specialis, namely, the law applicable in armed conflict, which is designed to regulate the conduct of hostilities.

حقه ينطبق حق الشخص أيضاً في الأعمال العدائية. وأضافت المحكمة أن ما يشكّل حرماناً تعسُّفياً من الحياة يجب أن يقرره القانون الخاص القابل للتطبيق، أي القانون القابل للتطبيق في النزاع المسلّح، والذي وضع لتنظيم سير الأعمال العدائية.

This statement has generally been interpreted as settling the issue of the interplay of IHL and human rights law and as implying that human rights law, deemed to apply at all times, constitutes the lex generalis, while IHL, whose application is triggered by the of occurrence armed conflict. constitutes the lex specialis. In other words, when human rights law and IHL are in conflict, the latter is deemed to prevail, since it was conceived specifically to deal with armed conflict.

وقد فُسِر هذا البيان بوجه عام بأنه يسوّي قضية التفاعل بين القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان وبأنه يدل ضمناً على أن قانون حقوق الإنسان، الذي يُعتَبر أنه ينطبق في جميع الأوقات، يشكّل القانون العام، بينما القانون الدولي الإنساني، الذي يُطرَح تطبيقه بحدوث نزاع مسلّح، يشكّل القانون الخاص. وبعبارة أخرى، عندما يتنازع قانون حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، يُعتَبر القانون الدولي الإنساني، يُعتَبر القانون الدولي الإنساني، يُعتَبر القانون الدولي الإنساني، يُعتَبر القانون الدولي الإنساني هو السائد، نظراً لأنه يتوخّى تحديداً التعامل مع النزاع المسلّح.

While the meaning and even the utility of the doctrine of lex specialis have been called into question, there is a general acceptance of its indispensability for determining the interplay of IHL and human rights law. Although, generally speaking, these two branches of international law are complementary, the notion of complementarity cannot resolve the intricate legal issues of interplay that sometimes arise. In some instance, IHL and human rights rules might produce conflicting results when

وبينما أثيرت تساؤلات حول معنى بل حول منفعة نظرية القانون الخاص، هناك تقبُّل عام لضروريته من أجل تحديد تفاعل القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. ورغم أن هذين الفرعين من القانون الدولي يعتبران بصفة عامة متكاملين، لا يمكن أن تحلّ فكرة التكامل المسائل القانونية المعقدة التي تنشأ أحياناً. ففي بعض الحالات، قد تُصدِر قواعد حقوق الإنسان نتائج متضاربة عند تطبيقها على نفسلاالحقائق لأنها تعكس الظروف المختلفة التي من أجلها و ضعت أساساً.

applied to the same facts because they reflect the different circumstances for which they were primarily developed.

10. WHAT DOES IHL SAY ABOUT DEPRIVATION OF LIBERTY?

IHL protects all those who are not or are no longer taking direct part in hostilities (see Question 11). In addition to the general protection given to persons hors de combat, IHL provides specific protection for persons deprived of their liberty. These provisions vary with the type of armed conflict in question and with the status of the person detained.

Prisoners of war in international armed conflicts

Prisoners of war are combatants who have been captured (see Question 7). Their internment is not a form of punishment, but a means to prevent their further participation in the conflict. They must be released and repatriated without delay after the cessation of active hostilities. The detaining power may prosecute and detain them for war crimes they may have committed or for other violations of IHL, but not for the mere fact of having taken a direct part in hostilities. (See box for the difference between internment and detention.)

Prisoners of war must be treated humanely in all circumstances. IHL

10. ماذا يقول القانون الدولي الإنساني بشأن الحرمان من الحرية؟

يحمي القانون الدولي الإنساني جميع أولئك الذين يشاركون أو الذين كقوا عن المشاركة في الأعمال العدائية (انظر السؤال 11). وبالإضافة إلى الحماية العامة التي توفَّر للأشخاص العاجزين عن القتال، يقدِّم القانون الدولي الإنساني حماية محدّدة للأشخاص المحرومين من حريتهم. وتتنوّع هذه الأحكام حسب نوع النزاع المسلّح المعني وحسب حالة الشخص المحتجز.

أسرى الحرب في النزاعات المسلحة الدولية

أسرى الحرب هم مقاتلون جرى أسرهم (انظر السؤال 7). وليس اعتقالهم شكلاً من أشكال العقوبة، بل هو وسيلة لمنع مشاركتهم مستقبلاً في النزاع. ويجب إطلاق سراحهم وإعادتهم إلى الوطن دون إبطاء بعد توقّف الأعمال العدائية الفعلية. ويجوز للدولة الحاجزة محاكمة واحتجاز هؤلاء بسبب جرائم الحرب التي ربما ارتكبها هؤلاء أو لانتهاكات أخرى للقانون الدولي الإنساني، ولكن ليس لمجرد كونهم قد شاركوا بشكل مباشر في الأعمال العدائية. (انظر الإطار للاطلاع على الفرق بين الاعتقال والاحتجاز.)

ويجب معاملة أسرى الحرب معاملة إنسانية في جميع الظروف. ويحمي القانون الدولي الإنساني هؤلاء من

protects them against all acts of violence, well as as against intimidation, insults. public and curiosity. They are entitled to respect for their lives, their dignity, their personal rights and their political, religious and other convictions. IHL also sets out minimum conditions of detention in detail. covering such issues accommodation, food. clothing, hygiene and medical care. In addition, prisoners of war are entitled to exchange news with their families.

Civilian internees in international armed conflicts

A party to the conflict may subject civilians to internment if it is justified by imperative reasons of security. Internment is a security measure and may not be used as a form of punishment. This means that an internee must be released as soon as the reasons that necessitated his or her internment no longer exist.

Regarding procedural safeguards, the civilian internee must be informed of the reasons for his or her internment and must be able to have the decision reconsidered as soon as possible by an appropriate court or administrative board and if the decision is maintained, to have it reviewed periodically, and at least twice yearly.

أعمال العنف وكذلك من الترهيب والإهانات وفضول الجماهير. ويحق لهؤلاء احترام حياتهم وكرامتهم وحقوقهم الشخصية ومعتقداتهم السياسية والدينية وغيرها. ويضع القانون الدولي الإنساني الحدود الدنيا لشروط الاحتجاز بالتفصيل، ويتناول مسائل مثل الإيواء والغذاء والملبس والنظافة العامة والرعاية الطبية. إضافة إلى ذلك، يحق لأسرى الحرب تبادل الأخبار مع أسرهم.

المعتقلون المدنيون في النزاعات المسلحة الدولية

يجوز لطرف ما في النزاع إخضاع المدنيين للاعتقال إذا كان هناك ما يبرر ذلك لأسباب أمنية قهرية. ويُعَدّ الاعتقال أحد تدابير الأمن، ولا يجوز استخدامه كشكل من أشكال العقاب. وهذا يعني أن أي معتقل يجب الإفراج عنه في أسرع وقت تزول فيه الأسباب التي استلز مت اعتقاله.

وفيما يتعلّق بالضمانات الإجرائية، يجب إبلاغ المعتقل المعتقل المدني بأسباب اعتقاله ويجب أن يكون قادراً على الحصول على إعادة النظر في القرار في أقرب وقت ممكن من قبل محكمة أو هيئة إدارية. وإذا ظل القرار على حاله، يجب أن تتم مراجعته دورياً، وعلى الأقل مرتين في السنة.

The treatment and detention conditions for civilian internees are similar to those for prisoners of war (see above). Civilian internees must be treated humanely in all circumstances. IHL protects them against acts of all violence, well as as against intimidation. insults. and public curiosity. They are entitled to respect for their lives, their dignity, their personal rights and their political, religious and other convictions. IHL also sets out minimum conditions of detention. covering such issues accommodation, food. clothing, hygiene and medical care. Civilian internees must be allowed to exchange news with their families.

Persons deprived of their liberty in non-international armed conflicts

Common Article 3 provides that persons detained in the context of non-international armed conflicts must in all circumstances be treated humanely, without any adverse distinction. It also provides for fair trials affording all essential judicial guarantees. Common Article 3 is complemented by Articles 4, 5 and 6 of Additional Protocol II. These provisions contain:

1) fundamental guarantees (e.g. prohibition against violence to the life, health and physical or mental well-being of persons); 2) specific protection

وتُعتبر شروط ع الج واحتجاز المعتقلين المدنيين مماثلة لتلك التي تخص أسرى الحرب (انظر أعلاه). ويجب معاملة المعتقلين المدنيين معاملة إنسانية في جميع الظروف. والقانون الدولي الإنساني يحميهم من جميع أعمال العنف، وكذلك من الترهيب والإهانات، وفضول الجماهير. ويحق لهم احترام حياتهم وكرامتهم وحقوقهم الشخصية ومعتقداتهم السياسية والدينية وغيرها. ويحدِّد القانون الدولي الإنساني والدينية وغيرها. ويحدِّد القانون الدولي الإنساني أيضاً الشروط الدنيا للاحتجاز بحيث تغطي قضايا مثل السكن والمأكل والملبس والنظافة والرعاية الطبية. ويجب أن يُسمَح للمعتقلين المدنيين بتبادل الأخبار مع عائلاتهم.

الأشخاص المحرومون من حريتهم في النزاعات المسلحة غير الدولية

تنص المادة 3 المشتركة على أن الأشخاص المحتجزين في سياق نزاعات مسلحة غير دولية يجب معاملتهم في جميع الأحوال معاملة إنسانية، دون أي تمييز ضار. كما تنص على إجراء محاكمات عادلة تكفل جميع الضمانات القضائية الأساسية. وهذه المادة 3 المشتركة تكمّلها المواد 4 و 5 و 6 من البروتوكول الإضافي الثاني. وتتضمّن هذه الأحكام:

) 1 (الضمانات الأساسية)على سبيل المثال حظر العنف ضد الحياة والصحة و/ أو الرفاه البدني أو العقلى للأشخاص(؛)

for persons whose liberty has been restricted, whether they are interned or detained, for reasons related to the armed conflict (e.g. women must be held in

quarters separated from those of men and must be under the immediate supervision of women, not men);

3) protection for persons facing prosecution and punishment for criminal offences related to the armed conflict.

recalling It is worth that provisions, in the same way as common Article 3, are equally binding on States and organized non-State armed groups. Also, like common Article 3, Additional Protocol II does not grant a special status to members of the armed forces or of armed groups who have fallen into enemy hands. There is no prisoner-ofwar status in non-international armed conflicts. (See Question 7.) This is why the provisions establishing minimum guarantees for persons deprived of their liberty are so important.

The protection afforded to persons deprived of their liberty is less detailed and clear in non-international armed conflicts than in international armed conflicts; the IHL provisions in the latter case are also more numerous. For instance, the rules on the material conditions of detention during non-

2 حماية محددة للأشخاص الذين قُيدت حريتهم،
 سواء كانوا معتقلين أو محتجزين، لأسباب تتعلق
 بالنزاع المسلّح)على سبيل

المثال يجب احتجاز النساء في أماكن منفصلة عن أولئك الرجال ويجب أن يخضعوا للإشراف المباشر للنساء وليس للرجال(؟

) 3(حماية الأشخاص الذين يواجهون المحاكمة والمعاقبة لأفعال إجرامية تتصل بالنزاع المسلّح.

ويجدر بالذكر أن هذه الأحكام، تُعتبر بنفس الطريقة مثل المادة 3 المشتركة، مُلزمة أيضاً للدول والجماعات المسلّحة المنظمة غير الدول. كما أن البروتوكول الإضافي الثاني، مثل المادة المشتركة 3، لا يكفل وضعاً خاصاً لأفراد القوات المسلحة أو للجماعات المسلحة التي وقعت في قبضة العدو. وليس هناك وضع لأسرى الحرب في النزاعات المسلحة غير الدولية. (انظر السؤال 7). وهذا هو السبب في أن الأحكام المنشئة للضمانات الدنيا للأشخاص المحرومين من حريتهم تُعتبر مهمة على هذا النحو.

وتُعتبر الحماية الممنوحة للأشخاص المحرومين من حريتهم أقل تقصيلاً ووضوحاً في النزاعات المسلحة غير الدولية من النزاعات المسلحة الدولية وتُعتبر أحكام القانون الدولي الإنساني في الحالة الأخيرة أيضاً أكثر عدداً. وعلى سبيل المثال، القواعد بشأن

international armed conflicts are not detailed; and procedural safeguards for internees are also lacking. For these reasons, protection for persons deprived of their liberty in non-international armed conflicts has been identified by the ICRC as an area in which the law should be strengthened.

الأحوال المادية للاحتجاز أثناء النزاعات المسلحة غير الدولية ليست على قدر من التفاصيل؛ وتُعتَبر الضمانات الإجرائية للمعتقلين أيضاً غير موجودة. ولهذه الأسباب، جرى تحديد الحماية للأشخاص المحرومين من حريتهم في النزاعات المسلحة غير الدولية من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر باعتبار هذا مجالاً ينبغي فيه تعزيز القانون.

The two main forms of long-term detention in armed conflicts are internment, i.e. administrative detention for security reasons, and detention for the purposes of criminal proceedings.

الشكلان الرئيسيان للاحتجاز طويل الأجل في النزاعات المسلحة هما الاعتقال، أي الاحتجاز الإداري لأسباب أمنية، والاحتجاز لأغراض الاحراءات الجنائبة.

- Internment is the term used in IHL to denote the detention of someone believed to pose a serious threat to the detaining authority"s security, without the intention of bringing criminal charges against that person.

-الاعتقال هو مصطلح يُستخدَم في القانون الدولي الإنساني للإشارة إلى احتجاز شخص يُعتقد أنه يشكّل خطراً جسيما على أمن السلطة الحاجزة، دون النيّة في توجيه اتهامات جنائية ضد ذلك الشخص.

 Detention for the purpose of criminal proceedings is the deprivation of liberty to which a criminal suspect may be subjected, lasting until final conviction or acquittal. -الاحتجاز لغرض الإجراءات الجنائية هو الحرمان من الحرية التي يمكن أن يخضع لها مشتبه جنائي، وتدوم حتى الإدانة أو التبرئة النهائية.

11. WHAT ARE THE MAIN IHL RULES GOVERNING HOSTILITIES?

.11ما هي قواعد القانون الدولي الإنساني الأساسية التي تحكم الأعمال العدائية؟

There are three basic rules that regulate the way in which a party to an armed conflict may carry out military operations, i.e. conduct hostilities. These are the rules on distinction, proportionality and precautions. هناك ثلاث قواعد أساسية تنظّم الطريقة التي قد يُنفِّذ بها طرف في نزاع مسلّح عمليات عسكرية، أي سير الأعمال العدائية. وهذه هي قواعد التمييز والتناسب والاحتياطات.

They aim to protect civilians against the effect of hostilities. In addition to these rules, there is the prohibition against causing superfluous injury or unnecessary suffering, which protects combatants and other legitimate targets of attack. These rules have been codified notably in Additional Protocol I. They exist in customary IHL for international and non-international armed conflicts.

وهي تهدف إلى حماية المدنيين من أثر الأعمال العدائية. إضافة إلى هذه القواعد يوجد الحظر على إحداث أضرار زائدة أو آلام لا لزوم لها، وهي تحمي المقاتلين والأهداف المشروعة الأخرى للهجوم. وهذه القواعد تم تدوينها بشكل ملحوظ في البروتوكول الإضافي الأول. وهي توجَد في القانون الدولي الإنساني العرفي فيما يتعلّق بالنزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية.

Distinction

The basic rule of distinction requires that the parties to an armed conflict distinguish at all times between civilian persons and civilian objects on the one hand, and combatants and military objectives on the other. A party to an armed conflict may direct an attack only against combatants military or objectives. Neither the civilian population nor individual civilians may be attacked unless and for such time as they directly participate in hostilities (see box). Attacks must be strictly limited to military objectives and may not be directed against civilian objects. In so far as objects are concerned, military objectives are limited to those objects that by their nature, location, purpose or use make an effective contribution to military action and whose partial or total destruction, capture or neutralization, in the

التمييز

تتطلُّب قاعدة التمييز الأساسية أن تميِّز أطراف النزاع المسلِّح في جميع الأوقات بين الأشخاص المدنيين والأعيان المدنية، هذا من ناحية، والمقاتلين والأهداف العسكرية من ناحية أخرى. ويجوز لطرف في نزاع مسلِّح أن يشنّ هجوماً فحسب ضد المقاتلين أو الأهداف العسكرية. ولا يجوز مهاجمة السكان المدنيين أو الأفراد المدنيين إلا في حالة مشاركتهم المباشرة وفي حدود وقت تلك المشاركة (انظر الإطار). ويجب أن تقتصر الهجمات بشكل صارم على الأهداف العسكرية ولا ينبغي توجيهها ضد الأعبان المدنبة. وبقدر ما بتعلّق الأمر بالأهداف، تقتصر الأهداف العسكرية على تلك الأعيان التي بحكم طبيعتها وموقعها أو الغرض منها أو استخدامها أن تقدِّم إسهاماً فعلياً في العمل العسكري والتي يكون تدميرها بشكل جزئى أو كلّي أو تحييدها، في الظروف السائدة في ذلك الوقت، يحقِّق ميزة عسكرية محدّدة. والأهداف العسكرية المعتادة هي المؤسسات circumstances ruling at the time, offers a definite military advantage. Typical military objectives are establishments, buildings and positions where enemy combatants, and their matériel and armaments, are located, and military means of transportation and communication. When civilian objects are used for military purposes (e.g. a civilian train that is used to transport weapons and combatants) they may be regarded as military objectives.

والمباني والمواقع حيث يوجَد مقاتلو العدو وموادهم وعتادهم وكذلك الوسائل العسكرية للنقل والاتصال. وعند استخدام الأعيان المدنية للأغراض العسكرية (مثال ذلك قطار مدني يُستخدَم لنقل الأسلحة والمقاتلين) يجوز اعتبارها أهدافاً عسكرية.

The prohibition against indiscriminate attacks is derived from the principle of distinction. Indiscriminate attacks are:

- those that are not directed at a specific military objective (e.g. a soldier firing in all directions without aiming at a particular military objective, thus endangering civilians)
- those that employ a method or means of warfare that cannot be directed at a specific military objective (e.g. longrange missiles that cannot be aimed precisely at their targets)
- those that employ a method or means of warfare, the effects of which cannot be limited (e.g. a 10-tonne bomb used to destroy a single building).

Proportionality

Attacks directed against a combatant or a military objective must be in accordance with the proportionality rule. This means that it is prohibited to ويُستَمَد الحظر على الهجمات العشوائية من مبدأ التمييز. والهجمات العشوائية هي:

_•تلك التي لا توجّه نحو هدف عسكري محدّد)على سبيل المثال، جندي يُطلق النار في جميع الاتجاهات دون التوجيه إلى هدف عسكري بعينه، ومن ثم يعرّض للخطر المدنيين)

_ •أولئك الذين يستخدمون أسلوباً أو وسيلة حرب لا يمكن توجيهها نحو هدف عسكري محدَّد)مثل الصواريخ الطويلة المدى التي لا يمكن توجيهها بدقة نحو أهدافها)

_•تلك التي تستخدم أسلوباً أو وسيلة للحرب، ولا يمكن تحديد آثارها (على سبيل المثال قنبلة وزنها 10 أطنان تُستخدَم لتدمير مبنى واحد.)

التناسب

يجب أن تكون الهجمات الموجَّهة ضد مقاتل أو هدف عسكري متوافقة مع قاعدة التناسب. وهذا يعني أنه من المحظور شنّ هجوم من المحتمل أن يسبب

launch an attack that is likely to cause incidental loss of civilian life, injury to civilians, and/or damage to civilian objects that would be excessive in relation to the concrete and direct military advantage anticipated. In other words, a military objective may be attacked only after an assessment leading to the conclusion that civilian losses are not expected to outweigh the military advantage foreseen.

خسائر عرضية في أرواح المدنيين أو إلحاق الضرر بهم، و/ أو الإضرار بالأعيان المدنية والتي يمكن أن تكون مفرطة فيما يتعلَّق بالميزة العسكرية الملموسة والمباشرة المتوقعة. وبعبارة أخرى، يمكن شنّ هجوم على هدف عسكري فحسب بعد إجراء تقييم يؤدّي إلى نتيجة مفادها أن الخسائر المدنية ليس من المتوقع أن تفوق الميزة العسكرية المتوخّاة.

Precautions

A party to an armed conflict must take constant care to spare civilians or civilian objects when carrying out operations. military The party conducting an attack must do everything feasible to verify that the targets are military objectives. It must choose means and methods of attack that avoid, or at least keep to a minimum, the incidental harm to civilians and civilian property. It must refrain from launching an attack if it seems clear that the losses or damage caused would be excessive in relation to concrete and direct military advantage anticipated. Effective warning must be given of attacks that may affect the civilian population, unless circumstances do not permit. Precautions must also be taken against the effects of attacks. For example, military

الاحتياطات

يجب على أي طرف في نزاع مسلّح أن يحرص باستمرار على تجنيب المدنيين أو الأعيان المدنية الأضرار عند تنفيذ عمليات عسكرية. ويجب على الطرف الذي يقوم بشن هجوم أن يفعل كل ما يمكن للتحقق من أن الأهداف هي أهداف عسكرية. ويجب أن يختار وسائل وطرائق للهجوم تتجنّب، أو على الأقل تبقى عند الحد الأدنى، الضرر العرضي الذي يلحق بالمدنيين والممتلكات المدنية. ويجب أن يحجم الطرف عن شنّ هجوم إذا كان يبدو واضحاً أن الخسائر والأضرار التي ستحدث سوف تكون مفرطة بالنسبة إلى الميزة العسكرية الملموسة والمباشرة المتوقعة. ويجب توجيه إنذار فعلي بالهجمات التي يمكن أن تؤثّر على السكان المدنيين، ما لم تسمح الظروف بذلك. ويجب اتخاذ الاحتياطات أيضاً ضد الطروف بذلك. ويجب اتخاذ الاحتياطات أيضاً ضد

objectives must not, as far as possible, be situated in the vicinity of civilian populations and civilian objects; all other necessary precautions must also be taken. الأهداف العسكرية، قدر الإمكان، في منطقة مجاورة للسكان المدنيين والأعيان المدنية؛ ويجب أيضاً اتخاذ الاحتياطات الضرورية الأخرى

Prohibition against causing superfluous injury or unnecessary suffering

Employing weapons, projectiles and material and methods of warfare of a nature to cause superfluous injury or unnecessary suffering is prohibited. This prohibition refers specifically to combatants: it says that weapons of certain kinds are prohibited because they harm combatants in unacceptable ways. Although the rule is generally accepted, there is disagreement about the proper way to decide whether a weapon causes superfluous injury or unnecessary suffering. The International Court of Justice defined unnecessary suffering as "harm greater than that unavoidable to achieve legitimate military objectives" (Legality of the Threat or Use of Nuclear Weapons, Advisory Opinion, 1996). For instance, the rule against targeting soldiers" eyes with lasers, as laid down in Protocol IV to the Convention on Certain Conventional Weapons (see Question 12) was inspired by the belief that deliberately causing permanent blindness in this fashion amounted to

حظر التسبب في أضرار زائدة أو آلام لا لزوم لها يُحظر استخدام أسلحة وقذائف ومواد وأساليب حربية تكون من طبيعتها أن تسبّب أضراراً زائدة أو آلاماً لا لزوم لها. وهذا الحظر يشير تحديداً إلى المقاتلين؛ فهو يذكُر أن أسلحة من أنواع معيّنة محظورة لأنها تضر المقاتلين بطرق غير مقبولة. ورغم أن القاعدة مقبولة بوجه عام، هناك خلاف حول الطريقة الصحيحة للبت فيما إذا كان سلاح ما يسبب أضراراً زائدة أو آلاماً لا لزوم لها. وقد عرّفت محكمة العدل الدولية الآلام التي لا لزوم لها بأنها "ضرر أكبر من الضرر الذي لا مفر منه" لتحقيق الأهداف العسكرية المشروعة مفر منه" لتحقيق الأهداف العسكرية المشروعة الفتوى، 1996 (.

وعلى سبيل المثال، قاعدة منع استهداف عيون الجنود بأشعة الليزر، على النحو المنصوص عليه في البروتوكول الرابع الملحق بالاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معيّنة)اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معيّنة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر ((انظر السؤال 12) مستوحاة من الاعتقاد بأن التعمّد في إحداث العمى الدائم بهذه الطريقة وصل إلى إلحاق أضرار زائدة أو معاناة لا لزوم لها.

the infliction of superfluous injury or unnecessary suffering.

DIRECT PARTICIPATION IN HOSTILITIES

Civilians are protected against attacks, unless and for such time as they directly participate in hostilities. To clarify what this means in practice, the ICRC conducted several meetings of experts at which this notion was discussed. In 2009, the ICRC published a document based on these discussions: Interpretive Guidance on the Notion of Direct **Participation** Hostilities under International Humanitarian Law. Interpretive Guidance stipulates that civilians are considered participating directly in hostilities when they carry out specific acts as part of the conduct of hostilities between parties to an armed conflict. In order to qualify as direct participation in hostilities, a specific act must meet the following criteria cumulatively:

1. The act must reach a certain threshold of harm. This is the case when the act will likely adversely affect the military operations or military capacity of a belligerent party. It could also be the case when the act will likely injure or kill civilians or render combatants hors de combat or will destroy civilian objects.

المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية

يتمتّع المدنيون بالحماية من الهجمات إلاّ في حالة مشاركتهم المباشرة في الأعمال العدائية وفي حدود وقت تلك المشاركة. ولتوضيح ما يعنيه هذا من الناحية العملية، عقدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عدة اجتماعات للخبراء نوقِش فيها هذا المفهوم. وفي سنة 2009 ، نشرت اللجنة الدولية المذكورة وثيقة استناداً إلى هذه المناقشات: الدليل التفسيري لمفهوم الاشتراك المباشر في الأعمال العدائية حسب نصوص القانون الدولي الإنساني. وينصّ الدليل التفسيري على أن المدنيين يعتبرون مشاركين مباشرة في الأعمال العدائية عندما يقوم هؤلاء بأعمال محدّدة كجزء من سير الأعمال العدائية بين الأطراف في نزاع مسلّح. ولتحقيق شرط المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية، يجب أن يستوفي الفعل المحدّد المعايير التالية مجتمعة:

1. يجب أن يصل الفعل عتبة محددة للأضرار. ويمكن أن يكون هذا هو الحال عندما يُحتَمَل أن يؤثّر الفعل سلباً على العمليات العسكرية أو على القدرة العسكرية لطرف محارب. ويمكن أن يكون هذا هو الحال عندما يُحتَمل أن يؤذي الفعل أو يقتل مدنيين، أو يجعل المقاتلين عاجزين عن القتال أو سوف يدمّر الأعيان المدنية.

- 2. There must be a direct causal link between the act and the harm likely to result either from that act or from a coordinated military operation of which that act constitutes an integral part.
- 3. There must be a belligerent nexus. This means that the act must be specifically designed to directly cause the required threshold of harm in support of a belligerent party and to the detriment of another.

Civilian are regarded as directly participating in hostilities, and lose their protection against attack, if and for as long as they carry out such acts. Moreover, measures preparatory to the execution of a specific act that constitutes direct participation in hostilities, as well as the deployment to and the return from the location of its execution, are included in the concept of direct participation in hostilities.

HOW DOES IHL REGULATE THE MEANS AND METHODS OF WARFARE?

The right of parties to a conflict to choose means or methods of warfare is not unrestricted. IHL prohibits the use of means and methods of warfare that indiscriminate or are that cause superfluous injury or unnecessary suffering. (See Question 11.) Specific restrictions/prohibitions concerning means of warfare (weapons) and

2.يجب أن تكون هناك علاقة سببية بين الفعل والضرر المحتمَل أن ينجم إمّا عن ذلك الفعل أو من عملية عسكرية منسقة يشكّل الفعل فيها جزءا لا يتجزأ.

3. يجب أن تكون هناك صلة بين المحاربين. وهذا يعني أن الفعل يجب أن يكون مُصمَّماً خصيصاً ليُحدث بشكل مباشر العتبة المطلوبة من الضرر دعماً لطرف محارب وعلى نحو يضر بالطرف الآخر. ويُعتبر المدنيون مشاركين بشكل مباشر في الأعمال العدائية، ويفقدون حمايتهم من الهجوم، ما داموا يقومون بمثل هذه الأفعال. وعلاوة على ذلك، تدخل في مفهوم المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية في مفهوم المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية مباشرة في الأعمال العدائية مباشرة في الأعمال العدائية مباشرة في الأعمال العدائية مباشرة في الأعمال العدائية مناهركة مناهرة في الأعمال العدائية مناشرة في الأعمال العدائية وكذلك وزع الجنود في موقع تنفيذها والعودة من هذا الموقع.

12كيف يُنَظِّم القانون الدولي الإنساني وسائل وأساليب الحرب؟

يُعتبر حق الأطراف في نزاع ما في اختيار وسائل وأساليب الحرب حقاً غير مقيد. ويحظر القانون الدولي الإنساني استخدام وسائل وأساليب الحرب التي تُعتبر عشوائية الأثر أو التي تسبب ضرراً زائداً أو آلاماً لا لزوم لها. (انظر السؤال 11). وقد اشتُقت من هذه المبادئ تقييدات / محظورات معيّنة بشأن وسائل الحرب (الأسلحة) وحظر أساليب الحرب.

prohibitions against methods of warfare have been derived from these principles.

MEANS OF WARFARE

The use of a specific weapon in armed conflict can be completely prohibited and the weapon itself considered unlawful (e.g. anti-personnel mines, cluster munitions, chemical weapons). Alternatively, its use may be restricted in certain situations (e.g. the prohibition against using air-delivered incendiary weapons against a military objective situated in an area with a concentration of civilians).

Anti-personnel mines

Under the Convention on the Prohibition of the Use, Stockpiling, Production and Transfer of Anti-Personnel Mines and on their Destruction (1997), States must not under any circumstances use, develop, produce, stockpile or transfer antipersonnel mines, or help anyone else to do so. They must also destroy all existing stockpiles of anti-personnel mines and within a fixed time period, clear land where these devices have been laid.

Cluster munitions

The Convention on Cluster Munitions (2008) prohibits the use, production, stockpiling and transfer of cluster munitions (a bomb, shell, rocket or missile that releases a large number of

وسائل الحرب

يمكن حظر استخدام سلاح محدّد في النزاع المسلّح حظراً كاملاً ويُعتبر السلاح نفسه غير مشروع (على سبيل المثال الألغام المضادة للأفراد، والذخائر العنقودية، والأسلحة الكيميائية). والمغاير لذلك هو أنه يجوز تقييد استخدام السلاح في حالات معيّنة (مثل حظر استخدام أسلحة مُحرقة ملقاة من الجو ضد هدف عسكري يقع في منطقة بها حشد من المدنيين.)

الألغام المضادة للأفراد

يجب على الدول، بموجب اتفاقية حظر استخدام وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (1997)، ألا تستخدم تحت أي ظرف من الظروف أو تطوّر أو تُنتِج أو تُكدّس أو تنتج الألغام المضادة للأفراد، أو تساعد أي شخص آخر على القيام بذلك. ويجب على هذه الدول أيضاً أن تدمّر جميع المخزونات القائمة من الألغام المضادة للأفراد وخلال فترة زمنية محدّدة، تقوم بتطهير الأرض حيث وضعت هذه الوسائل.

الذخائر العنقودية

تحظر اتفاقية الذخائر العنقودية (2008) استخدام وإنتاج وتكديس ونقل الذخائر العنقودية)قنبلة أو قذيفة أو صاروخ أو مقذوف يُطلِق عدداً كبيراً من الذخائر الثانوية المتفجّرة الصغيرة (. وإضافة إلى جوانب

explosive submunitions). small addition to these prohibitions, States munitions possessing cluster required to destroy their stockpiles of these weapons and to clear land contaminated by remnants of cluster munitions (unexploded cluster munitions and submunitions from a past conflict). There are also specific obligations on providing assistance to victims of cluster munitions.

الحظر هذه، يُطلَب إلى الدول التي تمتلك الذخائر العنقودية تدمير مخزوناتها من هذه الأسلحة وتطهير الأرض الملوَّثة بالمخلّفات من الذخائر العنقودية (الذخائر العنقودية غير المتفجّرة والذخائر الثانوية المتبقية من نزاع سابق). وتوجد أيضاً التزامات محدّدة بشأن تقديم المساعدة إلى ضحايا الذخائر العنقودية.

Other conventional weapons

The Convention on Prohibitions or Restrictions on the Use of Certain Conventional Weapons Which May Be Deemed to Be Excessively Injurious or to Have Indiscriminate Effects (CCW) of 1980 also contains prohibitions against and restrictions on certain kinds of weapon:

- Protocol I of the CCW prohibits the use of any weapon, the primary effect of which is to injure by fragments that are not detectable in the human body by X-rays.
- Protocol II prohibits or restricts the use of mines (both anti-personnel and anti-vehicle), booby-traps and other similar devices. This Protocol was amended and new regulations added in 1996.
- Protocol III regulates the use of incendiary weapons, or weapons that are primarily designed to set fire to objects or to burn persons through the

أسلحة تقليدية أخرى

تتضمّن اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية أخرى يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر (الاتفاقية المبرمة سنة 1980) أيضاً حظراً وتقييداً على أنواع محددة من السلاح:

_•يحظر البروتوكول الأول المُلحَق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معيّنة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر استخدام أي سلاح، ويكمن الأثر الأساسي في إلحاق الأذى بسبب الشظايا غير القابلة للكشف باستخدام الأشعة السينية في جسم الإنسان.

_•يحظر البروتوكول الثاني أو يقيد استخدام الألغام)المضادة للأفراد وكذلك المضادة للمركبات (والشراك الخداعية والوسائل المشابهة الأخرى. وعُدِّل هذا البروتوكول وأضيفت مواد جديدة في سنة 1986.

_•ينظِّم البروتوكول الثالث استخدام الأسلحة المحرقة، أو الأسلحة التي صُمِّمت أساساً لإشعال

action of flame or heat, such as napalm bombs and flame throwers.

- Protocol IV prohibits the use and transfer of laser weapons specifically designed to cause permanent blindness.
- Protocol V requires the parties to a conflict to take measures to reduce the dangers posed by explosive remnants of war (unexploded and abandoned ordnance).

Initially, the CCW and its Protocols applied only in international armed conflicts (except Protocol II as amended in 1996), but the amendment of Article 1 of the Convention, on 21 December 2001, extended the application of these treaties to non-international armed conflict.

Chemical and biological weapons

The international community banned the use of chemical and biological weapons after World War I (the 1925 Protocol for the Prohibition of the Use of Asphyxiating, Poisonous or Other Gases, and of Bacteriological Methods of Warfare). This ban was reinforced in 1972 (the **Biological** Weapons Convention) and 1993 (the Chemical Weapons Convention) by prohibiting, addition in to their use. the development, stockpiling and transfer of these weapons, and requiring that

النيران في الأعيان أو حرق الأشخاص من خلال إضرام النار أو الحرارة مثل قنابل النابالم وقاذفات اللهب.

_•يحظر البروتوكول الرابع استخدام ونقل أشعة الليزر المصمَّمة خصيصاً لإحداث العمى الدائم.
_•يطلب البروتوكول الخامس إلى الأطراف في نزاع اتخاذ تدابير للحدّ من الأخطار التي تشكّلها المخلّفات المتفجّرة من الحرب (الذخائر غير المتفجّرة والمهجورة.)

وفي البداية، انطبقت اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معيّنة وبروتوكولاتها فحسب في النزاعات المسلحة الدولية (ماعدا البروتوكول الثاني بصيغته المعدّلة في سنة 1996)، بيد أن تعديل المادة 1 من الاتفاقية، في 21 كانون الأول/ديسمبر 2001، وستع نطاق تطبيق هذه المعاهدات لتشمل النزاع المسلّح غير الدولي.

الأسلحة الكيميائية والبيولوجية

منع المجتمع الدولي استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية بعد الحرب العالمية الأولى (بروتوكول سنة 1925 بحظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها والوسائل البكتريولوجية). وجرى تعزيز هذا المنع مرة أخرى في سنة 1972 (اتفاقية الأسلحة البيولوجية (وفي سنة 1993) اتفاقية الأسلحة الكيميائية) بفرض حظر بالإضافة إلى استخدامها أو تطوير ها وتكديسها ونقل هذه الأسلحة، وطُلب تدمير هذه

stockpiles be destroyed. The Chemical Weapons Convention also prohibits the use of riot-control agents (e.g. tear gas) as a method of warfare

Nuclear weapons

There is no comprehensive or universal ban on the use of nuclear weapons. The Nuclear Non-Proliferation Treaty of 1968 primarily aims to prevent the spread of nuclear weapons and to advance the goal of nuclear disarmament.

However, in 1996, the International Court of Justice, in an advisory opinion, confirmed that IHL applied to nuclear weapons, particularly the IHL principle of distinction and the prohibition against causing unnecessary suffering. In applying these and related rules to nuclear weapons, the Court concluded that "the threat or use of nuclear weapons would generally be contrary to the rules of international law applicable in armed conflict." The Court was however unable to decide whether, even in the extreme circumstance of a threat to the survival of the State, the use of nuclear weapons would be legitimate.

In 2011, the Council of Delegates of the International Red Cross and Red Crescent Movement (consisting of the ICRC, the International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies and all the National Red Cross and Red

المخزونات. وتحظر اتفاقية الأسلحة الكيميائية أيضاً استخدام عوامل مكافحة الشغب (مثل الغاز المسيل للدموع) كوسيلة للحرب.

الأسلحة النووية

ليس هناك حظر شامل أو عالمي على استخدام الأسلحة النووية. وتهدف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لسنة 1968 في الأساس إلى مَنْع انتشار الأسلحة النووية والمضي قُدماً بهدف نزع الس الح النووي.

ومع ذلك، أكّدت محكمة العدل الدولية في سنة 1996 في فتوى لها، أن القانون الدولي الإنساني ينطبق على الأسلحة النووية، وخصوصاً مبدأ القانون الدولي الإنساني الخاص بالتمييز وحظر إحداث آلام لا لزوم لها. وبتطبيق هذه القواعد وما يتصل بها من قواعد على الأسلحة النووية، خلصت المحكمة إلى "أن التهديد أو استخدام الأسلحة النووية يُعدّ بوجه عام منافياً لقواعد القانون الدولي القابلة للتطبيق في النزاع المسلّح". وكانت المحكمة مع ذلك غير قادرة على البتّ فيما إذا كان استخدام الأسلحة النووية مشروعاً حتى في الظرف المشدّد بوجود خطر يهدّد حياة الدولة.

وفي سنة 2011 ، اعتمد مجلس مفوّضي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (المؤلّفة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي للصليب الأحمر، وجمعيات الهلال الأحمر وجميع الجمعيات الهلال الأحمر وللحمر)

Crescent Societies) adopted a milestone "Working resolution, towards elimination of nuclear weapons," which outlines the Movement's position on nuclear weapons. The resolution stated that the Council found it difficult to envisage how any use of nuclear weapons could be compatible with the rules of IHL, in particular the rules of distinction, precaution and proportionality. It also appealed to all States to ensure that nuclear weapons were never again used and to pursue with urgency and determination negotiations to prohibit and eliminate nuclear weapons through a binding international agreement.

قراراً تاريخياً فاصلاً: "العمل نحو القضاء على الأسلحة النووية"، وهو يحدّ موقف الحركة بشأن الأسلحة النووية. وذكر القرار أن المجلس وجد من الصعب تصوُّر كيف يمكن أن يكون استخدام الأسلحة النووية متوافقاً مع قواعد القانون الدولي الإنساني، وخصوصاً قواعد التمييز والحيطة والتناسب. وناشد أيضاً جميع الدول أن تضمن ألا يعود استخدام الأسلحة النووية من جديد ومتابعة هذا مع الإلحاح والتصميم بإجراء مفاوضات لحظر وإزالة الأسلحة النووية من خلال اتفاق دولي مُلزم.

ENSURING THAT NEW WEAPONS ARE CONSISTENT WITH IHL

IHL also seeks to regulate developments in weapons technology and the acquisition of new weapons by States, Article 36 of Additional Protocol I requires each State Party to ensure that the use of any new weapon, means or method of warfare that it studies, develops, acquires or adopts will comply with the rules of international law that are binding on that State. Assessments carried out to this end will contribute to ensuring that the State"s armed forces can conduct hostilities in

ضمان اتساق الأسلحة الجديدة مع القانون الدولي الإنساني

يسعى القانون الدولي الإنساني أيضاً إلى تنظيم التطوّرات في تكنولوجيا الأسلحة واقتناء الدول أسلحة جديدة. وتقتضي المادة 36 من البروتوكول الإضافي الأول أن تكفل كل دولة طرف أن استخدام أي س الح جديد ووسائل أو أساليب الحرب التي تدرسها وتطوّرها وتقتنيها أو تعتمدها سوف تمتثل لقواعد القانون الدولي التي تُعتَبر مُلزمة لتلك الدولة. وسوف تساهم التقييمات المضطلع بها لتحقيق هذه الغاية في ضمان أن القوات المسلحة للدولة يمكن أن تقوم بالأعمال العدائية وفقاً للالتزامات الدولية لتلك الدولة.

accordance with that State"s international obligations

METHODS OF WARFARE

A number of methods of warfare are specifically prohibited under treaty and customary IHL. A few examples are given below.

Denial of quarter

Ordering that no quarter will be given and threatening an adversary therewith or conducting hostilities on this basis is prohibited. An adversary"s forces must be given an opportunity to surrender and be taken prisoner. Wounded soldiers must be respected and protected.

Pillage

Pillage – the forcible seizure of private property by an invading or conquering army from the enemy"s subjects – is prohibited.

Starvation

Starving the civilian population as a method of warfare is prohibited. Attacking, destroying, removing or rendering useless objects indispensable to the survival of the civilian population is also prohibited.

Perfidy

Killing, injuring or capturing an adversary by resort to perfidy is prohibited. Article 37 of Additional Protocol I defines "perfidy" as "acts inviting the confidence of an adversary to lead him to believe that he is entitled

أساليب الحرب

يُحظر عدد من وسائل الحرب على وجه التحديد بموجب القانون الدولي الإنساني للمعاهدات والقانون الدولي الإنساني العرفي. وترد بضعة أمثلة فيما يلي:

إنكار مكان الإقامة

يُحظر إصدار أمر بعدم توفير مكان للإيواء وتهديد العدوّ بالقيام بأعمال عدائية على هذا الأساس. ويجب إعطاء فرصة لقوات العدو للاستسلام وأخذهم أسرى. ويجب احترام وحماية الجنود الجرحى.

السلب

يُحظَر السلب - أي الاستيلاء بالقوة من رعايا العدو على الممتلكات الخاصة من جانب الجيش المغير أو الغازي.

التجويع

يُحظَر تجويع السكان المدنيين كأسلوب للحرب. كما يُحظَر شن الهجوم أو التدمير أو الإزالة أو إتلاف أشياء ضرورية لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين.

الغدر

يُحظر قتل العدو أو إصابته بجروح أو أسره باللجوء اللي الغدر. والمادة 37 من البروتوكول الإضافي الأول تعرّف "الغدر" بأن "تُعتبر من قبيل الغدر الأفعال التي تستثير ثقة الخصم مع تعمُّد خيانة هذه

to, or is obliged to accord, protection under the rules of international law applicable in armed conflict, with intent to betray that confidence." includes, for example, feigning injury or sickness in order to attack an enemy combatant. Ruses of war, i.e. acts intended to confuse the enemy that do not violate international law, and that respect the prohibition against perfidy, are not prohibited. This would include, for instance, the use of camouflage, decoys, mock operations, and misinformation.

.13ما هي أحكام القانون الدولي الإنساني التي تُنظّم 13. WHAT ARE THE PROVISIONS OF IHL GOVERNING THE USE THE

The red cross, red crescent, red lion and sun, and red crystal emblems are internationally recognized symbols and the visible expression of the neutral and impartial assistance and protection to which the wounded and the sick in armed conflict are entitled under IHL. These emblems have two distinct functions. First, they serve as the visible sign of the protection afforded during armed conflict to the medical personnel, units and transports of armed forces, and to religious personnel (protective use). Second, the emblems show that a person or an object is linked to the International Red Cross Red

PROTECTION

OF

AND

EMBLEM?

الثقة والتي تدفع الخصم إلى الاعتقاد بأنه له الحق في الحماية أو أن عليه التزاماً بمنح الحماية طبقاً لقواعد القانون الدولي التي تُطبَّق في النزاعات المسلحة". وهذا يشمل على سبيل المثال، التظاهر بالإصابة بجروح أو المرض بغية مهاجمة محارب من العدو. وتُعتبر غير محظورة عمليات خداع الحرب، أي الأفعال المقصود بها إرباك العدو والتي لا تنتهك القانون الدولي، والتي تحترم الحظر المفروض على الغدر. وهذا يمكن أن يشمل على سبيل المثال استخدام التمويه و الشراك الخداعية و عمليات التضليل و ترويج المعلومات الخاطئة

تُعتَبر إشارات الصليب الأحمر واله الل الأحمر والأسد والشمس الأحمرين والبلُّورة الحمراء رموزاً مُعتَرفاً بها دولياً وهي التعبير المرئي للمساعدة المحايدة وغير المتحيّزة والحماية التي يستحقها الجرحي والمرضى في النزاع المسلِّح بموجب القانون الدولي الإنساني. وهذه الشارات لها وظيفتان متميّزتان. أو لاهما، أنهما بمثابة إشارة مرئية للحماية الممنوحة أثناء النزاع المسلّح لأفراد الخدمات الطبية والوحدات ووسائل نقل القوات المسلحة ورجال الدين (الاستخدام الواقي). وثانيهما، تبيّن الشارات أن الشخص أو الغرض مرتبط بالحركة الدولية للصليب الأحمر واله الل الأحمر (الاستخدام الإرشادي). وتتألف الحركة، كما هو مذكور أعلاه من اللجنة

استخدام وحماية الشارة؟

Crescent Movement (indicative use). The Movement, asmentioned above, consists of the ICRC, the International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, and all the National Red Cross and Red Crescent Societies.

الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وجميع الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

Use as a protective device

The emblem is primarily intended to be used as a protective device by the medical services of armed forces on the ground, at sea and in the air. In addition, with the express authorization of the pertinent public authorities and under their control. civilian medical personnel, hospitals and other civilian medical units, and transports assigned to the treatment and care of the wounded, sick and shipwrecked in times of armed conflict may also use the protective emblem. Because the emblem is intended to represent the protection due to certain persons and objects in times of armed conflict, it should be as large as possible, so that it is visible, even from great distances. The emblem per se does not confer the protection. It is simply the visible sign of the protection afforded by the Geneva Conventions and their Additional Protocols.

Use as an indicative device

The emblem is also used for indicative purposes, during war or in times of peace, to show that a person or an object is linked to the Movement or to one of

الاستخدام كوسيلة واقية

يُقصد بالشارة أساساً أن تُستخدم كوسيلة واقية من جانب الخدمات الطبية للقوات المسلحة على الأرض وفي البحر وفي الجو. إضافة إلى ذلك، بإذن صريح من السلطات العامة ذات الصلة وتحت سيطرتها، تستخدم الشعار الواقي أيضاً أفراد الخدمات الطبية المدنية والمستشفيات وغيرها من الوحدات الطبية المدنية، ووسائل النقل المكلفة بمعالجة ورعاية الجرحى والمرضى والغرقى في أوقات النزاع المسلّح. ولأن الشارة يُقصد بها تمثيل الحماية الواجبة لأشخاص وأغراض معينة في أوقات النزاع المسلّح، ينبغي أن تكون كبيرة قدر المستطاع، بحيث تكون مرئية بل ومن مسافات كبيرة. والشعار في حدّ ذاته لا يمنح الحماية. ولكنه ببساطة الإشارة المرئية للحماية الممنوحة بموجب اتفاقيات جنيف والبروتوكولات الإضافية.

الاستخدام كوسيلة إرشادية

تُستخدَم الشارة أيضاً لأغراض إرشادية، أثناء الحرب أو في أوقات السلم، لتبيّن أن شخصاً أو غرضاً يرتبط بالحركة أو بواحدٍ من عناصرها. وفي هذه الحالة، its components. In this instance, the emblem should be small in size in order to avoid confusing indicative and protective use.

The ICRC and the International Federation are entitled at all times to use the emblem for both protective and indicative purposes.

Misuse of the emblem

Any use of the emblem, during armed conflict or in peacetime, that is not expressly authorized by IHL constitutes misuse and is prohibited. There are three types of misuse:

- imitation, meaning the use of a sign that, by its shape and/or colour, may cause confusion with one of the recognized emblems;
- usurpation, or the use of the emblem by any person or organization that is not entitled to do so (commercial enterprises, medical establishments or pharmacies, non-governmental organizations or individuals, etc.). Usurpation also includes the failure of persons authorized to use the emblem to do so in accordance with the rules of IHL;
- perfidy, or the use of the emblem to feign protected status in order to kill, injure or capture an adversary (see Question 12). Perfidious use of the emblem in situations of international armed conflict is a war crime.

ينبغي أن تكون الشارة صغيرة في الحجم بغية تجنَّب إرباك الاستخدام الإرشادي والاستخدام الواقي. ويحق للجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد في جميع الأوقات استخدام الشارة للأغراض الواقية والإرشادية.

إساءة استخدام الشارة

يشكِّل أي استخدام للشارة، أثناء النزاع المسلّح أو في وقت السلم، الذي لا يؤذن له بشكل صريح من القانون الدولي الإنساني إساءة استخدام ويُعتَبر محظوراً. وتوجد ثلاثة أنواع من إساءة الاستخدام:

والتقليد، بمعنى استخدام إشارة قد تسبّب بحكم شكلها و/أو لونها بلبلة مع واحدة من الشارات المُعتَرف بها.
والغصب، أو هو استخدام الشارة من قِبَل أي شخص أو منظمة ليس لأيّهما الحق في القيام بهذا (المؤسسات التجارية، أو المؤسسات الطبية أو الصيدليات، أو المنظمات غير الحكومية أو الأفراد، إلخ)، ويشمل الغصب أيضاً إخفاق الأشخاص المخوّلين استخدام الشارة بالقيام بذلك وفقاً لقواعد القانون الدولي الإنساني.

_•الغدر، أو استخدام الشارة للتظاهر بوضع الحماية بغية قتل خصم أو إصابته بجروح أو أسره)انظر السؤال 12 (. والاستخدام الغادر للشارة في حالات النزاع المسلّح يُعتَبر جريمة حرب.

Misuse of the emblem during war or in peacetime may jeopardize the entire system of protection set up by IHL, because belligerent parties may lose trust in the emblem"s protective function. By undermining the public significance of the emblem, misuse may also hamper safe access for the Movement to persons and communities affected by humanitarian crises and undermine its ability to deliver assistance and protection services.

IHL specifies that States must take steps to prevent and punish misuse of the emblem in wartime and peacetime alike, and to enact legislation on the use and protection of the emblem, providing for appropriate sanctions and penalties in the event of misuse.

The distinctive emblems recognized under IHL are not intended to have any religious, ethnic, racial or political significance or association.

THE EMBLEMS

The Geneva Conventions provide for three emblems: the red cross, the red crescent, and the red lion and sun, the last of which is no longer in use.

1. The red cross, the red crescent, and the red lion and sun

In 2005, Additional Protocol III recognized an additional distinctive emblem: the red crystal (see figure 2). The red crystal emblem is intended for

وقد تُعرّض إساءة استخدام الشارة أثناء الحرب أو في وقت السلم للخطر كامل منظومة الحماية التي يقيمها القانون الدولي الإنساني، لأن الأطراف المحاربة قد تفقد الثقة في الوظيفة الواقية للشارة. وبتقويض المغزى العام للشارة، قد تُعرقل إساءة الاستخدام أيضاً الوصول الآمن للحركة إلى الأشخاص والمجتمعات المحلية المتأثرة بالأزمات الإنسانية وتقوض قدرتها على تقديم المساعدة و خدمات الوقاية. و يحدِّد القانون الدولي الإنساني أنه يجب على الدول أن تتخذ خطوات لمنع ومعاقبة إساءة استخدام الشارة في وقت الحرب وفي وقت السلم على السواء، ولسنّ تشريعات بشأن استخدام وحماية الشارة، مع النصّ على جزاءات وعقوبات مناسبة في حالة إساءة الاستعمال. الشارات المميّزة المعترف بها بموجب القانون الدولي الإنساني لا يُقصد بها أن تكون لها أهمية أو ار تباطات دينية أو عرقية أو عنصرية أو سياسية.

الشارات

تنصّ اتفاقيات جنيف على ثلاث شارات: الصليب الأحمر، والهلال الأحمر، والأسد والشمس الحمراوان، وآخرها لم يَعُد مُستخدماً.

- 1 الصليب الأحمر، الهلال الأحمر، والأسد والشمس الحمراوان

في سنة 2005 ، اعترَف البروتوكول الإضافي الثالث بشارة متميِّزة إضافية: البلُّورة الحمراء (انظر الشكل 2). ويُقصد بشارة البلُّورة الحمراء الاستخدام

use under the same conditions and to serve the same purposes as the emblems defined in the Geneva Conventions. It provides an alternative for States that do not wish to display either the red cross or the red crescent. في ظل نفس الظروف ولتخدِم نفس الأغراض مثل الشارات المحدَّدة في اتفاقيات جنيف. وهي تقدِّم بديلاً أمام الدول التي لا تر غب في عرض الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر.

2. The red crystal

National Societies of those States that decide to use the red crystal may incorporate one or more of the already existing emblems in it for indicative purposes (see figure 3). The main options are to include within the red crystal emblem the red cross, the red crescent, or the red cross and the red crescent side by side:

3. The red cross, the red crescent, and the red cross and the red crescent side by side

Additional Protocol III also allows the National Societies of those States that decide to use the red crystal to incorporate within the red crystal another emblem or sign that meets two conditions.

First, the other emblem or sign must already be in effective use.

Second, it must have been the subject of a communication through the Depositary (the Swiss Federal Council) to other High Contracting Parties (the other States party to the Geneva Conventions) and to the ICRC prior to the adoption of Additional Protocol III.

-2 البلورة الحمراء

قد تُدمِج بعض الجمعيات الوطنية التابعة لتلك الدول التي تُقرّر استخدام البلُّورة الحمراء واحدةً أو أكثر من الشارات القائمة بالفعل فيها من أجل أغراضٍ إرشادية (انظر الشكل 3(. وتهدف الخيارات الأساسية إلى أن يُدرج داخل شارة البلُّورة الحمراء الصليب الأحمر أو الله الل الأحمر أو الصليب الأحمر والهلال الأحمر جنباً إلى جنب.

-الصليب الأحمر والهلال الأحمر والصليب الأحمر والهلال الأحمر جنباً إلى جنب

يسمح البروتوكول الإضافي الثالث أيضاً للجمعيات الوطنية التابعة لتلك الدول التي تقرّر استخدام البلُّورة الحمراء بأن تُدرج داخل البلُّورة الحمراء شارة أخرى أو علامة أخرى تستوفي الشرطين.

أولاً، الشارة الأخرى أو العلامة الأخرى يجب أن تكون قيد الاستعمال الفعلى.

وثانياً، يجب أن تكون موضوع مراسلة من خ الل الوديع (المجلس الاتحادي السويسري (إلى الأطراف المتعاقدة السامية الأخرى (الدول الأخرى الأطراف في اتفاقيات جنيف) وإلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر قبل اعتماد البروتوكول الإضافي الثالث.

14. WHAT DOES IHL SAY ABOUT MISSING PERSONS AND THE RESTORATION OF FAMILY LINKS?

Conflict and disasters leave more than physical wounds: in the turmoil, panic and terror, family members can be separated from one another within minutes, leading to long years of anguish and uncertainty about the fate of children, spouses or parents. The Geneva Conventions and their Additional Protocols seek to ensure that people do not go missing, notably by providing obligations concerning the recording of information about persons deprived of their liberty, obligations regarding the dead, and obligations related to the right of families to know the fate of their relatives.

Persons deprived of their liberty

Each party to an armed conflict must record the personal details of every person deprived of his or her liberty, a prisoner of war, for example, or a civilian internee (see Question 10). This information must be provided to the prisoner of war or internee in the form of a capture or internment card. All these details must also be sent to relatives, either through the Protecting Powers – i.e. neutral States appointed to safeguard the interests of the parties to the conflict, and their nationals, in

.14 ماذا يقول القانون الدولي الإنساني عن الأشخاص المفقودين وعن استعادة الروابط الأسرية؟

ينجم عن النزاع والكوارث ما هو أكثر من الجروح البدنية: ففي حالات الاضطراب والذعر والرعب بنفصل أفراد الأسرة عن بعضهم البعض خ الل دقائق، مما يؤدي إلى سنوات طويلة من الألم وعدم اليقين بشأن مصير الأطفال أو الأزواج أو الآباء والأمهات. وتسعى اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية إلى ضمان ألا يذهب الناس في عداد المفقودين، ولا سيما من خ الل توفير التزامات بشأن تسجيل معلومات عن الأشخاص المحرومين من حريتهم والتزامات بشأن الموتى والتزامات متعلقة بحق الأسر في معرفة مصير أقربائهم.

الأشخاص المحرومون من حريتهم

يجب على كل طرف في أي نزاع مسلّح تسجيل التفاصيل الشخصية لكل شخص محروم من حريته، أو أسير حرب على سبيل المثال، أو مُعتَقَل مدني (انظر السؤال رقم 10.)

ويجب توفير هذه المعلومات إلى أسير الحرب أو المعتقل في شكل بطاقة أسر أو اعتقال.

ويجب إرسال كل هذه التفاصيل إلى الأقارب، إما عن طريق الدول الحامية - أي الدول المحايدة المعيَّنة لحماية مصالح أطراف النزاع، ورعاياها في بلدان الأعداء (انظر السؤال 19) - أو عن طريق اللجنة

enemy countries (see Question 19) – or the ICRC. Persons deprived of their liberty also have the right to correspond with their families (although the right of communication can be restricted, notably where that is an absolute military necessity). الدولية للصليب الأحمر. ويكون للأشخاص المحرومين من حريتهم أيضاً الحق في التواصل مع أسر هم (على الرغم من أن حق الاتصالات يمكن أن يكون مقيداً، ولا سيما حيث يكون هذا ضرورة عسكرية مطلقة.)

The dead

Each party to a conflict must take all possible measures to search for, collect and evacuate the dead as well as prevent the despoliation of their bodies. Parties to the conflict must endeavour to facilitate the return of human remains, if the opposing

party or the relatives of the deceased so request. The dead must be disposed of in a respectful manner and their graves respected and properly maintained. All available information must be recorded prior to disposal and the location of the graves marked, in order to facilitate identification.

The right to know

IHL requires parties to international armed conflicts to take every possible measure to elucidate the fate of missing persons (see box); it also stipulates that family members are entitled to know the fate of their relatives. In principle, domestic law will define who qualifies as the "family member of a missing person". Even so, it is worth noting that

الموتى

يجب على كل طرف في نزاع اتخاذ كل التدابير الممكنة للبحث عن الموتى وجمع أجسادهم وإجلائهم، فضالً عن منع إت الف أجسادهم. ويجب على أطراف النزاع أن تسعى إلى تسهيل عودة رفات الموتى، إذا طلّب هذا الطرف المعارض أو أقارب المتوفّى. ويجب التخلُّص من الموتى بطريقة محترمة، وأن تُحتَرم قبورهم مع المحافظة عليها بشكل صحيح. ويجب تسجيل جميع المعلومات المتاحة قبل عملية التخلُّص ووضع علامات على موضع قبورهم، وذلك لتسهيل تحديد الهوية.

الحق في المعرفة

يتطلّب القانون الدولي الإنساني من أطراف النزاعات المسلحة الدولية اتخاذ كل التدابير الممكنة لجلاء مصير الأشخاص المفقودين (انظر الإطار)؛ كما ينص على أنه يحق لأفراد الأسرة معرفة مصير أقاربهم. ومن حيث المبدأ، سيحدّد القانون المحلي من يستوفي صفة "فرد الأسرة للشخص المفقود". وحتى مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن كل تعريف يجب أن يتضمّن على الأقل أقرب الأقارب، مثل:

every definition must include at least close relatives, such as:

- children born in or out of wedlock, adopted children and step-children
- life partners, whether by marriage or not
- parents (including mothers-in-law, fathers-in-law and adoptive parents)
- brothers and sisters born of the same parents or different parents, or adopted. Each party to the conflict must search for persons reported missing by an adverse party.

The treaty rules for non-international armed conflicts are less developed. However, many of the rules described above apply to both international and non-international armed conflict as customary law.

Missing persons are individuals of whom their families have no news and/or who, on the basis of reliable information, have been reported missing as a result of an armed conflict – international or non-international – or of some other situation of violence.

The circumstances in which people go missing are various. Here are some examples:

• Families frequently lose track of relatives who have enlisted in the armed forces or joined armed groups, for want of any means of remaining in contact _ • الأطفال الذين ؤلدوا في إطار أو خارج إطار الزواج، والأطفال بالتبنّي والأطفال أبناء الزوجة أو الزوج.

_•شركاء الحياة، سواء عن طريق الزواج أو غير الزواج.

_ • الأباء والأمهات)بمن في ذلك أمهات الأزواج أو الزوجات وآباء الزوجات أو الأزواج والآباء بالتبنّي.)

_•الإخوة والأخوات المولودون من نفس الوالدين أو من والدين مختلفين أو بالتبنّي. ويجب أن يسعى كل طرف من أطراف النزاع للبحث عن المفقودين المُبلّغ عنهم من قِبَل طرف معاد.

وتُعتبر قواعد المعاهدة المتعلقة بالنزاعات المسلحة غير الدولية أقل تطوراً. ومع ذلك، فإن كثيراً من القواعد المبيّنة أعلاه تنطبق على كليٍّ من النزاع المسلّح الدولي وغير الدولي باعتبارها قانوناً عرفياً.

الأشخاص المفقودون هم أفراد لا تعرف أسرهم عنهم أية أخبار و/ أو هم الذين أبلغ، استناداً إلى معلومات موثوقة، أنهم مفقودون نتيجة نزاع مسلّح دولي أو غير دولي - أو نتيجة حالة ما أخرى من حالات العنف. وتتباين الظروف التي يصبح فيها الأشخاص في عداد المفقودين. وهنا بعض الأمثلة:

- وتققد الأسر في كثير من الأحيان تتبع أثر أقربائهم الذين اندرجوا في القوات المسلحة أو انضموا إلى جماعات مسلّحة، للافتقار إلى وسيلة للبقاء على صلة معهم. وقد يُعلَن عن فقد أفراد من القوات المسلحة أو

with them. Members of armed forces or armed groups may be declared missing in action when they die, if they were not equipped with the necessary means of identification, such as identity tags.

- Individuals who are captured, arrested or abducted may be held in secret confinement, or in an unknown place, and die in detention. In many cases, their families do not know their whereabouts or are not allowed to visit or even correspond with them. Often, information about people deprived of their liberty is not recorded (date and place of arrest, detention, death or burial) or the records that contain such information are concealed or destroyed.
- Many people are reported missing following mass killings. In many cases, the victims" bodies are left lying where they died, hastily buried, transported elsewhere or even destroyed.
- Displaced persons and refugees, groups of people isolated by conflict and people living in occupied areas may be unable to get news to their loved ones. These situations can lead to long separations.
- Children also disappear, as a result of being separated from their families who were forced to flee sites of conflict, forcibly recruited into armed forces or

الجماعات المسلحة في المعركة عندما يموتون، إذا لم يكن قد زُودوا بالوسائل الضرورية لتحديد الهوية مثل بطاقات تحديد الهوية.

_•الأفراد الذين يتم أسرهم أو القبض عليهم أو اختطافهم قد يُحجزون في مكان احتباس سري، أو في مكان غير معروف، ويموتون أثناء الاحتجاز. وفي كثير من الحالات، لا تعرف أسرهم مكانهم أو لا يُسمح لهم بزيارتهم حتى ولا التراسل معهم. وغالباً، لا يتم تسجيل المعلومات عن الأشخاص المحرومين من حريتهم (تاريخ التوقيف ومكانه، الاحتجاز، الموت أو الدفن) أو السجلات التي تحتوي على هذه المعلومات حيث يتم إخفاؤها أو تدميرها.

_•ويُبلّغ عن كثير من الأشخاص أنهم مفقودون عقب عمليات قتل جماعية، وفي كثير من الحالات، تُترك أجساد الضحايا ملقاة حيث يموت هؤلاء، أو يدفنون بسرعة، أو يُنقلون إلى مكان آخر أو حتى تدمير أبدانهم.

_•الأشخاص النازحون واللاجئون وجماعات الأشخاص المعزولة بسبب نزاع والأشخاص الذين يعيشون في مناطق محتلة قد لا يستطيعون إرسال أخبار إلى أحبّائهم. وهذه الحالات يمكن أن تؤدّي إلى حالات انفصال طويلة الأمد.

_•والأطفال أيضاً تختفي، نتيجة لانفصالهم عن أسرهم الذين أُجبروا على الفرار من مواقع النزاع، أو تم تجنيدهم بالقوة في قواتٍ مسلحة أو جماعات

armed groups, imprisoned or even adopted in haste and unceremoniously.

• Finally, when bodies are exhumed and post-mortem examinations carried out, information that can lead to the identification of a deceased person is not always stored and managed properly.

HOW DOES IHL DEAL WITH FORCED DISAPPEARANCE?

The UN Convention for the Protection of All Persons from Enforced Disappearance (2006) defines "enforced" or forced disappearance like this:

"[T]he arrest, detention, abduction or any other form of deprivation of liberty by agents of the State or by persons or groups of persons acting with the authorization, support or acquiescence of the State, followed by a refusal to acknowledge the deprivation of liberty or by concealment of the fate or whereabouts of the disappeared person, which place such a person outside the protection of the law."

Forced disappearance violates a range of IHL rules, most notably the prohibitions against arbitrary deprivation of liberty, against torture and other cruel or inhuman treatment, and against murder. In addition, in international armed conflicts, the requirements extensive concerning مسلحة، أو حبسهم أو حتى تبنيهم بشكل متسرّع و بطريقة فظّة.

_•وأخيراً، عندما تُخرَج الجُثَث وتتم عملية الفحص ما بعد الوفاة، ويمكن أن تؤدّي المعلومات إلى التعرُّف على شخصية ميت، لا يتم دائماً خزنها وإدارتها بشكل صحيح.

كيف يتعامل القانون الدولي الإنساني مع الاختفاء القسري؟

تُحدِّد اتفاقية الأمم المتحدة لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري) 2006 (الاختفاء "القسري" أو الاختفاء بالإكراه على النحو التالي:

"الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أي شكل من أشكال الحرمان من الحرية يتم على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرّفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته أو إخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده، مما يحرمه من حماية القانون."

وينتهج الاختفاء القسري مجموعة من قواعد القانون الدولي الإنساني، وأبرزها حظر الحرمان التعسُّفي من الحرية وحظر التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية، وحظر القتل. إضافة إلى ذلك، في النزاعات المسلحة الدولية تهدف المتطلبات الواسعة النطاق بشأن التسجيل والزيارات

registration, visits and exchange of information with respect to persons deprived of their liberty are aimed, notably, preventing forced at disappearance. **Parties** to noninternational armed conflict are also required to take steps to prevent disappearance, including through the registration of persons deprived of their liberty. The prohibition against forced disappearance should also be viewed in the light of the rule requiring respect for family life and that requiring each party to the conflict to take all feasible measures to account for persons reported missing as a result of armed conflict and to provide their family members with any information it has on their fate. The cumulative effect of these rules is that the practice of forced disappearance is prohibited by IHL.

وتبادل المعلومات فيما يتعلق بالأشخاص المحرومين من حريتهم إلى منع الاختفاء القسري. ويلزم أطراف النزاع المسلّح غير الدولي أيضاً اتخاذ خطوات لمنع الاختفاء، بما في ذلك من خلال تسجيل الأشخاص المحرومين من حريتهم. وينبغي النظر إلى حظر الاختفاء القسري في ضوء القاعدة التي تطلب احترام الحياة الأسرية والتي تتطلّب من كل طرف في النزاع أن يتخذ جميع التدابير الممكنة لحصر الأشخاص المبلّغ عن اختفائهم نتيجة لنزاع مسلّح وتزويد أفراد السرهم بأية معلومات توجد بشأن مصيرهم. ويتجسّد الأثر التراكمي لهذه القواعد في أن ممارسة الاختفاء القسري محظورة بموجب القانون الدولي الإنساني.

NATIONAL INFORMATION BUREAU

The Geneva Conventions (see Article 122 of the Third Geneva Convention and Article 136 of the Fourth Geneva Convention) state that upon the outbreak of a conflict and in all cases of occupation, each party to the conflict must establish an official bureau of information for receiving and sending out information about the prisoners of war and civilian internees in its power. Each belligerent power must

مكتب المعلومات الوطني

تذكر اتفاقيات جنيف (انظر المادة 122 من اتفاقية جنيف الثالثة والمادة 136 من اتفاقية جنيف الرابعة) أن عند نشوب نزاع وفي جميع حالات الاحتلال، ينشئ كل طرف في النزاع مكتباً رسمياً للمعلومات لتلقي وإرسال المعلومات حول أسرى الحرب والمعتقلين المدنيين في قبضتها. ويجب على كل دولة متحاربة إبلاغ مكتبها للمعلومات الخاصة عن جميع أسرى الحرب والمعتقلين المدنيين في قبضتها، وتزويده بكل التفاصيل المتاحة بشأن هوية هؤلاء

inform its own information bureau of all prisoners of war and civilian internees in its power and provide it with every available detail concerning the identity of these persons, so that their next-of-kin can be informed as quickly as possible. In States party to the Geneva Conventions, these bureaux are often operated by the National Red Cross or Red Crescent Society

الأشخاص، بحيث يتم إبلاغ ذوي القربى ويكونون على علم في أسرع وقت ممكن. وفي الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف، غالباً ما يدير هذه المكاتب الصليب الأحمر الوطني أو الجمعية الوطنية للهلال الأحمر.

CENTRAL TRACING AGENCY

"A Central Prisoners of Information Agency shall be created in a neutral country. The International Committee of the Red Cross shall, if it deems necessary, propose to the Powers concerned the organization of such an Agency. The function of the Agency shall be to collect all the information it may obtain through official or private channels respecting prisoners of war, and to transmit it as rapidly as possible to the country of origin of the prisoners of war or to the Power on which they depend." (Article 123 of the Third Geneva Convention; see also Article 140 of the Fourth Geneva Convention for civilian internees). The ICRC is in charge of the Agency, which was renamed the Central Tracing Agency in 1960, to reflect all the activities undertaken by the Agency, activities that include other categories of person

وكالة التعقب المركزية

"تُنشأ في بلدٍ محايد وكالة مركزية للاستعلامات بشأن أسرى الحرب. وتقترح اللجنة الدولية للصليب الأحمر على الدول المعنية، إذا رأت ضرورة لذلك، تنظيم مثل هذه الوكالة. وتُكلف هذه الوكالة بتركيز جميع المعلومات التي تهم أسرى الحرب والتي يمكنها الحصول عليها بالطرق الرسمية أو الخاصة، وتُتقَل هذه المعلومات بأسرع ما يمكن إلى بلد منشأ الأسرى أو إلى الدولة التي يتبعونها" (المادة 123 من اتفاقية جنيف الثالثة؛ انظر أيضاً المادة 140 من اتفاقية جنيف الرابعة فيما يتعلِّق بالمعتقلين المدنيين). وتُعتبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر مسؤولة عن الوكالة، التي أعيدت تسميتها بوكالة التعقُّب المركزية في سنة 1960 ، لكي تجسد جميع الأنشطة التي تضطلع بها الوكالة، والأنشطة التي تشمل فئات أخرى من الأشخاص أيضاً، مثل غير السجناء والمدنيين و اللاجئين.

as well, such as non-prisoners, civilians and refugees.

15. WHAT DOES IHL PROVIDE FOR IN TERMS OF HUMANITARIAN ACCESS AND ASSISTANCE?

Armed conflicts, whether international or non-international, give rise significant needs for humanitarian assistance. Civilian populations are often deprived of basic necessities in war – food, water and shelter – and have no access to health care and other essential services. The reasons vary. Property may be destroyed as a result of combat operations and farming areas may be unusable owing the dispersion of landmines, cluster munitions or

other explosive remnants of war. Entire populations may be forced to leave their homes, abandoning their customary sources of income. In addition, economic and other infrastructure may be damaged or disrupted, affecting the stability of entire countries or regions for a prolonged period of time.

Under international law, States bear the primary responsibility for ensuring that the basic needs of civilians and civilian populations under their control are met. However, if States are unable or unwilling to discharge their responsibilities, IHL provides for relief

15ما الذي ينصّ عليه القانون الدولي الإنساني بشأن إمكان إيصال المساعدات الإنسانية وتقديمها؟ النز اعات المسلحة سواء كانت دولية أو غير دولية، تؤدّى إلى ظهور احتياجات كبيرة للمساعدة الإنسانية. و غالباً ما يُحرَم السكان المدنيون من الضرورات الأساسية وقت الحرب - الغذاء والماء والمأوى -وليس لديهم إمكانية الحصول على الرعاية الصحية و غير ها من الخدمات الأساسية. و تتباين الأسباب فقد تكون الممتلكات دُمّر ت نتيجة لعمليات القتال و مناطق الزراعة أصبحت غير قابلة للاستعمال بسبب انتشار الألغام الأرضية، أو الذخائر العنقودية أو مخلّفات الحرب المتفجّرة. وقد تضطر جماعات كاملة من السكان إلى ترك ديارهم، وهجر مصادر دخولهم المعتادة. إضافة إلى ذلك، قد تُصاب المر افق الأساسية الاقتصادية وغيرها بالأضرار أو بالاختلال، مما يؤثّر على استقرار بلدان أو مناطق بأكملها لفترة طوبلة من الزمن.

وبموجب القانون الدولي، تتحمّل الدول المسؤولية الأساسية عن ضمان توفُّر الاحتياجات الأساسية للمدنيين والسكان المدنيين الواقعين تحت سيطرتها. ومع ذلك، إذا كانت الدول غير قادرة أو غير راغبة في الاضطلاع بمسؤولياتها، ينصّ القانون الدولي الإنساني على إجراءات إغاثة تقوم بها جهات أخرى،

action to be taken by others, such as humanitarian organizations, subject to the consent of the State concerned. In order to carry out their tasks, humanitarian organizations must be granted rapid and unimpeded access to the people affected.

مثل منظمات المساعدة الإنسانية، رهناً بموافقة الدولة المعنية. وبغية اضطلاع المنظمات الإنسانية بمهامها، يجب منحها الوصول السريع ودون عراقيل إلى السكان المتضررين.

The legal framework pertaining to humanitarian assistance can be found in the Geneva Conventions and their 1977 Additional Protocols as well as in customary IHL. IHL rules on humanitarian access and assistance establish, first, that relief actions may be authorized - and in a situation of occupation must be authorized – when civilian populations without are adequate supplies.

ويمكن الاطلاع على الإطار القانوني فيما يتصل بالمساعدات الإنسانية في اتفاقيات جنيف وفي بروتوكولاتها الإضافية لعام 1977 وكذلك في القانون الدولي الإنساني العرفي. وتقرّر قواعد القانون الدولي الإنساني بشأن إيصال المساعدة الإنسانية وتقديمها: أولاً، يجب الحصول على إذن لإجراءات الإغاثة - وفي حالة الاحت الل يجب التصريح بذلك - وعندما لا يكون لدى السكان المدنبين إمدادات كافية.

Second, IHL sets out in detail the conditions governing such operations, with a view to facilitating the delivery of humanitarian relief to the people affected.

وثانياً، يضع القانون الدولي الإنساني بالتفصيل الشروط التي تحكم هذه العمليات، بهدف تيسير تقديم لإغاثة الإنسانية إلى السكان المتضررين.

Obligation to undertake relief action

الالتزام بالقيام بأعمال الإغاثة

The relevant provisions of Additional Protocols I and II stipulate that relief activities "shall be undertaken" when the population lacks supplies essential for its survival, thereby clearly establishing a legal obligation. However, they further provide that such obligation is subject to the consent of the State concerned (except during an occupation). Thus, a balance has to be

تنص الأحكام ذات الصلة في البروتوكولين الإضافيين الأول والثاني على أن أنشطة الإغاثة الينبغي الاضطلاع بها" عندما يفتقر السكان إلى الإمدادات الأساسية لبقائهم على قيد الحياة، وبالتالي من الواضح أنها ترسّخ التزاماً قانونياً. ومع ذلك، فإنها تنصّ كذلك على أن هذ الالتزام يخضع إلى موافقة الدولة المعنية (فيما عدا أثناء الاحتلال.)

found between two apparently contradictory requirements: on the one hand relief action must be undertaken and on the other, the consent of the State concerned has to be obtained.

وهكذا يتعيّن إيجاد توازن بين الاحتياجات التي تبدو متضاربة: فمن ناحية يجب القيام بأعمال الإغاثة ومن ناحية أخرى يجب الحصول على موافقة الدولة المعنية.

The conditions for giving consent vary with the context:

وتختلف الشروط المتعلقة بإعطاء الموافقة حسب السياق:

• In international armed conflicts — when they are not taking place on occupied territories — the parties concerned must not withhold consent on arbitrary grounds: any impediment(s) to relief action must be based on valid reasons. In particular, if it is established that a civilian population is threatened with starvation and a humanitarian organization that provides relief on an impartial and non-discriminatory basis is able to remedy the situation, a party is obliged to give consent.

_•في النزاعات المسلحة الدولية - عندما لا تجري على الأراضي المحتلة - يجب على الأطراف ألا تحجب الموافقة لأسباب تعسنُفية: أي عائق)عوائق(أمام عمل الإغاثة يجب أن يستند إلى أساب وجيهة. وعلى وجه الخصوص إذا ثبت أن السكان المدنيين مهددون بالموت جوعاً وهناك منظمة إنسانية توفّر الإغاثة على أساس محايد وغير تمييزي وقادرة على معالجة الوضع، يكون الطرف مضطراً لإعطاء الموافقة.

• In non-international armed conflicts, the same rules outlined above apply. It remains a matter of debate however whether the consent of the territorial State would be needed if the relief is for civilians in the territory controlled by the non-State armed group.

_ • وفي النزاعات المسلحة غير الدولية، تنطبق نفس القواعد المبيّنة أعلاه. ويبقى موضع جدال ما إذا كانت موافقة الدولة الإقليمية لازمة إذا كانت الإغاثة من أجل المدنبين في الأراضي التي تسيطر عليها مجموعة مسلحة من غير الدول.

• In occupied territories, the occupying power has a duty to ensure that the population is provided with food and medical supplies. In particular, it should bring in the necessary foodstuffs, medical stores and other articles if the resources of the occupied territory are

_•وفي الأراضي المحتلة، على دولة الاحت الل واجب كفالة توقُر الغذاء والإمدادات الطبية للسكان. وعلى وجه الخصوص، عليها أن تجلب الأغذية والمستلزمات الطبية وغيرها من المواد إذا كانت موارد الأراضي المحتلة غير كافية. فإذا كان كل أو

inadequate. If all or part of the population of an occupied territory is inadequately provided with the necessary supplies, the occupying power is under an obligation to give consent to relief schemes to aid the population.

جزء من سكان الأرض المحتلة لا يتوفّر له ما يكفي من الإمدادات الضرورية، يكون على دولة الاحت الل واجب إعطاء الموافقة على مخططات الإغاثة لمعاونة السكان.

What are the conditions under which humanitarian relief must be delivered?

The second set of rules concerns the conditions under which humanitarian relief must be delivered. These are as follows:

- Humanity, impartiality and non-discrimination: the provisions of IHL apply only to assistance that is impartial and humanitarian in character and conducted without any adverse distinction. This means, notably, that relief must be given to all persons in need, regardless of the party to which they belong, and regardless of their religion, sex, etc.
- Control: Parties allowing the passage of relief may control its delivery, notably by setting out the technical arrangements, including provisions for inspection, governing such passage.

IHL AND THE 'RIGHT TO INTERVENE ON HUMANITARIAN GROUNDS'

In so far as a "right – or even a duty – to intervene" is tantamount to justifying

ما هي الشروط التي يجب في إطارها تقديم الإغاثة الانسانية؟

تتعلّق المجموعة الثانية من القواعد بالشروط التي يجب بمقتضاها تقديم الإغاثة الإنسانية. وهذه الشروط كما يلي:

_•الإنسانية والحياد وعدم التمييز: وتنطبق أحكام القانون الدولي الإنساني فحسب على المساعدة التي تُعتَبر محايدة وإنسانية في طابعها ويجري القيام بها دون أي تمييز ضار. وهذا يعني على وجه الخصوص أنه يجب إعطاء الإغاثة لجميع الأشخاص المعوزين، بغض النظر عن الطرف الذي ينتمون إليه، وبغض النظر عن ديانتهم أو جنسهم، إلخ.

_•التحكُّم: قد تتحكّم الأطراف التي تسمح بمرور الإغاثة في تقديمها، ولا سيما بوضع الترتيبات التقنية، بما في ذلك الأحكام الخاصة بالتقتيش، والتي تنظّم مرور هذه الإغاثة.

القانون الدولي الإنساني و"الحق في التدخّل لأسباب انسانية"

بقدر ما يرقى "حق - أو حتى واجب - التدخُّل" إلى تبرير تدخُّل مسلّح لأسباب إنسانية، فهذه مسألة لا

armed intervention for humanitarian reasons, this is a matter not for IHL but for the rules on the legality of the use of armed force in international relations: in other words, it is a matter for jus ad bellum. The concept of the "responsibility to protect" is gradually replacing the notion of a "right" or "duty" to intervene on humanitarian grounds (see Question 2).

تخص القانون الدولي الإنساني، بل تخص القواعد بشأن مشروعية استخدام القوة المسلحة في العلاقات الدولية: وبعبارة أخرى، فهذه مسألة تخص قانون مسوّغات الحرب. ويحلّ مفهوم "مسؤولية الحماية" تدريجياً محلّ مفهوم "حق" أو "واجب" التدخُّل لأسباب إنسانية (انظر السؤال 2.)

The ICRC"s study on customary law, published in 2 5, identified the following rules on the provision of humanitarian assistance. They apply during both international and non-international armed conflict:

- Humanitarian relief: personnel and objects used for humanitarian relief operations must be respected and protected.
- The parties to the conflict must allow and facilitate rapid and unimpeded passage of humanitarian relief – if it is impartial in character and conducted without any adverse distinction – for civilians in need, subject to their right of control.
- The parties to the conflict must ensure for authorized humanitarian relief personnel the freedom of movement necessary to carry out their tasks. Only in case of imperative military necessity may their movements be temporarily restricted.

حدَّدت الدراسة التي اضطلعت بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن القانون العرفي، والمنشورة في سنة 2005 ، القواعد التالية بشأن تقديم المساعدة الإنسانية. وتُطبَّق القواعد أثناء النزاع المسلّح الدولي والنزاع المسلّح غير الدولي:

_•الإغاثة الإنسانية: الأفراد والأشياء المستخدّمة لعمليات الإغاثة الإنسانية يجب احترامها وحمايتها. _•أطراف النزاع يجب السماح لهم وتسهيل المرور السريع دون عوائق أمام الإغاثة الإنسانية - إذا كانت محايدة في صفتها ويُضطّلع بها دون أي تمييز ضار للمدنيين المحتاجين، مع مراعاة حق الأطراف في السبطرة.

_•يجب أن تكفل أطراف النزاع لأفراد الإغاثة الإنسانية المأذون لهم حرّية الحركة اللازمة للاضطلاع بمهامهم. وفي حالة الضرورة العسكرية المُلحّة فحسب يجوز فرض تقييد مؤقت على تحرّكاتهم.

method of warfare is prohibited.

16. HOW DOES IHL PROTECT REFUGEES AND INTERNALLY **DISPLACED PERSONS?**

Refugees are people who have crossed an international frontier and are at risk. or have been victims, of persecution in their country of origin. Internally displaced persons (IDPs), on the other hand, have not crossed an international frontier, but have also had to flee their homes. (See box below.)

Refugees are protected by refugee law – mainly the Convention Relating to the Status of Refugees (1951) and the Convention Governing the Specific Aspects of Refugee Problems in Africa (1969) – and human rights law, and particularly by the principle of nonrefoulement. They fall under the mandate of the Office of the United High Commissioner **Nations** Refugees. Refugees are also protected by IHL when they are in a State involved in an armed conflict. Refugees receive, besides the general protection afforded to civilians by IHL, special protection under the Fourth Geneva Convention and Additional Protocol I. For instance, Article 44 of the Fourth Geneva Convention specifies that Detaining Powers should not treat as enemy aliens refugees who do not, in

• Starving the civilian population as a • يُحظّر تجويع السكان المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب.

.16 كيف يحمى القانون الدولى الإنساني اللاجئين والأشخاص المشردين داخلياً؟

اللاجئون هم أناس عبروا حدوداً دولية ومعرضون للمخاطر أو أصبحوا ضحايا للاضطهاد في بلدهم الأصلى. والأشخاص المشرّدون داخلياً، من ناحية أخرى لم يعبروا أي حدود دولية، بيد أنه يتعيّن عليهم أيضاً الفرار من ديار هم (انظر الإطار أدناه) واللاجئون يحميهم قانون اللاجئين - وأساساً الاتفاقية المتعلقة بمركز اللاجئين (1951)

والاتفاقية المنظمة للنواحي الخاصة من مشاكل اللاجئين في أفريقيا (1969) - وقانون حقوق الإنسان وخصوصاً مبدأ عدم الإعادة القسرية. وهؤلاء يندرجون تحت ولاية مفوض الأمم المتحدة السامى لشؤون اللاجئين. وتتم حماية اللاجئين أيضاً بموجبICRC القانون الدولي الإنساني عندما يكونون في دولة مشاركة في نزاع مسلّح. ويتلقّي اللاجئون، بالإضافة إلى الحماية العامة المقدّمة للمدنيين بموجب القانون الدولي الإنساني، حماية خاصة بمقتضى اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الإضافي الأول. وعلى سبيل المثال، تنص المادة 44 من اتفاقية جنيف الرابعة على أن الدولة الحاجزة لا تُعامِل اللاجئين، الذين لا يتمتعون في الواقع بحماية أي حكومة، كأجانب أعداء لمجرد تبعيتهم القانونية لدولة معادية. وتضيف المادة 73 من البروتوكول

fact, enjoy the protection of any government. Article 73 of

Additional Protocol I adds that refugees must be regarded as protected persons in all circumstances and without any adverse distinction. الإضافي الأول أن اللاجئين يجب اعتبارهم كأشخاص محميين في جميع الظروف ودون أي تمييز ضار.

There is however no universal treaty specifically addresses that the protection needs of IDPs. The Convention for the Protection and Assistance of Internally Displaced (Kampala Persons in Africa Convention), which entered into force in December 2012, the first international treaty to address the matter of protection and assistance for IDPs. IDPs are protected by various bodies of law, including domestic law, human rights law and – if they are in a State involved in armed conflict - IHL. The United Nations Guiding Principles on Internal Displacement (1998) is a nonbinding instrument of importance for IDPs. These principles reflect existing international law and are widely recognized as providing an international framework for the protection of IDPs during all phases of displacement, including return, resettlement and reintegration.

ومع ذلك لا توجد معاهدة عالمية تتناول بالتحديد احتياجات الحماية للأشخاص المشرّدين داخلياً. وتُعتَبر الاتفاقية بشأن حماية المشرّدين داخلياً في أفريقيا ومساعدتهم (اتفاقية كمبالا) التي دخلت حيّز النفاذ في كانون الأول/ ديسمبر 2012 ، هي أول معاهدة دولية تعالِج مسألة حماية الأشخاص المشرّدين داخلياً وتقديم المساعدة لهم. ويتمتّع المشرّدون داخلباً بالحماية بموجب مختلف مجموعات القوانين، بما في ذلك القانون المحلى، وقانون حقوق الإنسان - إذا كانوا موجودين في دولة مشاركة في نزاع مسلِّح _ يتمتعون بحماية القانون الدولي الإنساني. وتُعتَبر المبادئ التوجيهية التي وضعتها الأمم المتحدة المتعلّقة بالتشرُّد الداخلي) 1998 (، صكّاً غير مُلزم وذا أهمية بالنسبة للمشرّدين داخلياً. فهذه المبادئ تعكس القانون الدولي القائم وهي يُعتَرف بها على نطاق واسع بأنها تقدِّم إطاراً دولياً لحماية المشرردين داخلياً أثناء جميع مراحل التشرُّد، بما في ذلك العودة وإعادة التوطين وإعادة الإدماج.

The rules of IHL for the protection of civilians, if respected, can prevent displacement. Particular mention should be made of the rules prohibiting:

ويمكن لقواعد القانون الدولي الإنساني المتعلّقة بحماية المدنيين، إذا حظيت بالاحترام، أن تمنع

- direct attacks on civilians and civilian objects or indiscriminate attacks
- starvation of the civilian population and the destruction of objects indispensable to its survival
- collective punishment which may take the form of destruction of dwellings.

IHL also expressly prohibits compelling civilians to leave their places of residence unless their security or imperative military reasons so demand. All possible measures must be taken to ensure that displaced civilians have satisfactory conditions of shelter, hygiene, health, safety and nutrition, and that members of the same family are not separated. Rules requiring parties to a conflict to allow relief consignments to reach civilians in need also afford protection to IDPs.

All these rules are recognized under customary IHL and apply during both international and non-international armed conflict.

WHO IS A REFUGEE?

Article 1 of the Convention Relating to the Status of Refugees, as modified by the 1967 Protocol, defines a "refugee" as any person who "owing to wellfounded fear of being persecuted for reasons of race, religion, nationality, membership of a particular social group التشرّد. ويجب الإشارة بشكل خاص إلى القواعد التي تحظر:

_ • الهجمات المباشرة على المدنيين والأعيان المدنية أو الهجمات العشوائية.

•تجويع السكان المدنيين وتدمير الأشياء التي لا غنى عنها لبقائهم.

•العقاب الجماعي، الذي قد يتخذ شكل تدمير المساكن.

ويحظر القانون الدولي الإنساني أيضاً صراحة إجبار المدنيين على ترك أماكن إقامتهم ما لم يتطلّب ذلك أسباباً أمنية أو أسباباً عسكرية قهرية.

ويجب اتخاذ جميع التدابير الممكنة لضمان توفير ظروف مُرضية للمدنيين المشرّدين من حيث المأوى والنظافة العامة والصحة والسلامة والتغذية، وألاّ يتم فصل أفراد نفس الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض. وتوفّر القواعد التي تتطلّب من أطراف النزاع السماح بشحنات الإغاثة للوصول إلى المدنيين المحتاجين الحماية للمشردين داخلياً. وجميع هذه القواعد يُعتَرف بها في إطار القانون الدولي الإنساني العُرفي وهي تُطبّق أثناء النزاع المسلح الدولي وغير الدولي.

من هو اللاجئ؟

المادة 1 من الاتفاقية المتعلقة بمركز اللاجئين، وبصيغتها المعدّلة بالبروتوكول الصادر سنة 1967 تعرّف "اللاجئ" بأنه أي شخص يوجد، "بسبب خوف له ما يبرره من التعرّض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية

or political opinion, is outside the country of his nationality and is unable or, owing to such fear, is unwilling to avail himself of the protection of that country; or who, not having a nationality and being outside the country of his former habitual residence as a result of such events, is unable or, owing to such fear, is unwilling to return to it."

معيّنة أو آرائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يستظل بحماية ذلك البلد، أو كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة السابق بنتيجة مثل تلك الأحداث ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يعود إلى ذلك البلد."

The Convention Governing the Specific Aspects of Refugee Problems in Africa (1969) and the Cartagena Declaration (1984) on refugees have adopted a broader definition that includes people fleeing events that seriously disrupt public order, such as armed conflicts and other situations of violence.

وقد اعتمدت الاتفاقية المتعلقة بالنواحي الخاصة بمشاكل اللاجئين في أفريقيا (1969) وإعلان كارتاخينا (1984) بشأن اللاجئين تعريفاً أوسع نطاقاً ويشمل الأشخاص الهاربين من أحداث سببت اضطراباً شديداً للنظام العام، مثل النزاعات المسلحة وغير ها من حالات العنف.

WHO IS AN IDP?

من هو المشرد داخلياً؟

The United Nations Guiding Principles on Internal Displacement (1998) defines IDPS as "persons or groups of persons who have been forced or obliged to flee or to leave their homes or places of habitual residence, in particular as a result of or in order to avoid the effects armed conflict. situations of generalized violence, violations of human rights or natural or human-made disasters, and who have not crossed an recognized internationally State border."

تُعرِّف المبادئ التوجيهية الصادرة من الأمم المتحدة بشأن التشرُّد الداخلي (1998) بأنه يُقصَد بالمشرّدين داخلياً "الأشخاص أو الجماعات من الأشخاص الذي أكر هوا على الهرب أو على ترك منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة أو اضطروا إلى ذلك، ولا سيما نتيجة أو سعياً لتفادي آثار صراع مسلّح أو حالات عنف عام أو انتهاكات لحقوق الإنسان أو كوارث طبيعية أو كوارث من فعل البشر ولم يعبروا الحدود الدولية المُعتَر ف بها للدولة."

MIGRANTS CAUGHT UP IN ARMED CONFLICT

There is no universally accepted definition of "migrant" and the decision to migrate can be "voluntary" or "forced", although labels are much less clear-cut than in the past. Rapid-onset events such as armed conflict or disaster may be the immediate reason forcing people to leave their homes. The search for better economic opportunities, slowonset and progressive environmental degradation, increasing suppression of rights (especially for minorities) and the availability of family networks in more stable locations may determine precisely where migrants move and for how long. The term "mixed migration" is now used to describe the flight from armed conflict of asylum seekers, refugees and stateless people mingled with labour migrants; "mixed migration" describes both the situation and the combination of factors that cause such shifts of population.

Many migrants will not qualify as refugees and, when they cross an international border, are, by definition, not internally displaced. Regardless of the initial cause of their displacement (or migration), the vulnerability and protection needs of these people, and the threats to their human rights that they are exposed to during their journey —

المهاجرون المحاصرون في خضمّ نزاع مسلّح

لا بوجد تعربف مقبول عالمياً لمصطّلح "المهاجر" ويمكن أن يكون قرار الهجرة "طوعياً" أو "قسرياً"، رغم أن المسميات تُعتبر أقل وضوحاً بكثير مما كانت عليه في الماضي. وقد تكون الأحداث المباغتة مثل نزاع مسلح أو كارثة سبباً مباشراً لإكراه الناس على ترك ديار هم. وقد يكون البحث عن فرص اقتصادية أفضل، أو التدهور البيئي البطيء والتدريجي، وقمع الحقوق بشكل متزايد (خصوصاً للأقليات)، وتوافر الشبكات الأسرية في مواقع أكثر استقراراً، هذه التي تحدّد بالضبط المكان الذي يتحرّك فيه المهاجرون وطول المدة. ويُستخدَم الآن مصطلح "الهجرة المختلطة" لوصف فرار طالبي اللجوء من النزاع المسلِّح، واللاجئين ومنعدمي الجنسية المختلطين بالمهاجرين العمال؛ ويصف مُسمّى "الهجرة المختلطة" كلاً من الحالة وائتلاف العوامل التي تسبب زحزحة السكان.

وكثير من اللاجئين لا يعتبرون أهلاً لمسمّى اللاجئين، وعندما يعبرون حدوداً دولية، هم بحكم التعريف ليسوا مشرّدين داخلياً. وبغض النظر عن السبب الأصلي لتشردهم (أو هجرتهم)، لا يمكن التقليل من شأن ما يتعرّض له هؤلاء من ضعف واحتياجات هؤلاء الناس من الحماية، والأخطار التي

including human trafficking – cannot be minimized.

There is no universal treaty that specifically addresses the matter of protection for all migrants. Provisions can be found in various bodies of law including domestic law, human rights law and – if they are in a State involved in armed conflict – IHL.

Migrants on the territory of a State involved in armed conflict are considered to be civilians.

17. WHAT OBJECTS ARE SPECIALLY PROTECTED UNDER IHL?

Civilian objects are protected from attack under general provisions of IHL. Some objects are also accorded specific protection under IHL, either because of their particular importance for the protection of victims of armed conflicts, the civilian population or mankind in general or because of their particular vulnerability to destruction and damage in times of armed conflict. Some examples are given below.

Medical units and transports

The term "medical units' refers to establishments and other units — military or civilian, fixed or mobile, permanent or temporary — organized for medical purposes. The term includes, for example, hospitals and other similar units, blood transfusion centres,

تهدّد حقوق الإنسان الخاصة بهم - وهو ما يتعرضون له أثناء رحلتهم بما في ذلك الاتجار بالبشر

وليست هناك معاهدة عالمية تعالج بالتحديد مسألة الحماية لجميع المهاجرين. ويمكن الاط الع على الأحكام في مختلف مجموعات القانون بما في ذلك القانون المحلي، وقانون حقوق الإنسان وفي القانون الدولي الإنساني - إذا ما كان هؤلاء في دولة مشاركة في نزاع مسلّح. ويُعتَبر المهاجرون على أرض دولة مشاركة في نزاع مسلّح أنهم مدنيون.

17ما هي الأعيان التي يحميها بوجه خاص القانون الدولي الإنساني؟

الأعيان المدنية محمية من الهجوم بموجب الأحكام العامة في القانون الدولي الإنساني. وتُمنَح بعض الأعيان أيضاً حماية خاصة بموجب القانون الدولي الإنساني، إمّا بسبب أهميتها الخاصة لحماية ضحايا النزاعات المسلحة، والسكان المدنيين أو الإنسانية بوجه عام أو بسبب عدم حصانتها الخاصة في مواجهة التدمير والأضرار في أوقات النزاع المسلّح. وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

الوحدات الطبية ووسائل النقل

يُشير مصطلح "الوحدات الطبية" إلى المؤسسات والوحدات الأخرى- عسكرية أو مدنية، ثابتة أو متحركة، دائمة أو مؤقتة - جرى تنظيمها لأغراض طبية. ويشمل المصطلح، على سبيل المثال، المستشفيات والوحدات المماثلة الأخرى، ومراكز

preventive medicine centres and institutes, medical depots and the medical and pharmaceutical stores of such units.

The term "medical transports" refers to any means of transportation – military or civilian, permanent or temporary – assigned exclusively to medical transportation under the control of a competent authority of a party to the conflict. This includes means of transportation by land, water or air, such as ambulances, hospital ships and medical aircraft.

The specific protection for medical units and transports under IHL is a subsidiary form of protection afforded to ensure that the wounded and the sick medical The receive care IHI. protection for medical units and transports is an old one. It can be found in the 1864 Geneva Convention or the 1899 and 1907 Hague Regulations. It was further elaborated in the First and Fourth Geneva Conventions for military medical units and transports, civilian hospitals, and certain means of medical transport. In 1977, this protection was expanded to cover, in particular, civilian medical units and transports in all circumstances. The protection for medical units and transports in noninternational armed conflicts is derived implicitly from common Article 3, نقل الدم، ومراكز ومعاهد الطب الوقائي، والمستودعات الطبية والمخازن الطبية والصيدلانية لهذه الوحدات.

ويشير مصطلح "وسائل النقل الطبية" إلى أية وسائل النقل عسكرية أو مدنية - دائمة أو مؤقتة - مخصيصة بشكل خالص النقل الطبي تحت سيطرة سلطة مختصة لطرف في النزاع. وهذا المصطلح يشمل وسائل النقل في البر أو الماء أو الهواء، مثل عربات الإسعاف، والسئفن الاستشفائية والطائرات الطبية.

و تُعَد الحماية الخاصة للوحدات الطبية و لوسائل النقل بموجب القانون الدولي الإنساني شكلاً فرعياً من أشكال الحماية المتاحة لضمان أن ينعم الجرحي والمرضى بالرعاية الطبية. وتعتبر الحماية بموجب القانون الدولي الإنساني للوحدات الطبية ولوسائل النقل حماية قديمة. ويمكن الاطلاع عليها في اتفاقية جنيف لعام 1864 أو في قواعد لاهاي لعام 1899 و 1907 . ووُضعَت هذه الحماية في اتفاقيتي جنيف الأولى والرابعة بشأن الوحدات ووسائل النقل الطبية العسكرية والمستشفيات المدنية وبعض وسائل النقل الطبي. وفي سنة 1977 ، تم توسيع هذه الحماية لتشمل على وجه الخصوص الوحدات ووسائل النقل الطبية المدنية في جميع الظروف. أما حماية الوحدات ووسائل النقل الطبية في النزاعات المسلحة غير الدولية انبثقت ضمنياً من المادة المشتركة 3 التي تقتضى أن يتم جمع الجرحى والمرضى وتوفير which requires that the wounded and the sick be collected and cared for. This protection is also explicitly set forth in Additional Protocol II. State practice has now established the obligation to respect and protect all medical units and transports, whether civilian or military, as a norm of customary international law applicable in both international and non-international armed conflicts.

الرعاية لهم. وأدرجت هذه الحماية أيضاً بشكل صريح في البروتوكول الإضافي الثاني. وأقرت ممارسة الدول الآن الالتزام باحترام وحماية جميع الوحدات ووسائل النقل الطبية. سواء كانت مدنية أو عسكرية، كمعيار من القانون الدولي العرفي الساري في النزاعات المسلحة الدولية

In the obligation to respect and protect medical units and transports exclusively assigned to medical purposes in all circumstances:

- **respect** means, in particular, that medical units and transports may not be attacked and that their functioning may not be unduly impeded;
- protect means that medical units and transports must be actively assisted in their functioning, as well as protected from attacks or undue interference by third parties. In particular, medical units must, as far as possible, not be situated in the vicinity of military objectives. Moreover, medical units and transports may under no circumstances be used to shield military objectives from attack.

وفي الالتزام باحترام وحماية الوحدات الطبية ووسائل النقل المخصَّصة حصرياً للأغراض الطبية في جميع الظروف:

وغير الدولية.

- •الاحترام يعني على وجه الخصوص أن الوحدات الطبية ووسائل النقل لا يجوز مهاجمتها ولا ينبغي وضع عراقيل أمام أدائها دونما داع.
- •الحماية تعني أن الوحدات الطبية ووسائل النقل يجب مساعدتها بشكل ناشط في أداء مهمتها وكذلك حمايتها من الهجمات أو التدخُّل غير الواجب من أطراف ثالثة. وعلى وجه الخصوص، يجب على الوحدات الطبية، قدر المستطاع، ألا تتواجد في منطقة قريبة من الأهداف العسكرية. زيادة على ذلك، لا يجوز تحت أي ظرف من الظروف استخدام الوحدات الطبية ووسائل النقل لحماية الأهداف العسكرية من الهجوم.

If medical units and transports are used to commit, outside their humanitarian function, acts harmful to the enemy, they will lose their protection and may be subject to attacks. Before attacking فإذا استُخدِمت الوحدات الطبية ووسائل النقل لكي تنفِّذ، خارج مهمتها الإنسانية، أفعالاً ضارة بالعدو، سوف تفقد حمايتها وربما تتعرض للهجمات. ومع

them, however, a warning must be issued, setting, whenever appropriate, a reasonable time limit; the attack may be authorized only if the warning has remained unheeded. Examples of acts harmful to the enemy include the use of medical units to shelter able-bodied combatants or store arms or

munitions, or as military observation posts or shields for military action. Even then, however, as with all attacks on a objective, military the rules proportionality and precautions must be complied with for the benefit of the wounded and the sick or medical personnel who may be inside a medical unit or transport from which acts harmful to the enemy are being committed.

Finally, authorized medical units have the right to display the distinctive emblems (see Question 13). It should be noted that medical units and transports must be specifically respected and protected whether or not they display the distinctive emblem; but displaying the emblem facilitates identification.

Cultural property

Cultural property is generally protected as a civilian object. In addition, special care must be taken to avoid any damage to cultural property, as it is among the most precious civilian objects; the need for such caution becomes even more ذلك قبل هجماتها يجب إصدار تحذير لها يبيّن حيثما كان ذلك مناسباً، حدّاً زمنياً معقولاً؛ ويجوز الإذن بشن هجوم فحسب إذا ظلّ الإنذار دون التفات إليه. وتشمل أمثلة الأفعال الضارة بالعدو استخدام الوحدات الطبية لحماية المحاربين القادرين أو تخزين أسلحة أو ذخائر، أو كمواقع للملاحظة العسكرية أو دروع للعمل العسكري. ومع ذلك، حتى مع هذا، ومثل جميع الهجمات على أي هدف عسكري، يجب الامتثال للقواعد بشأن التناسبية والاحتياطات من أجل مصلحة الجرحى والمرضى أو الأفراد في الوحدات الطبية الذين ربما يكونون داخل الوحدة الطبية أو وسيلة النقل التي يُنقد منها أفعال ضارة بالعدو.

وأخيراً، تتمتّع الوحدات الطبية المأذون لها بالحق في إظهار الشارات المميّزة (انظر السؤال 13). وتجدر ملاحظة أن الوحدات الطبية ووسائل النقل يجب احترامها بصفة خاصة وحمايتها سواء أظهرت أم لم تُظهِر الشارة المميّزة؛ لكن إظهار الشارة ييسر عملية تحديد الهوية.

الممتلكات الثقافية

الممتلكات الثقافية تتمتّع عموماً بالحماية كواحدٍ من الأعيان المدنية. إضافة إلى ذلك، يجب الاحتراس بصفة خاصة لتجنّب أية أضرار تلحق بالممتلكات الثقافية، نظراً لأنها تُعتبر من بين الأعيان المدنية النفيسة للغاية؛ وتصبح الحاجة إلى توخّي الحذر أكثر

important when the cultural property in question is a vital aspect of the heritage of the people concerned.

أهمية عندما تكون الممتلكات الثقافية المعنية مظهراً حيوياً لتراث الشعب المعني.

The term "cultural property" refers to any movable or immovable property dedicated to religion, art, science, education or charitable purposes, or to historic monuments. Property of great importance to the cultural heritage of every people - such as architectural or historic monuments, archaeological sites, works of art, books or any building whose main and effective purpose is to contain cultural property, and centres containing a large amount of cultural property - may display and can be recognized by the emblem of the blueand-white shield (see figure on next page).

مصطلح "الممتلكات الثقافية" يشير إلى أي ممتلكات منقولة أو غير منقولة مخصصة للعبادة أو الفن أو العلوم أو لأغراض خيرية، أو الآثار التاريخية. ويجوز عرض الشارة على الممتلكات ذات الأهمية الكبيرة للتراث الثقافي لكل شعب - مثل الآثار المعمارية أو التاريخية، والمواقع الأثرية، والأعمال الفنية أو الكتب أو أي مبنى يكون غرضه الأساسي والفعلي احتواء ممتلكات ثقافية، والمراكز المحتوية على مقدار كبير من الممتلكات الثقافية، ويمكن التعرُّف على كل ذلك بوجود الشارة المؤلَّفة من الدرع الأزرق والأبيض (انظر الشكل على الصفحة التالية.)

The legal basis for providing special protection for cultural property is found in the 1907 Hague Regulations, the 1954 Hague Convention on the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict and its Protocols, and in the Additional Protocols of 1977.

ويوجد الأساس القانوني لتوفير الحماية الخاصة للممتلكات الثقافية في قواعد لاهاي لعام 1970، وفي اتفاقية لاهاي لسنة 1954 بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة حدوث نزاع مسلّح وفي بروتوكولات الإضافية لعام 1977.

The obligation to respect and protect cultural property also exists in customary law governing both international and non-international armed conflict.

ويوجَد أيضاً الالتزام باحترام وحماية الممتلكات الثقافية في القانون العرفي الذي ينظّم النزاع المسلّح الدولي وغير الدولي.

In the obligation to respect and protect cultural property:

وفي الالتزام باحترام وحماية الممتلكات الثقافية:

- respect means that special care must be taken in military operations to avoid damage to cultural property, unless they are turned into military objectives;
- protect means that all seizure of or destruction or wilful damage done to cultural property is prohibited. The occupying power must also prevent the illicit export of cultural property from occupied territory and must return illicitly exported property to the competent authorities of the occupied territory.

There are, in addition, further obligations to respect and protect property that is considered of great importance to the cultural heritage of every people.

- The 1954 Hague Convention for the Protection of Cultural Property sought to reinforce the protection for property that is considered of great importance to the cultural heritage of every people by, first, encouraging the marking of such property with a blue-and-white shield. (See adjacent figure.)
- Such property must not be the object of attack unless imperatively required by military necessity. The Second Protocol to the 1954 Hague Convention clarifies that the waiver of imperative military necessity may be invoked only when and for as long as: (1) the cultural

•الاحترام يعني إي الء رعاية خاصة في العمليات العسكرية لتجنُّب إحداث أضرار بالممتلكات الثقافية، ما لم تتحوَّل إلى أهداف عسكرية.

•الحماية تعني حظر جميع إجراءات الاستيلاء أو التدمير أو الإضرار العمدي بالممتلكات الثقافية. ويجب أن تمنع الدولة القائمة بالاحتلال أيضاً التصدير غير المشروع للممتلكات الثقافية من الأراضي المحتلة، ويجب إعادة الممتلكات المصدرة بشكل غير مشروع إلى السلطات المختصة للأراضي المحتلة.

إضافة إلى ذلك، توجد التزامات أخرى لاحترام وحماية الممتلكات التي تُعتبر ذات أهمية كبيرة للتراث الثقافي لكل شعب.

_ اتفاقية لاهاي لسنة 1954 لحماية الممتلكات الثقافية سعت إلى تعزيز حماية الممتلكات التي تُعتَبر ذات أهمية كبيرة للتراث الثقافي لكل شعب وذلك عن طريق

أولاً، تشجيع وضع علامات على هذه الممتلكات بدرع أزرق وأبيض. (انظر الشكل المرافق.)

_•يجب ألا تكون هذه الممتلكات هدفاً لهجوم ما لم يكن الأمر بشكل حتمي من مقتضى الضرورة العسكرية. والبروتوكول الثاني لاتفاقية لاهاي لسنة 1964 يوضتح أنه لا يجوز التذرُّع بالتخلّي عن الضرورة العسكرية الحتمية إلاّ عندما وما دامت:

property in question has, by its function, been made into a military objective; and

- (2) there is no feasible alternative for obtaining a military advantage similar to that offered by attacking that objective. The Second Protocol further requires that the existence of such necessity be established at a certain level of command and that in case of an attack, effective advance warning be given whenever circumstances permit. It should be noted that Article 53, paragraph 1, of Additional Protocol I and Article 16 of Additional Protocol II go even further: they do not provide for a waiver in case of imperative military necessity. These articles cover only a limited amount of very important cultural property, namely that which forms part of the cultural or spiritual heritage of "peoples" (i.e. mankind). The property covered by the Additional Protocols has to be of such importance that it is sure to be recognized by everyone and may not even have to be marked.
- The military use of such property which is likely to expose it to destruction or damage is prohibited, unless imperatively required by military necessity. Here again, the Second Protocol to the 1954 Hague Convention clarifies that the waiver of imperative

(1) تكون الممتلكات الثقافية المعنية، بحكم وظيفتها، قد تحوَّلت إلى هدف عسكرى؛ و

(2) ليس هناك بديل ممكن للحصول على ميزة عسكرية مماثلة لتلك التي يتيحها الهجوم على ذلك الهدف. و يتطلّب البر و تو كول الثاني أيضاً أن و جو د هذه الضرورة ثابتة عند مستوى محدد من القيادة وفي حالة شن هجوم، لا بد من إعطاء إنذار فعلى مُسبق كلما تسمح الظروف. وتجدر ملاحظة أن المادة 53، الفقرة 1من البروتوكول الإضافي 1 والمادة 16 من البروتوكول الإضافي 2 تذهب إلى مدى أبعد: فهي لا تنص على تنازل في حالة الضرورة العسكرية الحتمية. وهذه المواد تشمل فحسب عدداً محدّداً من الممتلكات الثقافية المهمة جداً، أي التي تشكّل جزءاً من التراث الثقافي أو الروحي "للشعوب" (أي للإنسانية). ويتعيَّن أن تكون الممتلكات التي تشملها البروتوكولات الإضافية ذات أهمية لدرجة أن من المؤكّد أن يتعرّف عليها كل شخص وأنها لم تكن تحمل علامة عليها

_•ويُحظر الاستخدام العسكري لهذه الممتلكات - التي يُحتمَل أن يُعرِّضها للتدمير أو الأضرار، ما لم تتطلّب الضرورة العسكرية ذلك بشكل حتمي. وهنا مرة ثانية، يوضِت البروتوكول الثاني لاتفاقية لاهاي لسنة 1954 أن التنازل عن الضرورة العسكرية الملحّة، يمكن التذرُّع به لاستخدام الممتلكات الثقافية

military necessity may be invoked to use cultural property for purposes that are likely to expose it to destruction or damage only "when and for as long as no choice is possible between such use of the cultural property and another feasible method for obtaining a similar military advantage." The Second Protocol further requires that the existence of such necessity level of established at a certain command. It should be noted that Article 53, paragraph 1, of Additional Protocol I and Article 16 of Additional Protocol II go even further: they do not provide for a waiver in case of imperative military necessity.

لأغراض من المحتمل أن تعرّضها للتدمير أو الأضرار فحسب "عندما وما دام لا يوجد خيار ممكن بين هذا الاستخدام للممتلكات الثقافية والوسيلة الممكنة الأخرى للحصول على ميزة عسكرية مماثلة". ويتطلّب البروتوكول الإضافي الثاني أيضاً إثبات هذه الضرورة عند مستوى معين من القيادة. ويجدر بالذكر أن المادة 53 ، الفقرة 1 من البروتوكول الإضافي الأول والمادة 16 من البروتوكول الإضافي الأول والمادة 16 من البروتوكول الإضافي الثاني تذهبان إلى أبعد من ذلك: المعسكرية الملحة.

• Any form of theft, pillage or misappropriation of such property and all acts of vandalism directed against it are prohibited.

_ • يُحظّر أي شكل من أشكال السرقة أو النهب أو الاخت الس لهذه الممتلكات وجميع أعمال التخريب الموجّهة ضد هذه الممتلكات.

Emblem of the blue-and-white shield to indicate protection for property that is considered of great importance to the cultural heritage of every people.

شارة الدرع الأزرق والأبيض للإشارة إلى حماية الممتلكات التي تُعتبر ذات أهمية كبيرة للتراث الثقافي لكل الناس.

The natural environment

البيئة الطبيعية

The term "natural environment" refers to the dynamics, composition or structure of the Earth, including its biota, lithosphere, hydrosphere and atmosphere, and outer space. It includes, for instance, all vegetation (plants, forests, etc.), wildlife, micro-

يشير مصطلح "البيئة الطبيعية" إلى ديناميكية أو تكوين أو هيكل الأرض، بما في ذلك كائناتها الحيّة، والغلاف المائي والغلاف المائي والغلاف الجوي، والفضاء الخارجي. وهي تشمل على سبيل المثال، جميع النباتات من الغطاء النباتي (النباتات،

organisms, soil, rocks, air, water and other natural resources, and climate.

Armed conflict can cause long-lasting damage to the natural environment. The use of certain weapons, in particular chemical or nuclear weapons, may have a long-lasting adverse impact on the environment. Such impact can be an aspect of military strategy, parties to the conflict targeting parts of the environment in order to weaken their enemy"s capacities. But it may also occur as an unintended consequence of conflict. Destruction – of drains and sewers, power stations, and chemical plants and other industries - and the mere creation of rubble may result in the contamination of water sources, arable land and the air, affecting the health of

IHL therefore recognizes a limit to environmental damage. First, the environment is generally protected as a civilian object and therefore also protected against direct attacks as well as against excessive incidental damage; IHL also requires that all feasible precautions be taken to avoid, and in

entire populations. While a certain amount of environmental damage may

be accepted as inherent in armed conflict, such damage must not be

disproportionate.

والغابات، إلخ)، والحياة البرية والكائنات الدقيقة، والتربة والصخور والهواء والمياه وغيرها من الموارد الطبيعية والمناخ.

ويمكن أن يسبّب النزاع المسلّح أضراراً طويلة الأمد البيئة الطبيعية. فاستخدام أسلحة معيَّنة، وخصوصاً الأسلحة الكيميائية أو النووية قد يكون لها أثر ضار طويل الأمد على البيئة. ويمكن أن يكون هذا الأثر جانباً من جوانب استراتيجية عسكرية، حيث تستهدف أطراف النزاع أجزاء من البيئة من أجل إضعاف قدرات العدو. بيد أن هذا قد يحدث أيضاً كنتيجة غير مقصودة للنزاع. فتدمير المصارف والمجاري ومحطات توليد الكهرباء والمصانع الكيميائية وغير ها من الصناعات، ومجرد إحداث أنقاض قد يؤدي إلى تلويث مصادر المياه والأراضي الصالحة للزراعة والهواء، مما يؤثّر على صحة السكان بكاملهم. وفي حين قد يكون من المقبول حدوث قدر معيَّن من الضرر البيئي حيث إن هذا ملازم للنزاع معيَّن من الضرر البيئي حيث إن هذا ملازم للنزاع بيدب ألا يكون هذا الضرر غير متناسب.

وبالتالي، يعترف القانون الدولي الإنساني بحدٍ للضرر البيئي. فأولاً، البيئة محمية بوجه عام باعتبارها من الأعيان المدنية وبالتالي محمية أيضاً من الهجمات المباشرة، فضلاً عن الأضرار العرضية المفرطة؛ ويتطلّب القانون الدولي الإنساني أيضاً اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنّب، ومهما

any event to minimize, incidental damage to the environment. The natural environment is also accorded special protection under IHL. In fact, IHL protects the natural environment against "widespread, long-term and severe damage." In particular, methods or means of warfare that are intended, or may be expected, to cause such of damage to the natural environment are prohibited by treaty and customary law in international armed conflicts. State practice has established this rule as a norm of customary international law, arguably in non-international armed conflicts as well.

Convention Finally, the the Prohibition of Military or Any Other Hostile Use Environmental of Modification Techniques (ENMOD) of 1976 provides additional protection for the environment during times of armed conflict. **ENMOD** prohibits the deliberate modification of the in order inflict environment to "widespread, long-lasting or severe effects" - producing phenomena such as hurricanes, tidal waves or changes in climate – as a means of destruction, damage or injury to another State Party. Put simply, the deliberate destruction of the natural environment as a weapon is prohibited.

كان الحال للتقليل إلى أدنى حدّ من، الأضرار العرضية بسبب الحوادث على البيئة. وتولى للبيئة الطبيعية أيضاً حماية خاصة بمقتضى القانون الدولي الإنساني. وفي الواقع، يحمي القانون الدولي الإنساني البيئة الطبيعية من "الأضرار الواسعة الانتشار الطويلة الأمد والشديدة. "وعلى وجه الخصوص تُحظَر أساليب ووسائل الحرب التي يُقصند بها أو يمكن توقع منها أن تحدث هذا الضرر بالبيئة الطبيعية بموجب المعاهدة والقانون العرفي في النزاعات المسلحة الدولية. وأقرّت ممارسات الدول هذه القاعدة كمعيار للقانون الدولي العرفي، ويمكن القول في النزاعات المسلحة غير الدولية أيضاً.

وأخيراً، تقدِّم اتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو أية أغراض عدائية أخرى لعام 1976 حماية إضافية للبيئة أثناء أوقات النزاع المسلّح. وتحظر هذه الاتفاقية التغيير المتعمَّد للبيئة بغية إلحاق آثار واسعة النطاق طويلة الأمد وشديدة الأثر

- "وتؤدّي إلى ظواهر مثل البراكين، وموجات المدّ أو تغييرات في المناخ - كوسيلة للتدمير أو الإضرار أو إلحاق الأذى بدولة طرف أخرى. وببساطة، من المحظور التدمير المتعمَّد للبيئة الطبيعية كسلاح من الأسلحة."

Works and installations containing dangerous forces

The term "works and installations containing dangerous forces" refers to dams, dykes and nuclear electricity generating stations.

Works and installations containing dangerous forces must not be attacked even when these objects are turned into military objectives because such attacks may cause the release of dangerous forces and as a result, serious loss of civilian life.

Military objectives situated at or in the vicinity of these works or installations must not be attacked either, if such an attack would lead to equally serious loss of civilian life. These rules are explicitly stated in Additional Protocol I and exist in customary law for both international and non-international armed conflicts. In order to facilitate identification of such objects, parties to the armed conflict may mark them with a special sign consisting of a group of three bright orange circles placed on the same axis.

Source: ICRC, answers to your questions, <u>www.icrc.org</u>

المصانع والمنشآت المحتوية على قوى خطيرة يشير مصطلح "المصانع والمنشآت المحتوية على قوى خطرة" إلى السدود والجسور ومحطات توليد الكهرباء النووية.

لا تجب مهاجمة المصانع والمنشآت المحتوية على قوى خطرة حتى عندما تتحوّل هذه الأعيان إلى أهداف عسكرية لأن هذه الهجمات يمكن أن تسبب انطلاق قوى خطرة ونتيجة لذلك تحدث خسارة خطيرة لأرواح المدنيين.

ولا يجب شنّ هجمات على الأهداف العسكرية الواقعة قرب أو بجوار هذه المصانع أو المنشآت، إذا أدّى مثل هذا الهجوم إلى خسارة شديدة في أرواح المدنيين. وهذه القواعد مذكورة بشكل صريح في البروتوكول الإضافي الأول وهي توجد في القانون العرفي فيما يتعلق بالنزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية. وبغية تيسير تحديد هوية هذه الأعيان، يجوز للأطراف في النزاع المسلح وضع علامات عليها مع وضع إشارة خاصة تتكوّن من مجموعة من ثلاث دوائر برتقالية اللون توضع على نفس المحور)

المصدر: اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إجابات على أسئلتك، www.icrc.org.